
صباح الخير
الخميس ٢٨ يونيه سنة ١٩٦٢
العدد ٣٣٨ السنة السابعة الثمن ٤٠ مليما
جورج

« بدون تعليق »

• سعود فى اوربا •



ـ يامولاى .. اشتريتها صغيرة عشان ماندفعشى عليهاجرك!



اسستها : فاطمة اليوسف

رئيس مجلس الادارة : احسان عبد القدوس

رئيس التحرير : فتحى غانم

الادارة والاعلانات :
٨٩ شارع قصر العينى ـ القاهرة
ت : ٢٠٨٨٣ ـ ٢٢٨٦٨
٢٠٨٨٦
٢٠٨٨٧ ٢٠٨٨٨

مكتب الاسكندرية :
ناصية شارع شريف وكنيسة
دبانة ، تليفون : ٢٧٢٤٠

طبعت بمؤسسة روزاليوسف

حكاية

السر

فتحي غانم

كانت ليلة الخميس .. شعرت بالضيق ، كنت مفلسا واحس بملل يكتم انفاسى . ثم ذلك الحر اللعين . ذهبت الى صديقى مصطفى فى بيته . انه زميل فى ادارة المستخدمين بوزارة التربية . وانا احبه واستريح لقضاء الوقت معه ، شخصيته قوية . لا انكر ان شخصيته اقوى من شخصيتى . انيق وسيم ، ابتسامته رقيقة وصوته اجش عذب . يسكن وحده فى شقة بالمنيل تطل على النيل الصغير . وهو يعلم اسرار الادارة ، والمدير يتحدث معه كثيرا عن كل شىء ، ويستشيره فى كل شىء . ورغم ذلك فهو انسان وديع ، ولكنه كتوم .

فى تلك الليلة جلست انا ومصطفى نتحدث فى كلام فارغ ندخن السجائر وناكل البطيخ المثلج . لم يمض وقت قصير حتى ادركت ان مصطفى فى حالة غير عادية . كانت لفتاته عصبية . وصوته حاد وابتسامته شاحبة قلقة . فسالته :

ـ مالك يامصطفى ؟

اجاب بسرعة :

ـ ولا حاجه ..

ثم اردف يسالنى بحدة :

ـ ليه ؟ .. هوه باين عليه حاجه ..

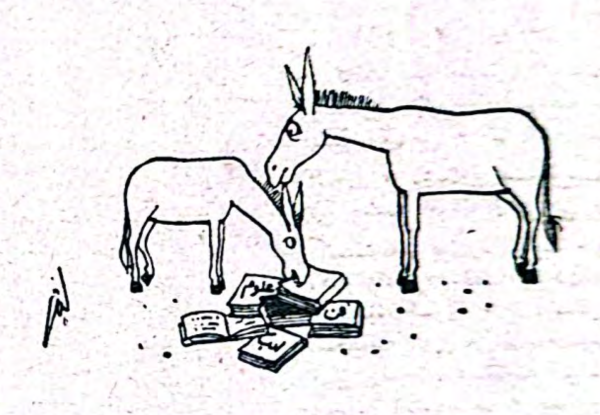
قلت فى حذر :



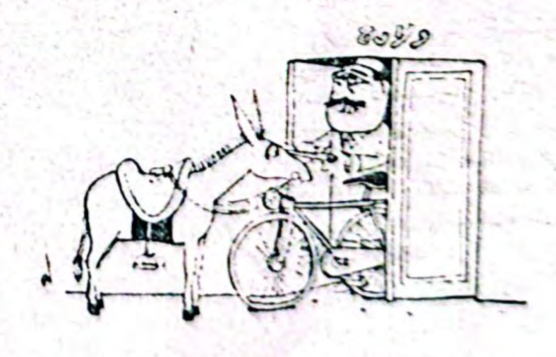
حمـــير



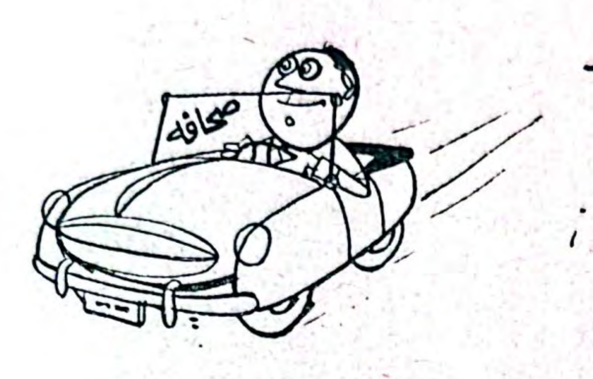
حمار لمدير ـ .. صدقنى الناس ماتتشغلش الا بالضرب .. !!



الحمار الصغير ـ أعمل ايه يابابا .. موش عاوز أطلع حمار زيك .. !!



المعرض ـ .. مبروك ..!!



ـ ١ ـ

ـ باين ان فيه حاجه مضايقاك

فضحك ضحكة مريبة ، وقال وهو يتنهد :

ـ أبدا ..

ولكنه قطع حـديثه . ونهض ليفتح التليفزيون ، وتشاغل عنى بمشاهدة فيلم عربى ..

كنت واثقا ان مصطفى يخفى عنى شيئا . هناك سر وراء قلقه ، لا يريد ان يبـوح به لى . لعله لا يثق بى ، او ر بما كان هـذا السر له صلة بالعمل . من يدرى .. وبما قال له المدير شيئا عنى. وهو يشعر بالحرج ، وبما يعـرف ان المدير سينقلنى .

ازعجنى هذا الخاطر . فانتظرت حتى انتهى برنامج التليفـزيون وقمت مستـأذنا فى الانصراف . وعند الباب سالت مصطفى :

ـ بذمتك مافيش حاجه ؟

ـ حاجة ايه ..

ـ انت موش طبيعى ..

ـ ابدا والله ..

ـ على العموم .. انا ال تعبان

ـ من ايه ؟

ـ خايف يامصطفى .. موش مستريح فى الشغل .

ـ ليه باه ..

ـ المدير باين عليه موش راضى عنى ..

قال فى هدوء مريب :

ـ ما اظنش ..

ـ بذمتك ماسمعتش حاجه ؟

ـ زى ايه ..

ـ اوعى تكون مخبى عنى يامصطفى

فربت على كتفى ، كانه يواسينى وهمس :

ـ ماتبقاش عبيط .

تركته وقد تضاعفت شكوكى .

ولم انم طوال الليل ، وذهبت فى الصباح الى الوزارة . وجلست الى مكتبى اراقب مصطفى . كلما التقت عيوننا ، فر منى . وتجاهلنى . ودخل الحجرة عبد الواحد رئيس القلم وجلس بجـوار مصطفى وتهامسا ، انهما يتحدثان عن السر الذى لا اعرفه . يلوحان بأيديهم يتلفتان بحدة ، ولكنهما لايرفعان صوتهما ابدا . سمعت كلمـات متفرقة . بعد بكره .. مستحيل .. خلى بالك .. ماتنساش .. المهم هوه ..

وكدت افقـد عقلى . وحاولت اكثر من مرة ان اقترب منهما ، واسال مصطفى عن اى شئ . واقدم له اى اوراق . فكان يعاملنى بجفاء ، ويقطع حديثه مع عبدالواحد حتى يتاكد انى قد ابتعـدت ولا استطيع سماعهما .

وجاء الساعى يطلب مصـطفى لمقابلة المدير . فارتطم قلبى فى ضلوعى . وبينما مصطفى عنـد المدير . دق التليفون على مكتبه ، فوثبت اليه . وسمعت صـوت امراة ..

ـ الاستاذ مصطفى موجود ؟

ـ هوه عند المدير ياافندم ..

ـ حيرجع مكتبه امتى ؟

ـ كمان شـويه .. اقول له حاجه ؟

ـ متشكره .. حاطلبه بعدين.

ـ اقول له مين اللى اتكلم ؟





- ٢ -

- ٣ -



- قول له البيت ..
- حاضر ياافندم . .

هذه المرأة تكذب . مصــــطفى اعــزب ، وليس فى بينه امراة . اتكون هى السر الذى يضايقه . شعرت بالراحة وانا افكر على هذا النحو . نعم . مصطفى فى ورطة نسائية . او ربما يفكر فى الزواج .. وكان يستشير عبـد الواحـد فى هذا الموضــوع . اذن فليس للأمر عـلاقة بى . اظن هــذا . فانا لم ارتـكب شــيئا فى عملى يستحق عقابى . والمدير لا يدرى عنى . لقد كنت واهما .. نعم .. كنت واهما .

وعاد مصطفى من عند المدير . فقلت له :

- فيه واحده ســت ســالت عنك ..

سال فى دهشة :
- مين ؟

كان واضــحا انه يتصــــنع الدهشة :
- قالت .. البيت ..
قال فى هدوء :
- كده ..

وامسك بالتليفون ، وطلب رقما .. وسمعته بتحدث :

- ازيك يا ماما .. انتى اللى سالتى عنى .. والله مشغول ..
آه .. حاضر .. حاضر ياماما ..بكره ان شاء الله .. لا .. انا كنت عند المدير .. انا كويس.. الحمد لله ..

عاودنى الخوف . اذن فهى امه. لا ورطة نســـــائية ، ولا مشروع زواج . وهو يقول « انا كويس » اذن فالسر يتعلق بى .. بى انا . هذا واضح كالشمس ..

ساعة الانصراف . تعمـدت ان اقف عند محطة الاتوبيس بجـوار عبد الواحد وبادلته الحديث :
- الشغل كتر .. والدنيا حر.
- نعمل ايه ..
- والله الاستاذ مصطفى صعبان عليه .. بيموت فى الشغل ..
- مصطفى ابن حلال ..
- بس مالاحظتش حاجه ..
- ايه ..
- اعصابه تعبانه شويه ..
- لا .. ماخدتش بالى ..
- باين فيه حاجه مضايقاه ..
- كان قالل . .

اذن ماذا كان يقول لك طـوال جلستكما الطويلة . ما سبب هذا الهمس الذى دار بينكما .. انت تكذب .. لا تريد ان تقول شيئا .. ولكنى اعرف .. هناك مؤامرة تدبر ضدى ..

- يمــكن انا غلطان .. عـلى العموم انا قلبى عليه .. باحبـه .. النوع ده من النـاس مافيش زيه الايام دى ..

وانطلقت فى مديح متصل اعدد فيه مزايا مصطفى ..
وفى المساء كنت ادق باب مصطفى فى المنيل .

- انا فى ازمة يا مصــطفى .. وماليش حد غيرك ..
نظر الى فى حنان ، واســــتمع الى ..

- انا عايزك تصـــاحبنى .. تشعرنى بصداقتك .. انا عايش فى وحدة .. الناس وحشــه .. كلهم بيعضوا فى بعض ..
- حصل حاجه ؟

- انا ح اقول لك كل اسرارى .. موش حاخبى عنك حاجه .. ان ماكنتش اقول لك .. امال حاقول لمين ؟

ورويت له قصة قديمة . عن فتاة احببتها وذهبت لأخطبهـــا . فرفضنى ابوها . حدث ذلك منذ سنتين . ولكنى رويت له القصــة وكانها حـدثت بالأمس ، قال فى حزن :

- علشان كده انت كنت زعلان امبارح ؟
- ايوه ..

ضحك وقال :

- وكنت بتتهمنى انى انا اللى زعلان ؟

- كنت متلخبط يامصطفى ..
وشعرت انى اكتسبت عطفه .. فسالته بعد قليل :

- لكن بذمتك انت كمان موش كنت متضايق ..
- بذمتى ابدا ..

- غريبـــة .. انا كنت متاكد انك متضايق ..

- يمكن الحر ..
قلت فجاة فى عتاب :
- باه انا اقول لك اسرارى.. وانت تخبى عنى ..
قال وهو يضحك ضحكة ماكرة :
- انا ماعنديش اسرار ..
- لا .. انت موش صاحبى .
- حقيقى .. انت متلخبط ..
- انا شاعر انى مضــطهد .. حتى انا سمعت ان المدير عـايز ينقلنى ..
- مين قال الكلام ده ..
- اهو .. سمعت وخلاص ..
- ماتصدقش ..
- مافيش حركات تنقلات قريبة
- والله مااعرفش ..
- امال كنت بتتكلم مع عبد الواحد فى ايه .. وبعدين دخلت عنـــد المدير .. تعرف .. كل الموظفين قالوا .. ان فيه حاجه حتحصل.

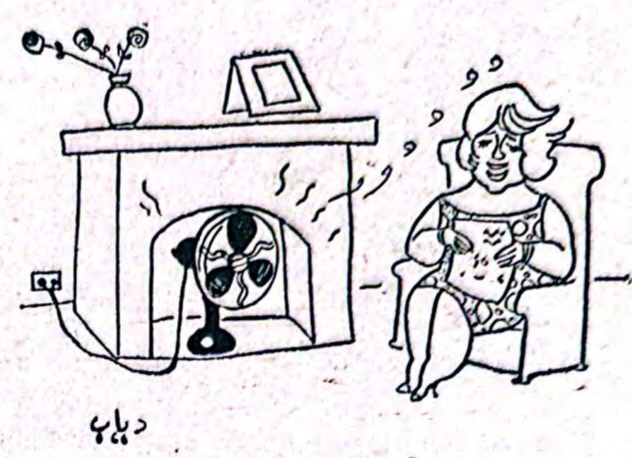
- اقسم لك .. انى مااعرفش حاجه .. وكلامنا كان عادى .. فى الشغل بتاع كل يوم ..

كان يراوغنى . يمــكر بى . وانا على يقين من عــداوته . انه لئيم . يريد ان يستاثر بالسلطة. رجل طماع انانى .. لابد ان ادافع عن نفسى .

***

بعــد ثلاثة ايام . تلقى مدير المستخدمين بوزارة المعارف . شكوى من مجهـــول . بتوقيع مخلص . وكانت الشكوى تحوى سبابا وطعنا وتجريحا واتهاما فى مصطفى .

« فتحى غانم »



بدون تعليق ..



– اعمل حسابك ان ماكنتش راح تودينى اصيف السنة دى فى اسكندرية انا راحه اسيب لك البيت وماشيه ..

اعترفوا لى

مصطفى محمود

فى سن العشرين وانا طالب بكلية التجارة فى السنة النهائية قبض على ودخلت السجن بتهمة الاحتيال والنصب.. وكانت لى ٢٢ سابقة حكم على بسببها بالسجن اربع سنوات .. وكانت المحاكمة عادلة والدفاع مجيدا .. ولست اتنكر الآن لهذه السوابق .. فقد ارتكبتها بالفعل .. ودفعت ثمنها ..واخذت درسا هائلا لن انساه ..

ولكن المشكلة بدأت عند خروجى من السجن ..

وقد مضت الآن سنة على خروجى .. سنة من الاحتقار والاهانة والشبهة التى لصقت به بأنى ارباب سوابق والابواب المغلقة فى وجهى فى كل طريق .. وفى كل محاولة للعمل الشريف

ولاختصر لك الحكاية

بعد ايام من خروجى من السجن اشتغلت « صبى بقال » وانا احمل التوجيهية واجيد اللغة الانجليزية والآلة الكاتبة ولى خبرة ثلاث سنوات بكلية التجارة . وخبرة خمس سنوات فى وظيفة بمحكمة ، ولقد كنت صبى بقال ناجحا

احببت عملى لا لأنه جميل .. ولا لأنه يقيم اودى .. ولكن لأنه يحمينى من العودة الى الجدران الاربعة

وكان صاحب العمل يعرف كل الماضى .. ولم افكر فى سرقته او خيانته .. وكان بامكانى ان اضع امواله فى جيبى بدلا من ان اضعها فى الدرج .. ولكنى لم افعل .. لانه اعطانى ثقته ورد الى اعتبارى .. وهو الشىء الذى فقدته امام كل انسان

وحدث بعد هذا ان قابلنى محام ناجح ومعروف .. ومشهور ..

وكان يعرفنى حينما كنت موظفا بالمحكمة وحينما كنت نظيفا .. نشيطا .. محبوبا ..

سألنى عن احوالى .. واخفيت عنه ما حدث .. واكتفيت بأن قلت انى تركت المحكمة لكى اكمل دراستى فى الكلية .. طلبنى للعمل والح .. وصمم .. فتركت من يعرف ماضى المظلم ويقبله .. وذهبت اليه .. كرجل نظيف مغسول اليدين من كل شىء

وطوال الاشهر الثلاثة الاول .. كنت كاملا .. اكثر مما يتوقع او يأمل .. وقمت بكل واجباتى بهمة ونشاط وامانة واخلاص ..

وكانت الكارثة الكبرى عندما شعرت فجأة بنوبة من نوبات الاخلاق والضمير .. فحكيت له على كل شىء .. وافهمته حقيقة ما حدث لى .. وكنت ارجو ان يشفع لى امتيازى واجتهادى واخلاصى .. ونيتى الصادقة فى التوبة ..

ولم يطردنى .. ولم ينقص مرتبى .. بل شجعنى على الاستمرار فى الطريق السليم .. ووعدنى بالوقوف الى جانبى لمحو اخطاء الماضى وفتح صفحة جديدة نظيفة فى حياتى ..

ولكن .. كان هذا كلاما .. اما فى الحقيقة .. فقد تغير كل شىء .

كان فى الاول يقدمنى للجميع على انى قريبه .. وكنت ادخل بيته فى غيابه .. واوقع بامضائه على الاوراق تسهيلا للاعمال .. واعيش معه كاخيه .. وكان يستشيرنى فى كل عمل يفكر فيه .. وكنت اعتز بهذه الثقة ..

ولكن .. الآن تغير كل شىء ..

منذ شهر وهو لا يعهد الى بعمل ذى اهمية .. لا يحدثنى الا اذا اراد ان يستفسر .. انت فاضل عليك قضايا .. انت عملت ايه فى الاجازة .. احكى لى كنت بتنصب ازاى .. ويختم حديثه قائلا .. معلهش كل شىء حايتصلح ويرجع احسن مما كان .

وهو يحتفظ الآن على الدوام بمفتاح غرفته ومفتاح مكتبه بينما كان فى الاول يعطينى مفتاح المكتب ومفتاح الغرفة وبلغ من شكه فى امانتى انه اذا اعطانى ثلاثة قروش ونصف لتسجيل خطاب يعود فيسأل عن الايصال .. ويصر على رؤيته مرة ومرات .

باختصار . تغير كل شىء

ولم اتحمل .. وافهمته .. وتركت المكتب .. ولكن جاءنى بنفسه وصمم على عودتى للعمل وتمسك بشده بضرورة عودتى .. وعدت اليه .. ولكن نفس المعاملة .. ونفس الخوف ..

امامى فرصة فى الالتحاق بعمل آخر فى شركة كبيرة .. والذى يتوسط لى لا يعلم شيئا عن ماضى حياتى .. والزملاء فى الشركة لا يعلمون بالطبع ..

هل اقول له الحقيقة . ام اخفيها .. واذا أخفيتها .. ثم ظهرت فى يوم ما .. ماذا يكون مصيرى ..

***

الناس معذورون فى ان يخافوا منك ..

وربما كان من الأصوب ان تخفى ماضيك ..

ومادامت نيتك قد صدقت على الاستقامة فلن يضيرك هذا الاخفاء .. فالمهم دائما هى اعمالك التى تقابل الناس بها كل يوم .. لا ذكرياتك ..

مفاجأة

الزواج اليوم أحسن من الزواج أيام زمان

الطلاق اليوم أقل من الطلاق أيام زمان

تعدد الزوجات أصبح نادرا



ـ انا ورايا شغل البيت والاولاد ..
والنبى تدخل انت !!

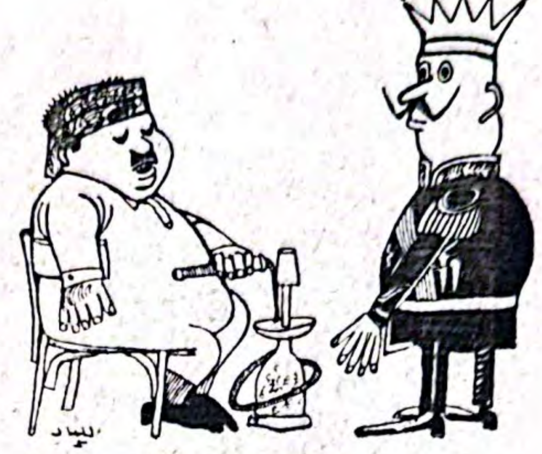
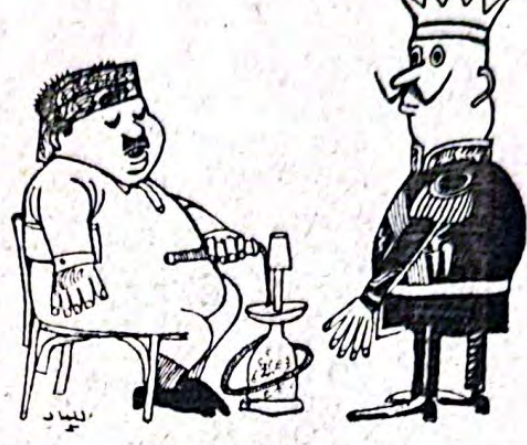
كنت أركب بجوار صديق فى سيارته ، عندما سألته :

« متعرفشى طريق مأذون ! »
ورد الصديق على الفور :

« تلاقيه جنب الحانوتى !! »

وأفزعتنى نظرة الصديق الى الزواج ، لم أناقشه اطلاقا ، ابتسمت وأنا أتساءل :

←

- موافقين يا ابنى ع النسب .. مادام موظف حكومة خلاص ..

أبو العروسة - مبدئيا أنا موافق .. بس لازم تدينا فرصة نسأل عليك .. !!

ترى .. هل أصبح الزواج مثل الموت ؟!

غير ان حادثة اخرى وقعت فى نفس اليوم .. سألت سائق الاتوبيس ، وأنا أغادر السيارة فى السيدة زينب نفس السؤال ، سألته ان كان يعرف طريق مأذون .. فصمت السائق ولم يرد فأعدت عليه السؤال مرة اخرى . فسألنى بدوره :

« جواز واللا طلاق ؟! »

ضحكت وانا اقول :

« لاده ولا ده ... لكن ليه بتسأل ؟! »

قال الرجل :

« لو كان طلاق يبقى مش حادلك عليه ! »

وقلت للرجل ان الأمر ليس طلاقا ولا يحزنون ، وانه مجرد شغل . فأنا صحفى وأريد الحديث مع اكثر من مأذون ... واقتنع الرجل ... ودلنى على الطريق ، وهو يردد :

« أصل لا مؤاخذة الطلاق اليومين دول بقى موضة . كل ما واحد يتخانق مع الست بتاعته ، يحلوا الخناقة عند المأذون ... رجالة الايام دى بقوا عجب يا استاذ ! »

تركت الاتوبيس وأنا فريسة للحيرة ... هل أصبح الزواج حقا - فى هذه الايام - مجرد علاقة عابرة ، يحل مشاكلها المأذون ؟! ... وهل هناك فرق بين الزواج فى الماضى والآن ، وما هو الاختلاف بين صوره ومشاكله ... وتشعب الموضوع فى ذهنى ، مئات الاسئلة حول سن الزواج . وتعدد الزوجات والمهر ، والشبكة والاحتفال .. و ..

وانا دائما لا انسى شيئا بعينه ... لا انسى جدتى وهى تحكى لى اكثر من مرة ما حدث ليلة ان طلبها جدى للزواج من أبيها ... كانت قد جاوزت التسعين بسنوات عدة ، لكنها أبدا لم تنس تلك الليلة .. تحكيها وفى صوتها رعشة حنان تأسر القلب ، وفى عينيها دموع تلمع دائما كلما ذكرته ... ذلك الرجل العجوز ، الذى تزوجها وهى بنت ثلاثة عشر عاما . وكان عمره قد جاوز الخامسة والاربعين ... اى أنه كان يبلغ ثلاثة اضعاف عمرها ويزيد ... ورغم ذلك ، ورغم انها كانت الرابعة فى قائمة النساء اللاتى تزوجهن ورغم أنه مات وتركها فى الخامسة والعشرين من عمرها ، وترك لها اربعة أولاد ... رغم كل هذا كانت تحبه حبا يفوق كل وصف . ولا تطيق كلمة مازحة تطلق عليه ..

« ... كان راجل ولا كل الرجالة . وراجل ملو هدومه ... مش زى رجالة الايام دى؟!»

واسأل نفسى : مالهم رجالة الايام دى ؟!

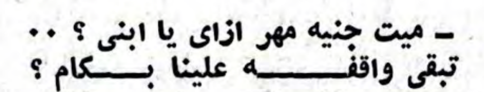
ويرد على سؤالى صديقى العجوز عبد العزيز افندى حسن . وعبد العزيز افندى متزوج منذ خمسين عاما ، وعمره جاوز السبعين بخمس سنوات ... وهو يرى ان الذنب ذنب النساء ، فالرجال رجال فى كل زمان ووقت .. فالمشكلة الحقيقية - فى نظره - هى المرأة .

« يابنى انا عمرى ما أفتكر ان الست بتاعتى ردت على كلمة أو رفعت فى عين . طول عمرها مطيعه وتحب بيتها وأولادها .. منين تيجى المشاكل ؟! ... لكن الايام دى البنات زودوها قوى . البنت من دول عاوزه ده ، وعاوزه ده ... وطلبات ومشاكل ولافيش الاحترام بتاع زمان ... يبقى ده جواز ؟! ... أبدا ، الجواز كان زمان ... اما دلوقت فالمسألة بقت طيارى والسبب هم الستات ! »

واسأل نفسى مرة أخرى : مالهم ستات الايام دى ؟!

ويقسم لى الاستاذ « س . م » الموظف باحدى الشركات . انه لم ير زوجته أبدا قبل ليلة الزفاف ، وانه حتى فى ليلة الزفاف ، لم يرفع الطرحة عن وجه زوجته ، الا بعد الحاح من حماته !! ... و ... ويحكى الاستاذ « س.م » قصة غريبة ... ففى ليلة الزفاف . جاءه حماه وقال له : « يابنى انا مليش عندك حاجة . البنت بقت مراتك ، اذا عملت عيب أو غلطت ربيها ، لازم تكون راجل فى بيتك ! » ... وقد فعل ذلك قبل ان يمض اسبوع على زواجه







- أنا بقى ح اتعامل معاكي بالجملة .. حاتجوزك ..

صفع زوجته صفعة هائلة اطارت الشرر من عينيها كما تقول هي .. ولكن ، لماذا فعل ذلك ؟!

« ولا حاجه ... الحقيقة ما كانتش عملت حاجة ، انما أنا حبيت أوريها العين الحمرة .. طبعا ، اصل الراجل لازم يبقى سيد البيت بصحيح ، مش زي رجالة الايام دي !! »

ويدور السؤال كالنحلة في ذهني مرة أخرى: مالهم رجالة الايام دي ؟!

وتعيدني السيدة نعمات زوجة الاستاذ « س . م » نفسه الى الدائرة وهي تراجع زوجها قائلة : « الرك برضه على البنت ، يعني أنا لو كنت مش متربيه كان يعني الضرب عمل حاجه ؟ ... ابدا ، انما تعالى شوف ابنك لو ضرب مراته قلم زي ده . شوفها حا تعمل ايه ؟ ، والنبي ما تقعد له في البيت ولا دقيقة ... المهم على الست ، مش تقول لي الراجل ... هو ابنك ماله . ما هو راجل مالي هدومه !! »

واخرج من الدائرة حائرا ... هل المسالة مسالة الماضي والحاضر ، أم أن المسالة مسالة زواج ... وبس ؟!

وكانت جولة

قابلت أكثر من مأذون ، وقابلت قسيسا ، وازواجا تزوجوا من خمسين عاما أو يزيد ، وشبابا لم يتزوجوا الا منذ شهور ...وكانت النتيجة الاولى التي « قالها » الجميع دون تفكير ان الزواج زمان شيء ، والزواج هذه الايام شيء آخر ... زمان ، كان الزواج امتن وانجح واحسن ... اما الآن .. ؟!!

فهل هذا صحيح ؟!

مثلا .. قال لي الشيخ محمد المسعودي مأذون الزمالك ، ان الزواج في الماضي كان زواج عائلات . العائلة الفلانية تصاهر العائلة الفلانية ... وهكذا كان الامر يقوم على السرية والمودة وعدم ارهاق الزوج بكذا اوكيت من المطالب : « لان المهم مش الفلوس المهم الاصل . بينما الزواج الآن يتم والفلوس هي الهدف منه !! »

وهو يرى ان الزواج - للاسباب السالفة - قديما كان يعمر ، وكان يتم - كما قال لي الاستاذ علي الحريري مأذون امبابه - في بذخ شديد . حيث كان الفرح يستمر أياما طويلة تذبح فيها الذبائح ، وتولم الولائم ... وان كان الامر يختلف - طبعا - باختلاف البيئة وامكانيات العائلتين .

ويصر الشيخ عباس الجمل مأذون السيدة زينب . اصرارا قاطعا على ان الزواج في الماضي لم تكن له مشاكل لسبب بسيط هو : «الفلوس ... دلوقت المشاكل بتحصل لان الشاب عاوز يتجوز واحدة موظفه ولها مرتب ، أو واحدة غنيه وعندها فلوس ، دون النظر الى العائلة أو السمعة .. وعلى ذلك فلا يستطيع الرجل ان يحكم بيته . فتنشأ المشاكل ... اما في الماضي . فكانت العائلات تطمع في مصاهرة الرجال. فقط . وكان الرجال يطمعون في الزواج من ذوات الانساب ... كما كانت الزوجة مطيعة لزوجها كل الطاعة ، لاترد له كلمة . ولا تخالف له أمرا !! »



ونخرج بنتيجة واحدة من كلام كل مأذون ، ومعهم الاستاذ « س . م » ، هي أن زواج زمان كان انجح من زواج هذه الايام . لسبب واحد فقط ، هو سيطرة الزوج على الزوجة . وخضوع المرأة خضوعا تاما لكل رغبات الرجل مهما كانت .

ولكن ... هل هذا صحيح ؟!

ابدا ...

قال لي القمص ارثانيوس زكي ان هذا غير صحيح بالمرة .. وان زواج هذه الايام انجح بكثير من زواج الماضي .. وهناك اسباب :

« ليس في المسيحية طلاق الا اذا ثبت الزنا ، لذلك فالارتباط أبدي لافكاك منه ..وفي الماضي لم يكن الزوج يرى زوجته ، كذلك الزوجة لم تكن تعرف شيئا عن زوجها الا ليلة الزفاف .. بل ، وهذا ماكان يحدث بالفعل ، كان العروسان يفاجئان بأنه قد تقرر زواجهما ،دون أن يستطيع أحدهما أن يرد لعائلته كلمة .. ومن هنا ، كانت تنشأ مشاكل لا حصر لها ، يفاجأ كل طرف بأشياء كثيرة لاتتفق مع شخصيته أو طباعه ، ولكن ... لا طلاق ، فلا بد من أن يعيشا في جحيم مشاكل لا حصر لها ، مشاكل تفصل بينهما حقا ، وان كانا يعيشان تحت سقف واحد ... أما الآن ، فنادرا ما تحدث هذه المشاكل ، لان العريس يتعرف على العروس في فترة الخطبة ، فاذا لم يتوافقا ، انفصلا دون نزاع ... والخطبة في العرف الكنسي فترة تعارف ، والانفصال جائز فيها اذا طلبه أحد الطرفين دون ابداء الاسباب!»

ولكن القمص ارثانيوس ، يتفق مع الجميع

←



ـ الواحد كبر واترســـتأ وعايزين نتأهل .. عقبـــــال الأنجـال ..

على الحريرى ، وهو يعود ـ من وجهة نظره ـ الى الرخاء وقلة تكاليف الحياة فى الماضى ، أما فى الحاضر ، فسببه الرئيسى هو المال : «واحده معاها قرشين ، عاوز الراجل بخطفهم منها ، فيتجوزها على مراته : »

بينما يقول الشيخ محمد سعــودى مأذون الزمالك ، ان تعدد الزوجات موجود فعلا هذه الايام ، لكنه يتم فى السر !!

فاذا انتقلنا بعد ذلك الى عمر العروســين فى الماضى والحاضر ايضا ، اصبنا بعجبشديد ، مثلا .. ضحك الشيخ الجمل وهويقول لى انه زوج طفلة عمرها ١٠ سنوات ، حتى بعدصدور القانون الذى يحدد سن الزواج للفتاة بـ ١٦ سنة ، كان من : « اسهل الامور الحصول عـلى شهادة من اى طبيب تقول ان سن الفتاة ١٦ سنة ، فى الوقت الذى قد يبلغ فيه عمرهـــا ١٢ سنة فقط !! »

اما الآن ... فليست هناك نسبة واضحـة للسن .. والامر يتوقف الى حد كبير على البيئة نفسها .

فى السيدة زينب يتراوح سن الفتاة من ١٦ سنة الى ١٨ سنة .. فى الماضى كان سن الـ ١٨ سنة حدا اقصى للزواج .. اما فى هـــذه الايام . فيرتفع الحد الاقصى الى ٢٥ سنة . وفى بعض الاحيان ٤٠ سنة !!

وتتحدد النسبة أكثر فىامبابة ، حيث يبلغ متوسط سن العريس ٣٠ سنة . وسنالعروسة ٢١ سنة .

وترتفع النسبة فى الزمالك . فسن الزواج بالنسبة للرجل . تبلغ فى احيان كثــيرة الى ٤٥ سنة ، وبالنسبة للمرأة ٣٠ سنة .

اما اكبر زواج استطعت الحصول على عمر الزوجين فيه ، فقد بلغ عمر الزوج ٩٥ سنة ، وعمر الزوجة ٧٣ سنة !



وأكاد لاأصدق .. لكن الاستاذ الحـــريرى يقول : « اصل الراجل كان متجـــوز وماتت زوجته وتركت له اولاد كثيرين .. لم يـــكن امامه سوى البحث عن زوجة ترعى الاولاد .. وكانت اقرب واحدة اليه هى أخت زوجتـــه ، فتزوجها !! »

ثم مسالة المهر والشبكة ..

وهنا فوجئت مفاجأة حقيقيه .

وقد أكد لى الشيخ سعودى مأذون الزمالك ان الاعيان ـ زمان ـ والامراء كانوا يدفعـــون مهورا رمزية ... وان المهور الضخمة لا تدفع الا فى العـــائلات المتوســــطة .. غير ان هناك ظاهرة واضحة ، هى ان المهور لم تتغير كثيرا .. فقد قال لى القمص ارثاينوس انه عقد زواجا فى الشهر الماضى كان المهر فيه ١٠٠٠ جنيه . وقال لى الشيخ عباس الجمل . انه عقد زواجا ـ منذ شهر ايضا ـ كان المهر فيه ١٠ جنيهات فقط !



وطبعا الواحدة لازم تريح جوزها .. ـ جوزى بيحب ســـبق الخيل ..

المسألة ـ فى هذا الموضوع اذن ـ مسـألة بيئه ومقدرة العائلة أو الزوج .

ويبقى فى النهاية سؤال واحد ...

متى يتزوج الناس بكثرة .. بشكل أوضح ما هى مواسم الزواج ؟!

كنت اتصور الاجابة على هذا السؤال سهلة ومعروفة .. فلابد ان اكثر الفصول ازدحاما بالزواج . هو الربيع .

غير ان الحقيقة مخالفه لذلك تماما .

ثبت ان مواسم الزواج لا تتقيد بفصـــول السنه ، وانما تتقيد بالمواسم والاعياد الدينية

ففى المسيحية ، يكثر الزواج قبل الصـيام .. قال القمص ارثنيوس . ان اعلى نســـب الزواج تحدث قبل الصوم الكبير ، وأحـــد الاكاليل ..

تماما كما هو الامر فى الاسلام ، فأغـــلب الزيجات تتم قبل رمضان . ويكاد الزواج ان ينعدم فى شهر رمضان ، وشهر المحرم .

اما بالنسبة لفصول السنة .. فليس الربيع هو اكثر الفصول ازدحاما بالزواج ... بـــل هو الصيف . اما اقل الفصول ، فهو الشتاء !

وبعد ..

اعود الى السؤال من جديد . هل أصـــبح الزواج حقا كالموت ؟! ... وهـل كان زواج الماضى اسعد وانجح من الزواج فى الحاضر ؟! اقرأ الموضوع من أوله !!

في الجيش الوطني جنود / أزمة الوضوح / عزيزي الرجل / العساكر



أزمة الوضوح

كامل زهيرى

القوانين وحدها لا تهب الشجاعة ، ولا تصنع المواطن الحر • لأن الشجاعة هبة وموهبة • ولكن هناك الى جوار كل ذلك « ظروف » تساعد على تفتح الحرية ، وازدهار الشجاعة • و « ظروف » أخرى تجمع الغيوم حولها ، وتضع الأشواك في طريقها ••

والذين يقولون أن حرية الصحافة تتوقف على الصحفيين أنفسهم وعلى شجاعتهم الأدبية ، ولا تتوقف على القوانين ، مادامت القوانين لا تصنع الشجاعة ، قولهم صحيح ••

ولكنه قول ناقص مبتور ••

وهذا هو خطره ! لأننا فى خضم فترة يقبل فيها كل المواطنين ، وجموع الشعب ، والصحفيون منهم ، على رسم خطة للمستقبل ، وتحديد المبادىء العامة التى تساعد على الوضوح والمسئولية • فهل يمنع الحديث عن الشجاعة ، أن نتحدث عن الضمانات ، والقوانين ، والنظم ، وأن نطالب بتوضيحها تماما ؟

ان الشجاعة ، كالحرية ، كالاشتراكية ، كبقية الفضائل الحميدة ، تحتاج الى توضيح وتاكيد • بل وتحتاج الى أجهزة وضمانات • وتحتاج الى صياغة هذه القيم والاخلاق فى قوانين ••

والا •••

كنا بهذا المنطق المبتور ، تركنا الاشتراكية لعاطفة العدل ، أو لنبل المواطنين ! واكتفينا •

وكنا ركزنا اهتمامنا على الدعوة الاخلاقية فعالجنا الحرية بالشجاعة ، والاشتراكية بعاطفة العدل أو الميول الانسانية الفطرية ، وكفى !

حقيقة ان الاخلاق مطلوبة • والحلول « الاخلاقية » ضرورية • فلابد للذين يقومون بتطبيق الاشتراكية من حماس شديد للعدل •

ولابد للذين يتصدون للنقد من شجاعة ••

ولابد للذين يتعرضون للنقد من بعد نظر ، وبصيرة •

ولكن ••

الاخلاق وحدها لا تحل كل المشاكل •

لأن الأخلاق مسالة غير محددة ••• وأحيانا تصبح مسالة نسبية ، أو غامضة •

ولنفترض مثلا اننا نحتاج الى مدير لاحدى المؤسسات •

فنتطلب فيه روحا معينة ، وأخلاقا معينة •

ولكن ماذا يحدث لو اعتمدنا كل الاعتماد على هذه الصفات « الشخصية » •

ماذا يحدث لو تغير هذا الشخص ••• هل تنهار المؤسسة ؟

وماذا يحدث لو تغيرت الصفات الاخلاقية فى نفس هذا الشخص ؟

الاعتماد على الصفات الشخصية ، والمحامد الخلقية مطلوب ••• وقد يصبح ضروريا جدا ، ولكن علينا ألا نهدر فكرة هامة •••

هى أن تحديد المسئوليات ، وتحديد العلاقات فى داخل المؤسسة قد يفيد أكثر من مجرد الاعتماد على شخص واحد موهوب •• بالشجاعة ، أو موهوب بالذكاء •

« قاسم يتخلص من رصاصة استقرت فى ذراعه من زمن »

قاسم ـ الحمد لله .. الرصاصـــه دى كانت مضـــايقانى قـــوى

بل اننا فى مرحلة تنظيم .

والتنظيم يحتاج الى منطق . وترجمة الاخلاق والفضائل الى قوانين وقواعد . وترجمة الآمال الى تنظيمات .

أما أن نترك المسألة للارتجال ، أو الاجتهاد ، أو العبقرية الشخصية ، أو الفضائل «الذاتية» ، فهذا كسل فكرى ، أو ترف لا نستطيع ان نتحمله .

فالحرية ، كالشجاعة ، كالديمقـــراطية ، كالاشتراكية أفكار ذاتية . ولكنها موضـــوع أيضا ، كما يقول الفلاسفة .

ومعنى ذلك ان هذه الفكرة لابد أن تترجم الى موضوع ، والى افعال ، والى تطبيق .

ومهمة اى تنظيم اجتماعى او سياسى هـــو ترجمة من الافكار « الذاتية » الى افكار موضوعية

مثلا : سيادة الشعب فكرة عامة .. ان عشرات الدساتير تتحدث عن سيادة الشعب .

وعشرات المؤلفين تحدثوا عن الديمقراطية

والجميع يكادون يتفقون على انهـــا سيادة الشعب .. او حكم الشعب بالشعب للشعب .

ولكن الفكرة تنتقل من الذات الى الموضـــوع ومن الفكرة الى الحركة ، ومن التصـــميم الى التطبيق ، حين نفسر بطريقة عملية وســـائل الديمقراطية ، وطرق تحقيقها .

ومقدار الحرية يتوقف عمليا على التطبيـــق أكثر من مجرد الحديث عن الحرية فى الدستور أو النص عليها فى القانون .

ومن هنا تنشأ الحاجة الى التوضيح .

لأن التوضيح هو الذى ينقل الفكرة منك الى غيرك ، ومن الخيال أو الضمير الى الواقع .

والذى الحه فى الميثاق أنه اوضح بطـــرق كثيرة حلولا محددة لمشكلة الديمقراطية .

لم يكتف بأن يقول انها سيادة الشعب .

انما اوغل الى الباب الخامس ، الى بناء تصميم هندسى محدد ، مفصل . له ملامح دقيقة .



تكلم فى صفحات عديدة عن الحكم المحـــلى واهميته . وعن رقابة الشعب واهميتها . وعن ضمان هذه الرقابة بالخمسين فى المائة وحيويتها .. الخ

وهذا معناه ، أن الميثاق يعارض الغمـــوض والتعميم والتجميل .. والمبنى للمجهول ...

الميثاق يطرح مشاكل هذا الجيل ، ويوضح مسئولياته .

اما الذين يريـــدون ان يتركـــوا كل شىء للغموض ، أو التعميمات .. فهم الذين يخافون من تحديد المسئوليات ، انهم يعتمـــدون على العموميات الغامضة ، نفس الكلام الذى يقول كلنا عمال .. وكلنا عرب ... وغير ذلك من العموميات التى لا تخدم أحدا سوى الغموض .

التحديد مطلوب . لأن التحديد عنصر رئيسى فى المسئولية . والتحديد هو الذى يســـاعد التطبيق .

اما « الغموض » فهو سلاح رجعى .. لان الغموض يساعد على الهرب من المسئوليـــة .. ويساعد على الانزلاق على الكلام .. فتصـــبح الكلمة ناعمة ، ولكنها باردة .. لا تتفجر بنبض الحقيقة ، والانفعال .





آمال فهمي



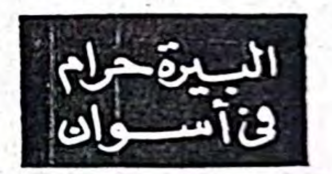
عبد القادر حاتم

اختناق الأسماك في الاسكندرية !

فوجيء سكان الاسكندرية هذا الاسبوع بكميات هائلة من الاسماك تطفو في سكون فوق سطح مياه البحر .

اقترب الناس من الاسماك .. حاولوا التقاطها فلم تفر ولم تهرب ، انها أسماك ميتة !!

بعد البحث والتحري ثبت ان مجاري مدينة الاسكندرية تصب في البحر ، وان موجة الحر الشديد جعلت المياه ساكنة ، وتكدست فضلات المجاري ولم تجرفها مياه البحر ، واقبل السمك يأكل منها فاختنق .



اندفعت الى مكتبي ثائرة ..

وفي يدها شكوى مقدمة للدكتور محمد عبد القادر حاتم ..

وفي فمها كلمات تتدافع وتتلاطم كأنها امواج بحر هائج ..

ـ مالك يا ست أمينة ؟

ـ بعد سنتين من الكفاح عاوزين يقفلوا كازينو « جنة أسوان » الي بنيته بعرقي ودموعي وكفاحي .

ـ مين هم دول ؟

ـ صغار الموظفين ذوي العقول المقفولة والحاقدين على المرأة الناجحة .

ـ وكيف كان ذلك ؟

ـ سافرت الى أسوان فوق أول مركب تحمل الاسمنت والحديد لبدء العمل في السد العالي .. وفي جيبي اربعة جنيهات لأبدأ مشروع كازينو سياحي على ضفاف النيل في مدينة المستقبل . واستقبلني سعد زايد محافظ أسوان السابق وشجعني على تنفيذ الفكرة ، اخترت قطعة أرض في مواجهة مبنى المحافظة على كورنيش النيل واتفقت على ايجار ٤ مليمات للمتر الواحد ، ولكن مكتب مؤسسة طرح النهر رفع الايجار الى ٤٠ مليما بعد أشهر قليلة من بدء العمل . شكوت الى المحافظ فقرر أن يكون الايجار السنوي عشرة جنيهات .

وقابلتني عقبة اصدار رخصة للكازينو .

حاول صغار الموظفين تعطيل الرخصة فافتوا بانه لا يجوز فتح كازينو على كورنيش النيل :

لجأت مرة أخرى الى سعد زايد فاعطاني رخصة مؤقتة لمدة عام .

وبدأت حرب صغار الموظفين وعلى رأسهم الشيخ يوسف الذي يعمل كاتبا في مصلحة الرخص .

كانوا يستدعوني الى مركز البوليس كلما فكر في ذلك أي موظف أو شرطي ، وانهالت النصائح بضرورة التخلي عن المشروع ، ثم أخذت النصائح شكل التهديد بالغاء الرخصة المؤقتة .

وفوجئت بخطاب من تفتيش الري بانه لا يمانع في انشاء الكازينو بشرط أن أدفع مائة جنيه تأمينا لمواجهة تكاليف هدم الكازينو في الوقت الذي يقرر فيه التفتيش الهدم ، واذا زادت تكاليف الهدم على المائة جنيه يجب أن أدفع الفرق ..

وفي نفس الوقت طالبني تفتيش الري بأن أسدد اليه الايجار مائة مليم عن كل متر بخلاف الاربعين مليما التي أدفعها لمكتب مؤسسة طرح النهر .

ولجأت الى عزت سلامة المحافظ الحالي شجعني مرة اخرى ووافق لي على اقراضي مبلغ خمسين جنيها من مجلس الخدمات التابع للمحافظة على ان ارده في موعد اقصاه شهر فبراير ١٩٦٣ .

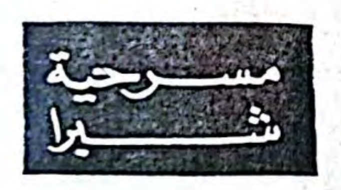
وهذا الاسبوع هددني مكتب الرخص بغلق الكازينو مع أن ميعاد انتهاء الرخصة المؤقتة لم ينته بعد .

وهدأت أمينة محمد ابراهيم ـ الفنانة المصرية التي قدمت فنها في مصر وفي باريس والتي اعتزلت الفن الى مشروع كازينو جنة أسوان السياحي ..

وانتهزت فرصة هدوئها فسألتها : ولكن لماذا كل هذه المضايقات ؟!

ـ والسبب أنني أقدم البيرة لزبائني في الكازينو .. والشيخ يوسف الكاتب في مصلحة الرخص يعتبر أن البيرة حرام ولهذا يحاربني ويؤلب أهل أسوان على أمينة محمد

ـ هذه الشكوى أمام الدكتور عبد القادر حاتم ، وانني واثق أن الوزير الذي يصرف جهودا كثيرة لتنشيط السياحة سوف يضع حدا للمضايقات الكثيرة التي تتعرض لها السيدة أمينة محمد وهي تساهم في مشروع شريف ونظيف في مدينة أسوان .



للمرة المليون .. يحدث هذا في شبرا .. تنفجر ماسورة المياه ..

والنتيجة .. دائما .. دائما .. تعطل الاعمال .. اغلاق المحلات التجارية .. انقطاع المواصلات .. ارتباك كل شيء .. بعد ان اغرقت المياه كل شيء !!

وللمرة المليون .. تخرج تصريحات المسئولين في بلدية القاهرة .. ثاني يوم .. تقول كذا وكذا .. الكلام القديم المعاد المتكرر!!

ولكن متى ينتهي هذا الوضع ؟ ..

الصورة كما وقعت يوم الاحد الماضي في الساعة الواحدة والنصف صباحا .. صورة تعودها أهالي شبرا .. وبالذات في هذه المنطقة .. منطقة مدرسة التوفيقية .. صوت انفجار هائل .. وتدفق المياه .. وعربات مطافيء .. وقوات من رجال الامن .. أصوات .. ضجيج .. خوف .. كل هذا والناس



جاذبية صدقي

حسين الشافعي

بدأوا يستيقظون وتفتح الشبابيك .. واصوات استغاثة من سكان البدرومات والطوابق الارضية .. المياه هجمت على بيوتهم .. اقتحمتها .. .. وغطت كل شيء .. وفي السادسة صباحا انفجرت ماسورة أخرى .. وزادت المشاكل !!

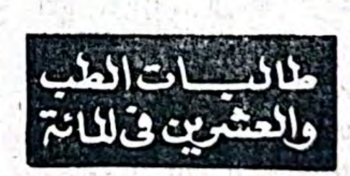
أكثر مشكلة كانت بالنسبة للطلبة الذين أغرقت المياه مدارسهم .. في يوم امتحانهم .. ماذا يفعلون ؟

قال لي المقدم عبد العزيز المنشاوي مأمور قسم روض الفرج .. أنه كلف قوات من رجال الامن والاهالي بحمل الطلبة من الطريق والعبور بهم بحيرات المياه التي تكونت .. وتوصيلهم الى لجان الامتحانات .. حتى يؤدوا امتحاناتهم دون اي عقبات !!

والمقدم عبد العزيز استيقظ في الثانية صباحا بعد الانفجار .. وخرج الى الطريق وهو يرفع بنطلونه فوق ساقيه .. ليشرف على عملية الانقاذ !!

ولكن المياه أغرقت كل مناطق شبرا (مسرة - نشساطي - خلاط - طوسون - ميكولاني) .

والمشكلة مازالت قائمة .. ولن تنتهي بتصريحات تصدر على الورق .. ونحن نتوقع أن تنفجر ماسورة شبرا .. مرة أخرى !! في العام القادم ..



طالبات الطب والعشرين في المائة

البنات في كلية الطب ثائرات ..
مازالت الكلية تعامل الطبيبات على انهن من الجنس الضعيف أو الجنس الآخر او الجنس اللطيف الذي لا يصلح لكل عمل .
مثلا ..

قسم الجراحة مغلق في وجه الطبيبات كنواب .. لا تدخله فتاة مهما كان تفوقها ودرجاتها العلمية واستعدادها ..

باقي الاقسام .. حدد دخول الفتيات للتخصص بنسبة عشرين في المائة من عدد الطلبة مهما كان عدد الناجحات المتفوقات .

ليه كده ؟!

لان البنات يعطلن العمل .. الفتاة معرضة للزواج كثيرة الغياب بسبب الصداع الذي يلازمها شهريا .. كثيرة الغياب بسبب الزواج .. بسبب الحمل .. بسبب طبيعة المرأة ..

ولذلك لا تقبل الكلية الفتيات كنواب للتخصص في مختلف أقسام الطب الا بنسبة محدودة .. عشرين في المائة فقط ..

هذه النسبة غير منصوص عليها في لائحة الجامعات ولكنها تقليد سارت عليه الكلية .. وأصبح التقليد قانونا ..

وقد كسر الدكتور جنينه هذا التقليد واختار فتاة زيادة عن النسبة المتعارف عليها فهاج أصحاب التقليد وتكونت لجنة للنظر في هذه المخالفة الخطيرة التي ارتكبها الدكتور جنينه !

وفي انتظار قرار اللجنة .. ثارت الفتيات الطبيبات .. انهن ثائرات على تقليد العشرين في المائة ويطالبن بالمساواة في الفرص بين المرأة والرجل كما نص مشروع الميثاق .

الاطباء الذين سيصدرون حكمهم في القضية هم : الدكتور لطفي أبو النصر المشرف العام على مستشفيات الجامعة . الدكتور جعفر أستاذ الامراض الباطنة . الدكتور محرز أستاذ الجراحة الدكتور مصطفى الديواني أستاذ أمراض الاطفال والدكتور عبد العزيز سامي أستاذ الامراض الصدرية .



يا محافظ الجيزة

جاءني هذا الاسبوع طلبة مركز التدريب المهني المعماري بدار السلام ، وقالوا أنه ، صدر قرار بتعيينهم بوزارة الاسكان والمرافق العامة في المحافظات وان عددهم ٢٤ طالبا قد عينوا في محافظة الجيزة منذ يوم ٢٤ مايو ١٩٦٢

والى الآن لم يتسلموا العمل لانه لا توجد ميزانية لتعيينهم في محافظة الجيزة ، بالرغم من أن زملاءهم الذين عينوا في المحافظات الاخرى الاخرى تسلموا أعمالهم فور صدور قرار التعيين :

انني يا محافظ الجيزة أقدر ظروف المحافظة عندما لا توجد ميزانية للتعيين ، ولكنني أيضا أقدر ظروف الـ ٢٤ طالبا الذين أصيبوا بخيبة أمل بعد تخرجهم عندما لم تف وزارة التعليم العالي بوعدها لهم بالسفر الى ألمانيا الغربية للتدريب لمدة ٣ سنوات .. وأقدر ظروفهم في البحث وانتظار الحصول على عمل خلال العام الماضي بأكمله .



- والنبي ياشاويش ولا بتفسح ولا حاجه ... من البيت للشغل ومن الشغل للبيت !

وكل الذى أرجوه من سيادتكم أن تعمل على تلافى الاحســـاس بالمرارة وفقدان الثقة الذى بدأ يتسرب الى قلوب هؤلاء الشباب .. واننى أتوقع أن تتخذ اجراء حاســـما يحفظ هؤلاء الشباب من التسكع أمام أبواب محافظة الجيزة فى انتظار استلام العمل !

مهر العروسة فى بيت الخميسى

فى منزل عبد الرحمـن الخميسى يعيشون الليل حتى الصباح .. وتجرى أنامل محمـود الشريف فـوق البيانو الجديد الذى اشـتراه الخميسى لتنساب الحان أوبريت مهر العروسـة .. التى سيقدمها المسرح الغنائى فى أكتـوبر القادم .

وضايقنى أن أعـلم – من الخميسى – أن الصحف نشرت خبرا جاء فيـه ان الفرقة السيمفونية للقوات المسلحة فازت بالجائزة الاول فى مسابقة الفرق السيمفونية للقوات المسلحة التى انعقدت فى ايطاليا .. ولم تشر صحيفة واحدة هنا الى أن الموسيقى التى عزفتها فرقتنا الفائزة فى ايطاليـا .. هى الحان محمـود الشريف ..

شكرا لك يا وزارة الشئون

لمست وزارة الشئون الاجتماعية هذا الاسـبوع قـلوب العاملين فى أسرة صباح الخير ..

فقـد تسـلمنا خطابين من أدارة المعـلومات يسالون فيها عن عنـاوين المواطنة دولت حسن سليمان والمواطنة التى اكلت « العرسة » ابنتها .

وكانت الزميـلة فوزية مهران قد نشرت مأساة دولت حسن سليمان التى تم اختيارها



جاذبية صدقى
الأكروبول

أما مثالية ، ومازالت تواجه الحيـاة بمعاش شهرى قيمته ثلاثة جنيهـات ولديها اثنا عشر ابنا .

ومأساة المواطنة التى كانت تسعى من أجل لقمة العيش وتركت ابنتها فى جحـر فجاءت « العرسة » ونهشت لحم الصغيرة .

وهذه الاستجابة من وزارة الشئون الاجتماعية نسجلها هنا ونسجل اعجابنا بها ، الذى يؤكد أن بكره أحسن من النهارده .

ونرجو أن تنتقل عدوى هذا التقليد الجديد الى بقية المصالح والمؤسسات الحكومية .

اخبـار المفكرة

● **آمال فهمى مشغولة هذه الايام فى وضـع كتابها الاول سـوف تختار آمال عددا من الشخصيات التى التقت بهـا فى برنامجها الاسبوعى على الناصية لتتحدث عنهم وتروى ما لم يتسع وقت البرنامج لروايته .**

● **جاذبية صدقى تسافر هـذا الاسبوع الى اليونان لحضور مهرجان المسرح الذى يقام فى الاكروبول . جاذبية سـعيدة جدا لانها سـوف تلتقى بكبار الكتاب العالميين الذين دعـوا الى مهرجان الاكروبول . ومن بين**

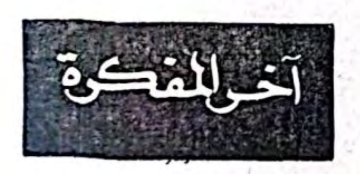


حسين الشافعى
تقليد جديد

الذين تتحمس الكاتبـة العربيـة للقائهم الكاتب الايطالى البرتو مورافيا !

وقبل ان تسافر جاذبية انتهت من كتابة وتسجيل برنامج سهرة فى الاذاعة بعنوان مملكة الله .

جاذبية صدقى كاتبة غزيرة الانتاج !



● **أين محسنة توفيق ؟!**

الموهبـة الجديدة التى اكتشفها المسرح القومى فى مسرحية **جميلة** .. أين هى ؟!!

لماذا لم أسمع عن انضمام **محسنة توفيق** الى أسرة المسرح القومى !!

لماذا ننجح فى اكتشاف الموهبة ولا ننجح فى المحافظة عليها !!

● عن **سعيد أبو بكر** وكيلا للمسرح الغنائى

وكلما سمعت عن اسناد منصب ادارى الى فنـان وضعت يدى فوق قلبى خوفا على الفنان من الجلوس الى مكتب لقراءة مذكرات وكتابة مذكرات وصرف الوقت فى الاستماع الى شكاوى وبلاوى الروتين الحكومى !!

● **ليل رسـتم مذيعة تليفزيونية ناجحة ..** استطاعت ان تلفت الانظار بطريقة كلامها .. وأغضبت الكثيرين فى البداية . لنطقها العربى ..

ولكن ..

ليل رستم التى تقدم مجلة المرأة ممتازة .. هايلة أتقنت تكتيك الالقاء التليفزيونى ولم تغضب أحدا ..

برافو يا ليل ..



محسنة توفيق
أين هى ؟

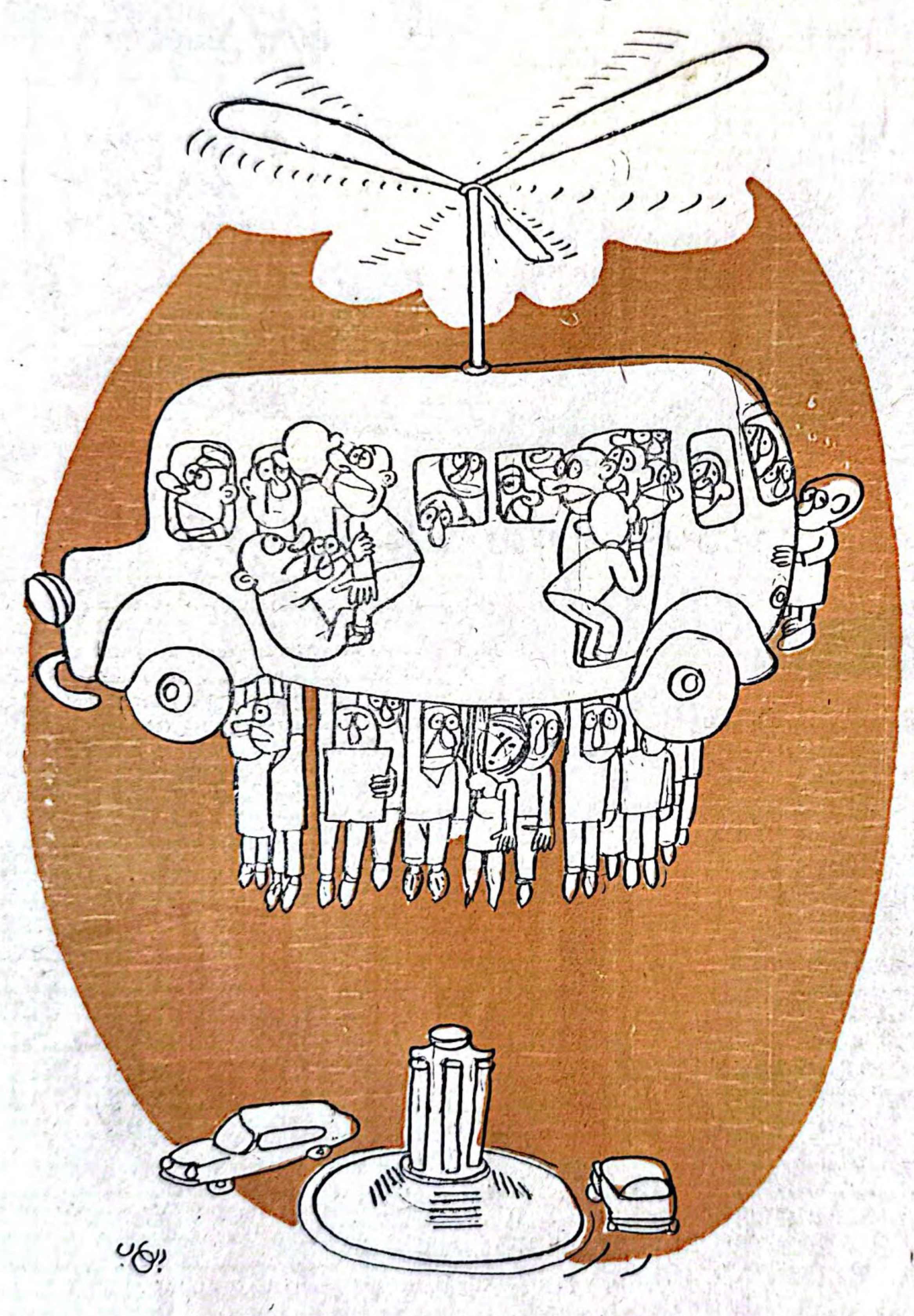


سعيد ابو بكر
المسرح الغنائى



ليل رستم
هايله

● لركاب الأتوبيس فقط ●



... لحل ازمة المواصلات !! ..

الزوجة الرابعـــة .. وأولاد المـــدارس ! ..



فى أحد أيام سنة ١٩٠٤ ، خرج الى الحياة ذلك المخلوق المسمى الحاج ش شيخ بلدة كذا مركز كذا بالشرقية ..

لم يكن يومها حاجا ولا حتى شيخ بلد .. كان مجرد واحد من الاطفال الذين ينجبهم عاما بعد عام ، أبوه الشيخ فـــلان ، المزارع الذى يملك بضعة فدادين ..

ولم يكن أحد يومها يتصور ، أن هذا الطفل المسمى ش ، بعد ثمانية وخمسين ســـنة . سوف يخلق فى بلدة أنشاص الرمل .. تلك المشكلة التى يبحثون لها عن حل ، منذ شهور .

●

فى أحد أيام سنة ١٩٣٠ ، توفى الشـيخ فلان ، وكان ش قد كبر وتضخم .. وأصبح شابا قويا عمره ستة وعشرون سنة . فورث عن أبيه عشرة فدادين . .

وفى تلك السنة نفسها ، أحب ش امـرأة عرباوية .. فتزوجها .

وكان نشـــيطا دؤوبا يفهم فى الارض ..

فأثمرت الفدادين ، وأصبحت اثنى عشر .. وثلاثة عشر .. ثم أربعة عشر ..

وأنجب من زوجتـــه العرباوية ولده الاول .. وابنته التى لا أذكر اسمها الآن ..

وأراد ش أن يكمل دينه .. فذهب حاجـــا الى بيت الله الحرام ، ووضع يده على شـــباك النبى ..

●

فى أحد أيام سنة ١٩٤٠ ، أصبح الحاج شـــيخا للبلدة .. فقرر أن يصاهر عائـــلة لها سلطان .. وكان لعمدة البلـــدة بنت عم تملك خمسة عشر فدانا ، فخطبها وتزوجها ..

وقد غضبت العرباوية فى بيت أهلها شهرا اوشهرين ، ثم عادت الى بيته صاغرة مستسلمة

اما الزوجة الثانية ، فقـد اشترطت عليه أن تظل فى بيتها .. ويتردد هو عليهـــا فى مواعيد ثابتة .

●

فى أحد أيام ســـنة ١٩٤٨ ، التقى الحاج بأرملة نحيفة كبيرة السن وتزوجها ..

فانتظرت الزوجـــة الثانية حتى زارهـا فى الميعاد .. وأغلقت عليه الباب ، وضربته علقة ظلت حديث البلدة بضعة أيام ، لكى يطـلق الارملة .. لكنه رفض .. وقال لها :

ـ اعقـلى .. هـــو انا يعنى متجـــوزها عشان سواد عيونها .. دى عندها خمســتاشر فدان ..

●

فى أحد أيام سنة ١٩٥٦ ، اشترى الحــاج ماكينـــة رى وأخـــذ يؤجرها للفـــلاحين .. أقل شهر تدر عليه ستين جنيهـــا .. وأكثر الشهور مائة أو مائتين ..

وكان أبنه قد كبر ، وتـــزوج زوجتـــين .. فأصبح يشـــترى كل عام فدانا أو اثنين يكتبهما باسم ولده ، ويأخذ عليه كمبيالات .

وكان قد بدأ يشكو من مرض لا يدريه ..

●

فى أحـــد أيام ســـنة ١٩٦٢ رقد الحـــاج قال له الاطباء ، مفاصلك تعبانه .. وواحدة من الرئتين جفت .. بحكم السن يا حاج ..

وكان الحاج يقترب من سن الستين .. وكان له فى البلدة أصحاب من سنه يترددون عليه ، وأهمهم المأذون .. قالوا له :

ـ مادام عندك المفاصل ، يبقى الستات العجايز اللى انت متجوزهم دول ياحاج .. هم السبب .. انت لازم تتجوز بنت صغيره ، ترجع لك صحتك على طول ..

وركبت الفـــكرة فى رأس الحـــاج .. فأوصى أصحابه بأن يبحثوا له عن هذه البنت الصغيرة ، التى فيها الشفاء ..

●

كانت البلدة قد تغيرت .. أصبحت فيهـا مدارس تدخلها البنات .. وخرج منها شبان يطلبون العلم فى الجامعات ، وعادوا اليهـــا مدرسين ومحامين ومهندسين .. واتسع ادراك الناس ..

فرفضت كل البنات الصغيرات ، أن يتزوجن الرجل العجوز ..

وكانت زوجتـــه الثانيـــة لهـــا بنت عم تأخر بها سن الزواج ، لأنها كانت مشغولة بأخواتها .. فتقدم الحاج لامها وخطبهـــا .. فوافقوا عليه . .

وقد كان من الممكن أن يمر كل شىء على خير لولا أن الزوجة الثانية علمت بالامر فطـــلبت الطلاق .

وقد حاول الحاج واصدقاؤه ان يقنعوا زوجته الثانية لكنها صرخت فى وجوههم :

ـ مش معقول تبقى بنت عمى وساكنه جنبى وتتجوز جوزى كمان .. عايز يتجوزها يطلقنى على طول ..

ولما كانت الزوجة الثانية متأكدة أن الحاج لن يطلقها أبدا ، لأنها لازالت تملك عشرة فدادين .. فقد أصرت على طلبها ..
وصارت مشكلة ..

●

العروس الجديدة لها أبناء أخ يشتغلون فى البلدة مدرسين ..
كانوا أعضاء فى الاتحاد القومى .. ثم انشأوا جمعية من شبان البلدة للاصلاح .. يجمعون الاموال للنادى ، ويشترون كتبا للمكتبة وفوانيس لأضاءة الازقة الصغيرة ..
وفى هذه الايام الاخيرة كانوا قد بدأوا ينفذون فى البلدة مشروعا هاما .. كانوا قد بدأوا يدكون شوارع البلدة حتى يختفى منها التراب .. مشروع هام يحتاج لجهد كبير ووقت كبير ..
لكنهم فوجئوا بالمشكلة التى صنعها شيخ البلد ، تعطلهم عن تنفيذ المشروع .. فقد وقفوا جميعا يدا واحدة ، لمنع هذا الزواج ..
ومنذ ثلاثة شهور .. كل يوم خميس .. يجتمع شباب البلدة فى دوار العمدة .. كل يوم خميس ، يجتمعون بانتظام ، ويحضرون المأذون وأصدقاء الحاج ورجال العائلة .. ويتناقشون طويلا فى الموضوع .. يقول الشبان :
— ياجماعة دى جريمة .. ازاى نوافق ان بنت زى دى تتجوز راجل كركوبة عنده ستين سنة !
فيقول العجائز :
— يا جماعة انتوا أصلكم لسه شباب .. ماتفهموش فى الحياة .. الزيجة دى نوع من العلاج للراجل المريض !! ..
فيصرخ الشبان :
— بقى احنا قاعدين ندك فى الارض ونعلق نوانيس فى الحوارى ونفوت فى القهاوى نمنع الهلس .. بنحاول ننصف البلد ونصلحها .. وسى شيخ البلد عاوز يتجوز بنت صغيرة وتقولوا علاج .. والله لو اتجوزها ماحانخليه يخرج من عتبة البيت !
وقد وصل هذا التهديد الى أسماع الحاج فأرسل يطلب المأذون .. قال له :
— اسمع يا شيخ فلان ، انت تيجى معايا دلوقت تكتب كتابى عليها ويبقوا يعملوا اللى يعملوه ..
لكن المأذون خاف ، قال له :
— مااقدرش يا حاج .. ماتاخذنيش . دول عيال شياطين .. انت عارف الكام عيل اللى جوزتهم قبل السن القانونى ماسكين عليا بيدهم اثباتات .. ولو وافقتك يودونى النيابة ..
ونفخ الحاج صدره من الغيظ ..

وماتزال الزوجة الثانية تطلب الطلاق ..
ومايزال الحاج راقدا فى سريره .. يريد الزواج ويتحايل للوصول اليه ..
وماتزال اجتماعات الشبان كل خميس .. وقد تعطلت مشروعات الاصلاح ..

●

أيها السادة ..
سوف نوافيكم بأنباء شيخ البلد ، اذا جد جديد ..



نور هذا الرجل



من الآن فصاعدا على رأى بتوع دار العلوم سأخلع على السيد مدير مصلحة الكهرباء لقبا جديدا يليق بواسع نفوذه وعظيم بطشه ومنتهى عظمته ، واللقب الجديد أيها السادة هو حضرة صاحب الجلالة ملك المصلحة المتوكلية للغاز والنور !

وكيف لا وهو يمنح ويمنع ويعطى ويأخذ ويهدد ويبطش برعاياه المساكين بطشا ولابطش الملائكة بالناس الكافرين !

وأصل الحكاية ايها الناس ان العبد لله اخوكم الغلبان انا كنت ساكنا فى بيت . والبيت كان فيه نور ، والنور كان تعلق مصلحة النور ، ومصلحة النور من أملاك السيد مدير النور شخصيا يحكم فيها على كيفه ويشخط فيها على كيفه وينطر فيها على كيفه ولو كره الكارهون .. ما علينا !

ولقد رايت انا لأسباب كثيرة ان اهجر البيت لبيت آخر ، وبكل تواضع وبكل أدب ، وبالخضوع والخنوع الواجب على أمثالى تقدمت بطلب الى جلالة مدير النور وتوسلت اليه وركعت تحت قدميه ورجوت جلالته ان يرفع عدادالنور من منزلى السابق وان يتكرم ويتفضل ويتنازل ويقوم بتركيب عداد آخر فى منزلى اللاحق ، وكان ذلك ايها الناس المساكين فى ٢ يناير عام ١٩٦١ .

عدانا العيب ، طيب صبركم شوية .

يناير ١٩٦٢ وربما فى فبراير استلمت من جلالة ملك النور خطابا يطالبنى فيه بمبلغ ثلاثة جنيهات ثمن استهلاك نور من العداد السابق وينذرنى اذا لم أدفع فواقعة ابويا سودة أسود من عداد النور !

وارسلت الى جلالة ملك النور أسأله فى خشوع أن يتكرم ويحدد لى الفترة الزمنية التى استهلكت فيها هذا النور ، فقد خشيت أن تكون مصلحة جلالته قد اهملت طلبى برفع العداد فلم ترفعه الابعد أن هجرت البيت بزمن طويل .

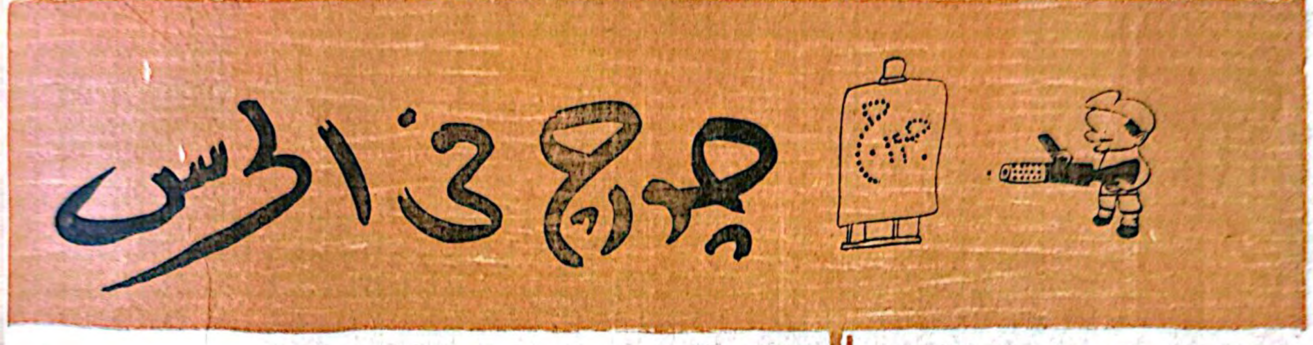
ولكن أن ابعث انا الى جلالة ملك النور أسألة أو أناقشة وقاحة ليس بعدها وقاحة وقلة أدب لاتليق . ولذلك ولغير ذلك لم يرد علينا جلالة ملك النور ! ولكن انذارات جلالته توالت علينا ، ثم فجأة هجمت جيوشه على بيتى الجديد فقطعت تيار النور عنى ، وفرض على بيتى الظلام كما فرضه فاروق على القاهرة منذ بضعة سنين !

وخطفت رجلى الى مصلحة جلالته ومن الاوراق والارقام تبين للمصلحة خطأ موقفها وصواب موقفى ، وان المصلحة لم ترفع العداد الا بعد ستة شهور من التاريخ الذى حددته فى طلبى .

وتأسف مندوب المصلحة ورجانى الا اغضب ، وأرسل جيوشه مرة اخرى فاعادت النور الى بيتى . واطمأن قلبى فسافرت الى الخارج . وعندما عدت ، وجدت انذارا جديدا من جلالة ملك النور بأنه قد أصدر « أوامره الكريمة بالحجز على مرتبى فى روز اليوسف وعلى فلوسى فى البنوك وعلى كل ممتلكاتى الثابت منها والمنقول اذا لم ادفع لجلالة ملك النور الجزية التى فرضها جلالته وهى ثلاثة جنيهات مصرية» :

ولكن ، وحق ملك الملوك جميعا انا لن اخضع لتهديدك وسأذهب معك الى كل المحاكم ، وسأطالب بتطبيق قانون الاعمال عليك !

« محمود السعدنى »





.. أصغر جزمه !!

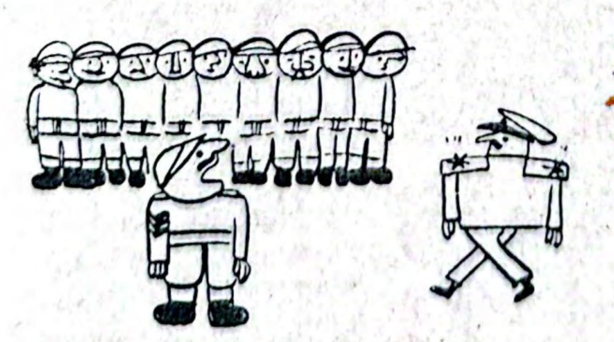


واحد ..

اثنين



◆ هذا زميل لى اســـمه (ثابت) حينمـــا وقف الشاويش يصرخ فينا (ثابت !!) يعنى) خليكواقف ثابت) كان زميلى هذا يعتقد ان الشاويش يناديهفيخرج من الطابور ليجرى اليه فيكون جزاؤه الدوران حول شجرة المعسكر هكذا ..



١ ــ الشاويش : ساريه .. انتباه .. ساريه صفا ..






(المحاضرة الاولى)

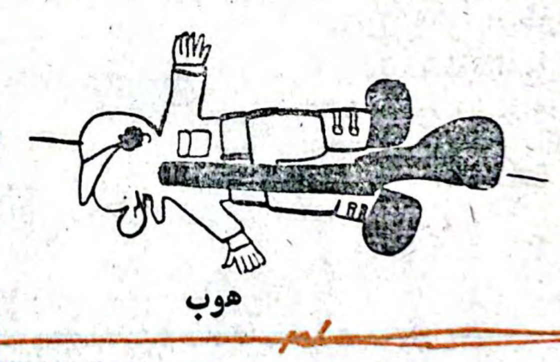
الشاويش ـ المحاضره النهارده عن ٠٠ عن ٠٠ جرى ايه يا جدع انت ياللى هناك ٠٠ انت أيوه انت ياللى بتتكلم ٠٠ انت عارف اللى بيتكلم فى الطابور ده يبجى ايه ٠٠ أجولك يبجى ايه ٠٠ يبجى جليل الادب ٠٠ فاهم يعنى ايه جليل الادب ٠٠ يعنى مش متربى ٠٠ الله ٠٠ جرى ايه يا جدع انت ياللى هنـــاك ٠٠ انت ٠٠ أيوه انت ياللى بتضحك ٠٠ انت عارف اللى بيضحك فى الطابور ده يبجى ايه ٠٠ أجولك يبجى ايه ٠٠



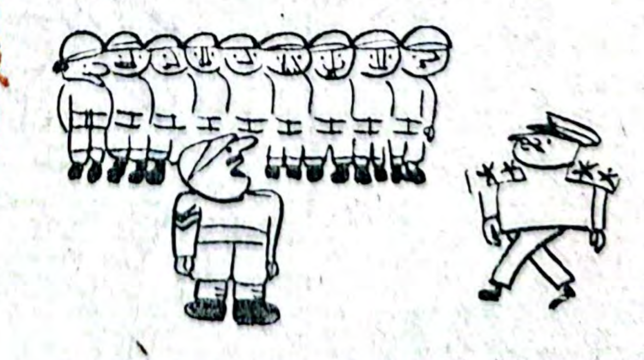
ثلاثة



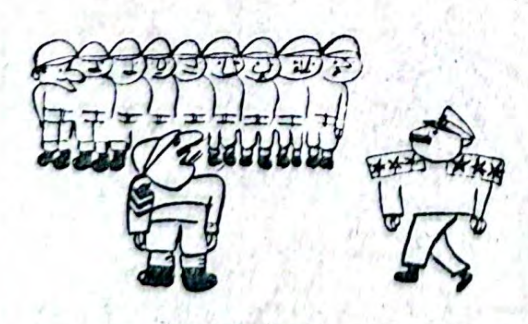
أول درس فى النيشان هو أن تقفل عينك الخاليه من النشين وتضع العين الاخرى أمام الفتحه الى الهدف (هذه هى صورة الشاويش الذى علمنا النيشان وقد كنت أتســاءل دائما لماذا يقفل عينه الشمال بصفة دائمة وأخيرا اكتشفت انها هى العين الخاليـة من التنشين)



هوب



٢ ـ الشاويش : ساريه انتباه ٠٠ ساريه صفا
ساريه انتباه ٠٠ ساريه صفا



٣ ـ الشاويش : ١ ـ ساريه انتباه ٠٠ ساريه صفا
٢ ـ ساريه انتباه ٠٠ ساريه صفا
٣ ـ ساريه انتباه ٠٠ ساريه صفا



الشاويس ـ لليمين حذا ‥ أمامك أنظر ‥
جارى ـ الاهلى غلب بنفيكا ‥



• تعلمت ضرب النار •



ـ أول خطوة أنبطح على الارض ‥ ثانى خطوة أعمر الخزنه ‥ ثالث خطوة أنشن ورابع خطوه ايه ‥ رابع خطوه ايه ؟!



ـ خد اذن الاول ‥ وبعدين هشها ‥



حينما انتهت مدة التدريب .. خرجت من المعسكر (بالخطوة السريعة .. جدا)





... الى هنا .. وقفت (انتباه)





اصل الحكاية ايها الناس ان مدير روز اليوسف حفظه الله منحنى قرشا وقال اذهب على بركة الله ، وسافر بلاد الله لخلق الله ، واجتهد كيفما شئت ، واكتب على قدر ماتستطيع ، ولا تدع شقا الا دخلته ، ولا خرما الا ولجته ، وتكرم ـ الذى هو المدير ـ وتفضل وزودنى بنصيحته وقال حذار ان تنفق « نقودك فى الملاهى وعلى الغوانى ، واذا كنت ولدا طيبا ومن صلب رجل طيب فانك تستطيع ان تعيش عامافى الخارج وتعود وفى جيبك شىء من هذا القرش اليتيم !

والله يحفظ احمد سعيد مدير صوت العرب فقد اشفق على العبد الفقير لله ، وقال لى قبل ان ابرح بلادى ، الله يكون فى عونك ايها المسكين وانت ذاهب الى بلاد الخواجات ، ماذا سوف تصنع بهذا القرش اليتيم وبلاد الخواجات غاليةلاترحم؟ ومستوى المعيشة اعلا من عمارة وهبة ، ثم بكى احمد سعيد تاثرا لحالى ، وضمنى الى صدره ، وهرش جيبه فى حماس ، ثم غمزنى بقرش صاغ آخر ، وقال اذهب على بركة الله ، وحاول ان تصنع شيئا لصوت العرب ، ادخل الجزائر ، قاتل فى صفوف الثوار ، اقتحم خط النار ، وسجل ماتستطيع واكتب عشر مسلسلات ، ولكن حذار ، ثم حذار ان تبدد « كل » مافى جيبك !



وتوكلت على الله وأخذت تذكرة الايرفرانس وذهبت الى المطار · ووقفت أنتظر ·· السيجارة فى فمى · و « حقائبى ·· فى صباعى ، وقرشى فى كفى وتذكرتى فى حرز حريز داخل جيوبى فلم يكن معى أثمن من تذكرة العزيزةايرفرانس

وجاءت الطائرة البوينج ٧٠٧ ضخمة كالوحش الكاسر ، وهبطت الى الارض ، وغبش الفجريلوح من وراء التلال ، والجو رايق وعال وأربعة وعشرين فدان ، وعندما تسلقت سلم الطائرة أخذ القلق ينهشنى ، فهذا الوحش الكاسر سوف يسقط حتما فى المحيط ، وأنا ميت لا محالة ، ويا ألف حسرة على شبابى ويا ألف خيبة على حظى ، ويا ميت ألف وكسة على مصيرى الذى سوف ألقاه ··

ولكن قلبى الذى راح يرفرف كعصفور يموت هدأ واستقر عندما ألقيت نظرة داخل الطائرة· على الكراسى خواجات كالقشطة، ونسوان كالحليب، وبنات كالزهور ، وعيال فى حجم الخنازير البرية وحلاوة البسكويت · وعلى كرسى فى المؤخرة هندى غلبان ـ أغلب منى ـ أغلق عينيه وراح فى نوم عميق · وأحسست بالشجاعة تتسلل الى نفسى، فمن أكون أنا بجانب هؤلاء الخواجات اللى رى الورد ؟ أصحاب الدولارات والشيكات والحقائبات جمع حقيبة !! أنا الصعلوك المعروق ، العدمان المفلس على بركة الله ! من أكون أنا كى أحرص على الحياة وأعض عليها بالنواجذ والاسنان !

ووالله وتالله لو ألقى حتفى مع هذا الجمع السعيد لكان فخرا لمثلى ، ولظلت أسرتى الى عشرة أجيال قادمة تتحدث عن هذا النصر الكبير ، وهو أن جدهم الرابع عشر المرحوم محمود السعدنى مات فى طيارة بوينج ٧٠٧ وفى المحيط ومع خواجات ··· ياميت صلاة النبى !!

وياميت صلاة النبى طارت النفاثة الى باريس، والخواجات يشربون المنكر ويلوكون اللبان ، ويضحكون فى دلال ولادلال العصفورة !! والهندى نائم وشخيره أعلا من صوت النفاثة ، وأنا جنب الهندى فقد أصرت الست المضيفة على تستيفنا كأثواب القماش فى محلات المانيفاتورة اللون الابيض وحده ، واللون القمحى وحده ، وفى ركن بعيد !

والهندى كان قمحى غطيس ، وأنا قمحى خفيف ولكن يبدو أن الذل كان واضحا على وجهى ، والمسكنة تدفع حركاتى وتحركاتى ، ولذلك قادتنى المضيفة من أول نظرة وسحبتنى الى الهندى وأجلستنى جواره وحددت اقامتى هناك ، فلا ألتفت ولا أتحرك ، حتى هممت فى آخر لحظة أن أفتح النافذة وأقضى حاجة ، فلم يكن فى الطائرة المذكورة سوى « تواليت» واحد ، وللبيض وليس للملونين !!

وبلعت دموعى وغيظى ·· ونظرت للهندى النائم كأنه فسيخة ، وقلت ربى احينى مسكينا وأمتنى مسكينا واحشرنى يوم القيامة فى زمرة السادة الهنود · وألقيت برأسى الى الخلف ، وكما فعل الهندى الغلبان ـ الذى هو أغلب منى ـ فعلت أنا الآخر ونمت ، ولم أستيقظ الا والست المضيفة تعلن لنا فى حبور أننا نطير فوق مدينة جنيف !!

ياسلام ، هنا تحت أقدامى توجد جنيف ·كم أتخيلك حلوة ياجنيف · شوارعك من مهلبية، وبيوتك من بلوظة ، وحيطانك من فلوس ، وأهلك أحلى من العسلية وأرشق من نبوت الغفير · ومددت بوزى أنظر نحو مدينة الاحلام وفى الطريق الى النافذة احتك بوزى ببوز الهندى الفقير ، فقفز فجأة يلعن سنسفيل أبويا ، ويبصق على وجهى وعلى صدرى وفى كل اتجاه !

وبالاصابع والحواجب والعيون راح الهندى يتكلم ، ويادى المصيبة الكبرى لم يكن الهندى نائما ، ولكنه كان يصلى · صحيح انه كان فى سابع نومه ولكنه كان يصلى ، وصحيح كان شخيره يملأ أوروبا كلها ومع ذلك كان يصلى· وما أرحم الرحمن الرحيم ·

ولكن لان الغلابة اخوة فسرعان ما صفى قلب الهندى ، وابتسم ابتسامة بشوشة ، وربت على كتفى فى حنان ، وناولنى سيجارة حامية يبدو أن دخانها من عصير الفانلات القديمة · وولعنا وتكيفنا وحمدنا التواب الغفور ، وقبل أن نلقى بالاعقاب كان الوحش الكاسر يهبط على أرض مطار أورلى فى باريس !

باريس ، ياميت حلاوة على باريس ! ياميت حلاوة عليها رغم كل شىء ، رغم الجيش السرى والجيش العلنى ، والغلاء الفاحش والانحلال الذى نخر فى جسم الامة الفرنسية حتى النخاع !

ومددت يدى للهندى أصافحه ، فأنا نازل وهو





ــ ياخبر أنا نسيت وخرجت براسى عريانه لو شافنى جوزى دلوقتى راح يقول عليا ايه .

الدكتور ــ متهيأ لى دلوقتى انك شايف العلامات بوضوح ...

جربان وجلس بجوارى ، وعزمت عليه بسيجارة متوكل على الله على بلاد الانجليز ، ولكن الهندى نهض واقفا وضمنى الى صدره ، وطبع على جبهتى قبلة ومد يده نحوى بسيجارة من النوع اياه فتلقيتها غير شاكر ، وغير نادم ونزلت الى باريس .

ونرجع مرجوعنا أيها الناس الى ايرفرانس ، وكان السيد المدير وله هيل وهيلمان قد أبلغنى فى القاهرة انه حرصا على راحة سعادتى قد حجز لى حجرة فى فندق المطار . وما أحلى النوم فى فندق المطار بعد رحلة مهببة من هذا النوع ، وما دام فى المطار فندق ، وفى الفندق حجرة محجوزة ، وفى المحجوزة سرير وشماعة وربما حمام ، فألف مرحب بباريس !

وتقدمت نحو مكتب الشركة ، أوداجى منفوخة ، وشفايفى مقلوبة ، فهكذا يفعل الناس العظام .

وتقدمت بكل أدب وبكل رقة ، وضغطت على أعصابى لكى أبدو مهذبا الى حد ما ، وقلت للخوجاية الواقفة هناك .

● مدام ، أنا محمود السعدنى راكب من الكايرو الى باريس الى كازابلانكا ولى حجرة فى فندق المطار ... من فدلك أقصد من فضلك ، ونطقتها هكذا لكى أبدو أرق من النسيم اذا جرى على رأى الشيخ طاهر مدرس العربى !

ولكن رقتى ضاعت سدى ، فقد نظرت الست الخوجاية نحوى فى اشمئزاز بالغ . وقالت بلهجة عجالى : لا يوجد شىء .

● ولكن مدير الشركة فى القاهرة يامدام أكد لى أن لسيادتنا حجرة فى فندق المطار من فدلك ! وردت فى نبرة كندوز :

● مدير القاهرة يقول مايشاء ، ولكن لايوجد شىء هنا .

يا نهار منيل لاحس ولا خبر .. والتهذيب لم يعد يشفع ، فلأصرخ اذن بصوت جمالات زايد فلعل وعسى . وقبل أن أفتح فمى مضت الخوجاية وتركتنى أهبهب وحدى فى مطار باريس .

ولكن ما العمل ؟ كيف أقضى ١٥ ساعة فى المطار ، ودخولى الى باريس مستحيل ، ودخول الفندق أكثر استحالة ، وجسمى ينشر كأنه جذع شجرة جميز مخوخ . ولجأت الى مواهبى القديمة ، وعلى أقرب دكة فرشت البالطو . والشنطة تحت رأسى والقرشين سباغ فى الجزمة . وكما فعل الهندى فى الطائرة . فعلت انا فى المطار . ورحت فى « صلاة » عميقة .

وعندما استيقظت كانت الدنيا ليل ، والدنيا برد كأننى جالس فى ثلاجة . وخواجات من كل الأنحاء تأتى وتمشى فى أمان الله ، وأنا الوحيد الجالس ، أقصد النائم فى المطار ! وجاء ايطالى خطفها خطفا من العلبة وأشعلها وأدار ظهره نحوى وراح يدخن فى انسجام !!

وكبس النوم على حضرتنا مرة أخرى ، ولكنى انكسفت أنام على مرأى من الطليانى الجربان ، فقلت ياواد الجأ الى الخدعة ، ونهضت من فوق الدكة ورحت أتجول قليلا هنا وهناك ، وبعد دقائق عدت مسرعا عندما لمحت فى الظلام أن الدكة قد خلت من الزائر الثقيل الذى كان هناك .

ولكنى فوجئت عندما وصلت الى الدكة ان الطليانى نائم فى نفس المكان !!

وبكل قلة أدب جلست عند دماغ الطليانى ، وهات ياغنا أجارك الله . وهجر الحبيب ذلنى ، والبعد زهقنى أو غلبنى وقلبى منه اشتكى ساعة ماودعنى !! واخص عليك يازمان جبت اللى ورا قدام ، وياتاجر الود هوه الود سجره قل والا سواقى الوداد نزحت وماءها قل !! والحق أقول اننى انجليت والشهرة حليت . وصوتى الكئيب أجارك الله راح يرن فى أنحاء المطار ، واذا بالطليانى يفز مذعورا كأنما سقط من طائرة ، وهب يلعن الذين خلفونى ، وياللعجب ... بالعربى !

● ايه دى ، يخرب دماغ أبوك .

● أهلا خواجا ، انت بتفهم عربى







دون تعليق



– صبرك عليا يا أخى ...
هو أنا ح طير ؟

● أنا أفهم أحسن منك ..

● طب دق بقى

وياللعجب برضه ، دق الخواجا معى كفا بكف وجلس وجلست معه نتحدث ، انه ذاهب الى لندن للعمل فى فيلم هناك . وهو مونتير ، يعنى بتاع مونتاج ، ومولود فى الشاطبى فى الاسكندرية وكان يعمل مع توجو مزراحى . ومنذ خمسة عشر عاما هاجر من مصر الى بلد الثوم والمكرونة الاسبكيتى .. ايطاليا !!

وقال الطلميانى وهو يهرش فى قفاه بيد ، وباليد الاخرى يلهف منى سيجارة :

● اسمع ياخبيبى ، سيما مصرى أونطة ، سيما كله غنا ورقص . مافيش سيما مزبوط، سيما مزبوط فى ايطاليا وفى أمريكا ، وفى فرنسا .. هات سيجارة خبيبى .

● خد

● ولعلى

● خد

● السيما المزبوط خبيبى يحكى حكاية ، مش واحد يقف قدامك نص ساعة يفتح بقه عشان يغنى . لازم السيما حكاية ، واحد عمل، واحد راح ، واحد قتل ، واحد ضرب . واحد سرق ، واحد جرى ، واحد فى السجن ، واحد اتجوز ، وحد عنده بيبى ، دى السيما المزبوط خبيبى ، هات سيجارة .

● خد

● ولع

● خد

● السيما المزبوط خبيبى موش كتير . عشرة فيلم فى السنة مزبوط ، وكله أونطة . تعرف فيلم اسمه كوبرى واترلو .. سيما مزبوط ، تعرف فيلم اسمه شقة اللى مش متجوز (العازب) سيما مزبوط . تعرف فيلم الرزمر (مرارة الارز) سيما مزبوط ، تعرف فيلم روما الساعة اتناشر ، سيما مزبوط ، تعرف فيلم زاباتا ، سيما مزبوط ، تعرف فيلم شارلى شابلن كله ، سيما مزبوط ، تعرف فيلم كوبرى فوق البحر بتاع كواى ، (جسر على نهر كواى) سيما مزبوط ، هات سيجارة .

● يخرب بيتك ، وأعطيته سيجارة ، واستأذنت، فلو أننى استمعت الى قصة السيما المزبوط ، والسيما الاونطة لاحتجت الى دكان سجاير على ناصيتين .

ويا خلق ياهوه أنا فى باريس والدنياليل ولا صديق ولا رفيق ولا يحزنون . وأمامى خمس ساعات على الاقل حتى أحمل البالطو على كتفى وأطير الى الكازابلانكا والمطار سقعه موت ، والناس هنا أسقع ، الوجوه هنا جامدة ، والملامح باردة، والمعاملة غير انسانية على الاطلاق . كل واحد هنا فى بلاد الخواجات يعيش داخل نفسه . هو مع الناس فى الحقيقة وفى الواقع ليس معهم . لايوجد هنا فى بلاد الخواجات مجتمع ، فالمجتمع أن يجتمع الناس ، يجتمع الناس حول ميت ، فى فرح ، فى ختمة ، فى مولد ، فى شىء انسانى يربطهم ، فى شعور واحد يجمعهم ، ولكن هنا فى بلاد الخواجات شىء آخر . هنا منفصل وليس مجتمعا والناس هنا منفصلون ، كل واحد من جيبه ، وليس من جيب أبوه ، وياميت صلاة النبى على بلادنا ، حين نلقى انسانا فنأخذه بالأحضان ، حين يدوس ترماى المدبح رجلا فيجتمع الناس، حين ينشل نشال محفظة انسان ويجرى فيجرى خلفه الناس . ولكن هنا ، لو نشل نشال محفظتك فاجرى خلفه وحدك ، فلا أحد سوف يجرى معك . واذا دهس ترماى انسان فى الشارع فعلى الميت أن يدبر حال نفسه ، فليس هناك أحد سيتقدم ليدبر حالة الميت . يا ألف ميت خسارة ياجدعان ، البلاد الخضرة قلوب أهلها من صخر ، ويا ألف ميت حسرة على البلاد الحلوة وناسها أوحش من الوحشين ، ولكن هكذا الدنيا، والحلو لايكمل . والحمد لله على الفقر والجدعنة ، الحمد لله على التراب والانسانية ، الحمد لله رغم كل شىء ورغم أى شىء . وألف سلامة يامصر ياحلوة يا أم الدنيا .

وانتبهت على صوت من خلفى يخرخش فى جدعنة حلوة

● مساء الخير

● مساء الخير يابن بلدى

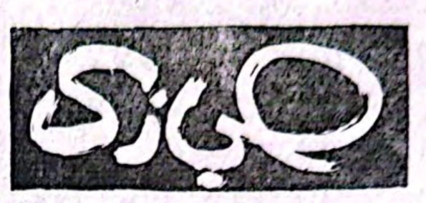
● حضرتك من مصر

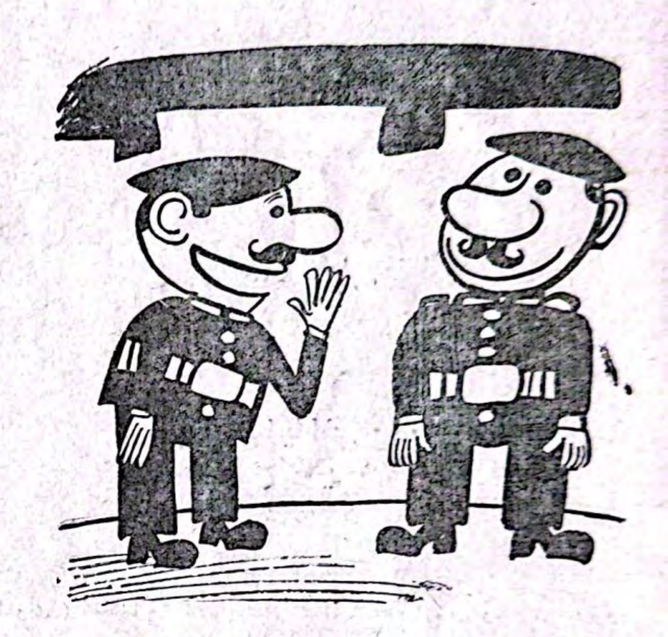
● أيوه ، وانت

● أنا ... أنا من سوريا !!

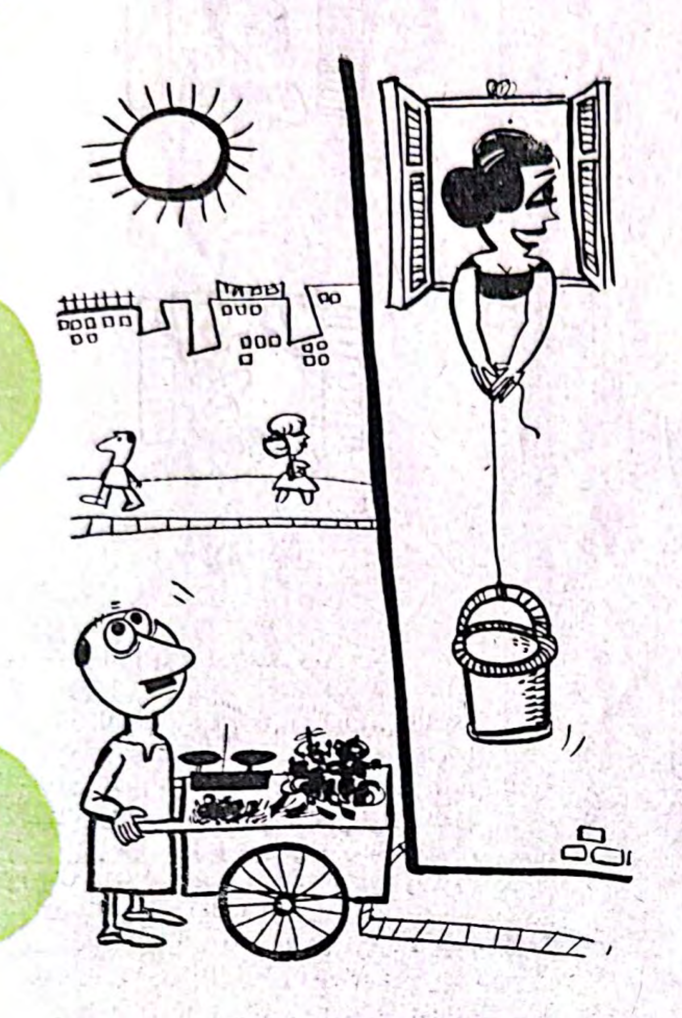
محمود السعدنى

العساكر





ـ تعرف أنا اشتغلت الشغلانه دى ليه
٠٠ عشان محدش ياخدنى تحرى !!٠٠



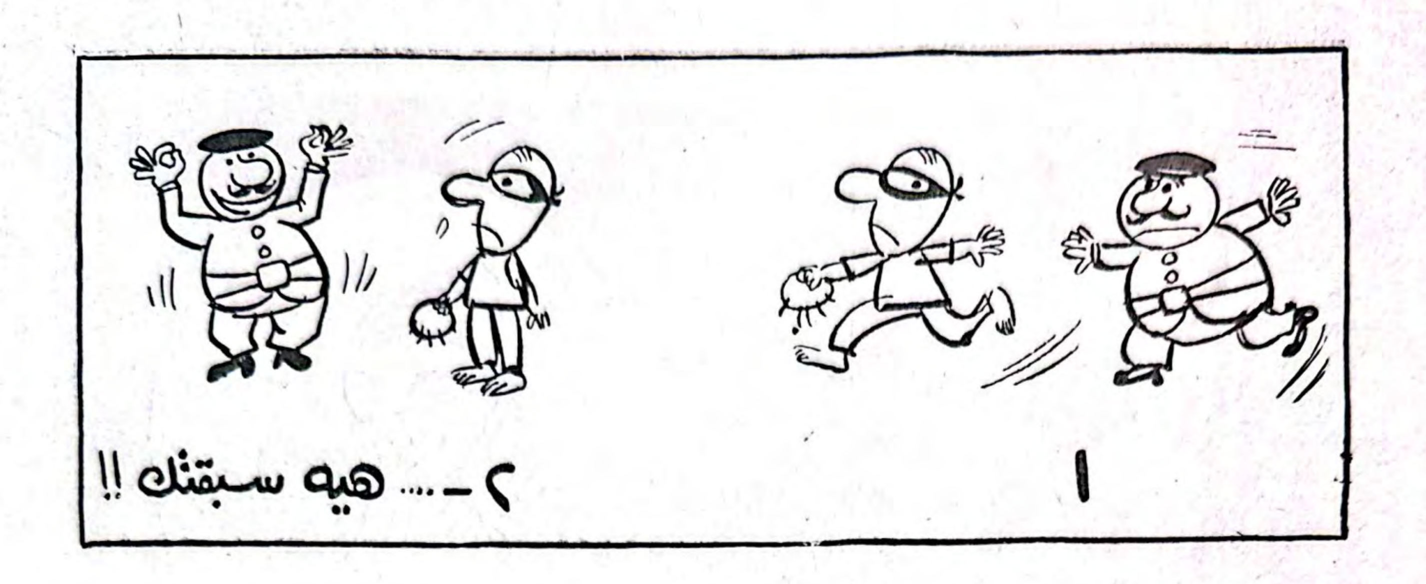
ـ أنا ندهت بتاع الخضار ٠٠
انزل بقى. اعمل له مخالفه !!

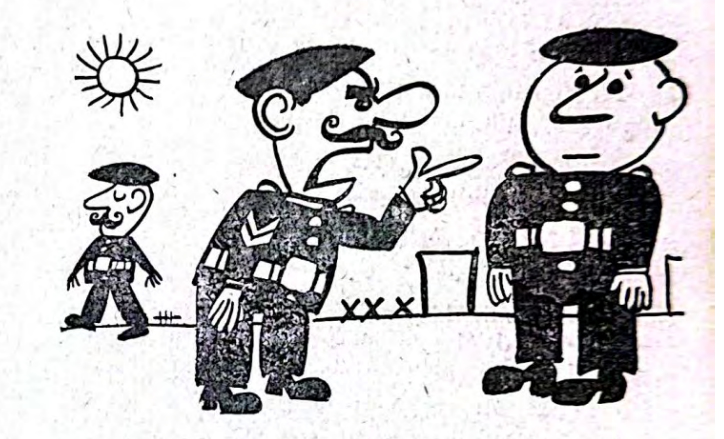


ـ يعنى لو أنا مشتغل
زمانى دلوقتى اترقيت



ـ الداوريه بتاعتى لغاية هنا ٠٠ لو خطيت كمان خطوه حاقبض عليك !! ٠٠

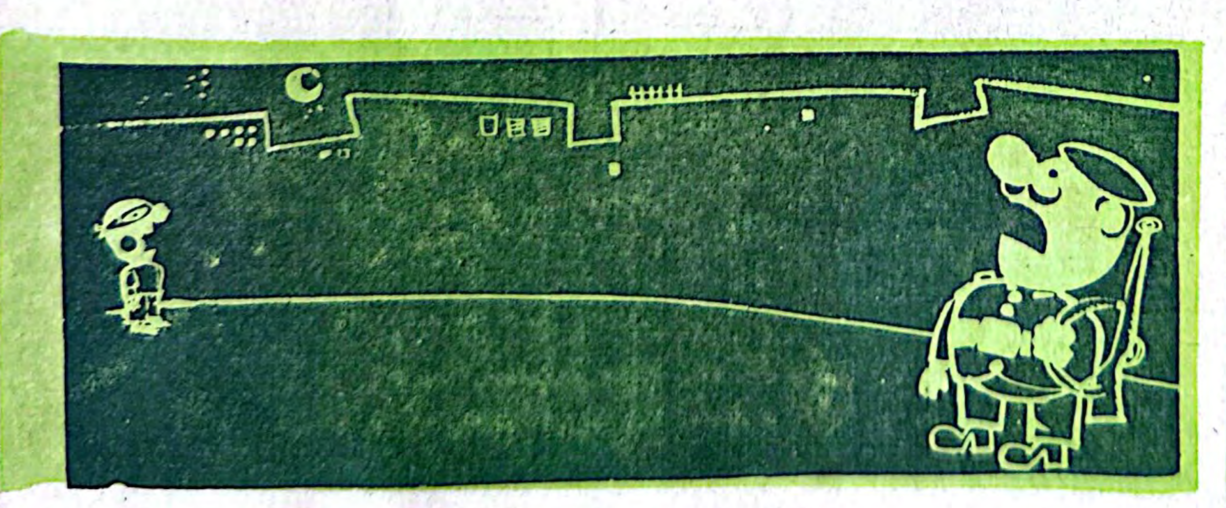




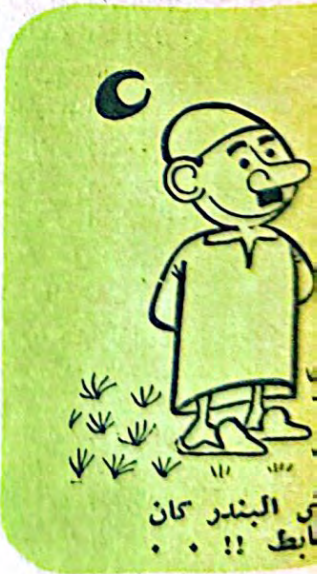
ـ عال قوى .. جاى النهـــارده
من غير شنب ليه ياعسكرى ؟!!

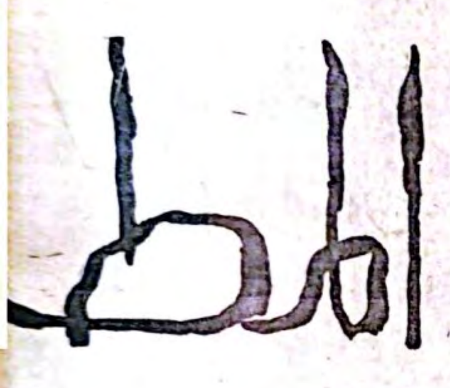


ـ ماتضربنيش ياواد انت ... والله
أنده لك أخويا الكبير يقبض عليك !!



ـ هاااااااه .. مين هناك ؟
ـ هاااااااه .. أنا الحرامى !!





اقدم لكم نفسى •• انا فتاة فى العشرين •• كما ارى نفسى الآن فى المرآة •• طويلة •• عريضة •• عظام وجهى بارزة •• ملامحى جادة •• كفاى كبيرتان •• لست دميمة •• ولست جميلة •• وانما أوصف دائما بشىء آخر غير الجمال وغير الدمامة •• الناس يصفوننى بانى خشنة •• مشيتى عسكرية •• كلامى جد •• لا اعرف المداعبة ولا الممازحة •• جافة ••

والذين لا يخجلون •• يقولون لى فى وجهى •• انت راجل •• وهى طعنة احاول ان اخفيها بابتسامة مغتصبة •• وبينى وبين نفسى •• وبينى وبين المرآة •• احاول ان امحو هـذه الوصمة بالعناية بزينتى اكثر •• الكريم •• الروج •• البودرة •• المطريات •• المانيكير •• فورمة الشعر •• الفستان

وبذوق انثوى حقيقى احاول ان أبدوجميلة

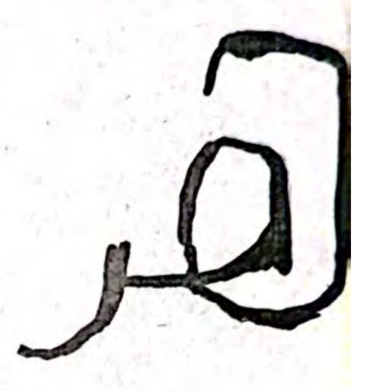
والمهم عندىدائما كان •• رأيه هو •• أحمد وهناك كلام لايقوله الانسان •• ورغبـات لا يبديها •• ولكنها تكون هى كل حياته •

وهذا حقيقة الوضع بينى وبين أحمـد •• كنت اتحدث معه فى كل شىء الا الشىء الذى اريد ان احادثه فيه •• وكنت أقول كل ما فى المعاجم العربية من كلمات الا الكلمـة التى اسهر طول الليل افكر فيها •

كنت احادثه فى السياسة •• فى نظـم التعليم •• وانا بحكم كونى مدرسة اهتـم اهتماما خاصا بمشـاكل التعليم •• اختلاط الاولاد والبنات •• ماذانفعل للتلاميذفى الاجازة الصيفية هل نتركهم لينفقوها حسب مزاجهم • والتلامذة النابغون •• ماذانفعل لتشجيعهم •• والرحلات •• والرقص •• والموسـيقى •• والتمثيل ••

كنا نتناقش فى الفن •• فى الكتب التى نقرؤها • •وكنا نختلف بشدة أحيـانا •• ونتعارك •• ونتصالح •• ولكن ابدا •• لم نتكلم فى ذلك الشىء •• ذلك الشىء الذى

• قصة قصيرة جدا •



مصطفى محمود

كان يخرق دماغى من كثـــرة ما يطن فيهـــا ٢٤ ساعة كل يوم ٠

كنت اخجل حتى من ان اسأله رأيـــه فى زينتى أو فستانى أو تسريحة شعرى ٠٠ لا عن احساسى بتفاهة هـــذه الاشـــياء ٠٠ فهى اشياء كنت اضيع فيها ساعات ٠٠ واضيع فى التفكير فيها ليال أخرى الىجوار هذه الساعات ٠٠ لم تكن التفاهة اذن بـــل بالعكـــس ٠٠ الاهمية ٠٠ فرط الاهمية هو الذى كان يجعلنى أخاف أن أسأله ٠٠ وكأنما مصيرى كله معلق بهذه الاشياء الصغيرة ٠٠

واستمرت علاقتنا على هذه الحال سنوات٠٠ مناقشات ٠٠ ومقـــالات وكتب ٠٠ وأحاديث طويلة جادة ٠٠ نتدارس فيها كل شىء ٠٠

واشعر بالخجل لو حاولت ان اصفاشواقى وانا ارتدى ثيابى فى الصباح استعدادا لهذه الاحاديث التى تبدو لكم جافة غير ذات موضوع

واشعر بالدماء حارة فى وجنتى وانا أتذكر لحظة رؤيته فى الصباح فى غرفة المدرســـين بالمدرسة التى نعمل بها معا ٠٠ وانا المحه ٠٠ وادعى انى لا أراه ٠٠ وهو يقـــوم من مكانه ليقطع طريقى فى بساطة ويلقى الى بتحيـــة الصباح ٠٠ ويضع يده فى يدى ٠٠ وانا احاول ان اخفى الرجفة التى تشملنى من فرعى كله الى اخمص قدمى ٠٠ وتلك اللذة التى تجعلنى اخطف يدى من يده بسرعة ٠

وتلك الومضة القصيرة جدا من عمر الزمن ٠٠ اللحظة ٠٠ نصف اللحظة ٠٠ التى اشعر فيها ٠٠ واعذرونى فى هذا الوصف المكشوف ٠٠ انى اتجرد من ثيابى واغيبفى نشوةغريزية مخجلة ٠٠ كل هذا فى لحظة ٠٠ نصف لحظة ٠٠ فى مصافحة لا أكثر ٠٠ ليس فيها حتى ضغط اليد الحانية ٠

كل هذا ٠٠ كان يدور فى اطار خارجى من الروتين والعادية ٠٠ وفى مقابلات مكتبية ٠٠ لم احاول ان التقى به خارج هذه الاوقات

وفى الاجازة الصيفية كنا نلتقى فى جمعيات النشاط التى ننظمها

الى هذا الحد تكذب المظاهر ٠٠ ويخفىالواقع البارد مشاعر ملتهبة تضن بها المخـــادع على الكثيرين ٠

وما أكثر ما أعلم الآن من شئون الدنيا ٠٠ ولو انى بلا تجارب ٠٠ بلا مغامرات ٠

ان كلمة مغامرة ٠٠ كلمة خطأ

أحيانا يحدث داخل الشعور ماهو أفدح من كل الكوارث العاطفية ٠٠ بدون مغـــامرة ٠٠ وبدون حتى ميعاد ٠٠

واقول لكم انى لم اكن اطرد فكرة الميعاد تعففا ٠٠ وانما خوفا ٠٠ وفزعا

كنت خائفة فزعة

كنت خائفة من نفسى ٠٠ ومن لسانى الذى سوف يتلعثم ويتجمد فى فمى ولا يجد كلمة يقولها اذا وجد نفسه على شاطىء النيل ٠٠ أو فى كازينو ٠٠ أو فى سينما

كنت اشعر فى المدرسة ان الموضوعاتالجافة والمناقشات السياسية ٠٠ أشبه بالملاجىء الجأ اليها واحتمى بها واخفى بهـــا ضعـــفى ٠٠ وغريزتى ٠٠ وحبى الاحمـــق ٠٠ وأتنـــكر فى ثوب مشروع ٠٠ واقف بالباب لأراه كل يوم ٠٠ وانظر فى عينيه ٠٠ واضع يدى فى يده ٠٠ واحلم كما اشاء ٠٠

وفى ذات صيف فى يوم لا انساه ٠٠ وفى ساعة غروب رمادية ٠٠ والاولاد ينصرفـــون واحدا فى أثر الآخر بعد ساعة من الضجيج والعبث فى جمعية الموسيقى التى أشرف عليها ٠٠ وانا واقفة بالباب وحدى ٠٠ متعبة ٠٠ أقبل هو يبتسم ابتسامته الواسعة المرحة ٠٠ ووقف بجوارى ٠٠ ورأيته يتفحص جسدى ٠٠ ويتلكأ بعينيه النافذتين من عنقى الى كتفى الى صدرى الى خصرى الى ســـاقى ٠٠ ثم يعـــود فيتلكأ من جديد حول صدرى السافر ٠٠ ويجول بعينيه حول استدارته ٠٠

وشعرت بشىء كالاغماء ٠٠

وفتحت عينى بصعوبة ٠٠ وكـــان مايزال يبتسم ٠٠ ويقول

– تعرفى ان جسمك ده عجيب

ومسحت العرق البارد من جبينى

– ده جسم عجيب

وتمالكت نفسى بشدة

– انتى جسمك جسم رياضى درجة اولى ٠٠ انتى لازم تلعبى سويدى ٠٠ وتقـــديف ٠٠ ومصارعة ٠٠ انتى عندك مواهب خطـــيرة ٠٠ جمعية موسيقى ايه ياشيخة اللى واخداها ٠٠ انتى مكانك فى الاستاد الرياضى ٠٠ ورئيســـة فريق الهوكى ٠٠ ولو فيه ملاكمة بين الستات ٠٠ انتى تبقى بطلتها ٠٠ ده جسمك فيـــه خشونة رياضية عجيبة ٠٠

وشعرت بساقى تتخاذلان ٠٠ ولم أجدكلمة أقولها ٠٠ وابتسمت فى ضعف ٠

وفى البيت ٠٠ دفنت رأسى فى الوسائد ٠٠ وبكيت ٠٠ بكيت بشدة ٠٠ كما لم ابكى مرة فى حياتى ٠٠ ونزلت الدموع كالسيل لتمسح كل اثر للزينة من وجهى

وكنت اعتصر وجهى بين يدى لاشـــعر به عريضا مربعا ٠٠ ولأشعر بكفى الكبيرتين ٠٠

اهما خشنتان ٠٠ هاتان اليدان ٠٠

أهو عريض ذلك الصدر كصدر رجل

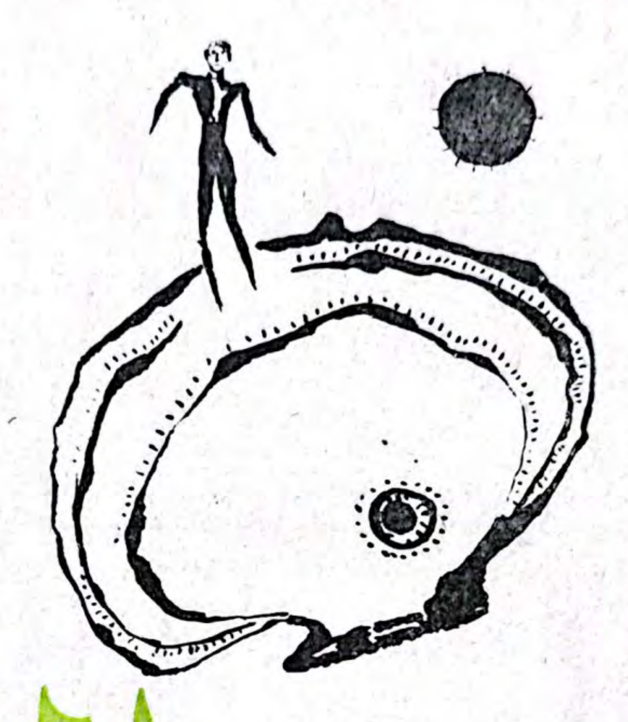
ولكن قلبى فى داخل ذلك الصـــدر يذوب رقة ٠٠ وانوثة ٠٠ وعذوبة ٠٠ حتى لارتجف بالنشوة من لمسة حبيبى ٠٠

ونفسى مفعمة بالجمال والحنان والحب

وروحى ناعمة بللورية ٠٠ وعواطفى تتـــدفق كانهار من العطر ٠٠

أهما خشنتان هاتان اليدان حقا ٠٠ اهمـــا خشنتان ٠٠

لشد ما تكذب المظاهر ياربى ٠٠ لشدماتكذب المظاهر



سعادة

المنظر : «دكان هاري فان ديوسن» للحلاقة في بلدة « شاطيء K.O كاليفورنيا (تعـدادها ٩٠٩) • الدكان يقع على الطريق الرئيسى • من الداخل ، المحل عتيق ، مـلىء بأشياء لا توجـد عادة فى دكاكين الحلاقين ، ومن هذه الاشياء هـارى نفسـه • الـذى لم يرتد فى حياته بالطو ابيض ، يحلق للزبائن وهو مرتدى الجاكته والقبعة ، فى المحل ثلاثة او اربعـة انواع من القبعات يرتدى هارى واحدة منهم كل بضع دقائق ، وكان تغيره القبعات يكشف من سعة روحه وتنـوع شخصيته • فى المحل كثـير من الاشياء التى التقطت من البحـر الذى يقع فى نهاية الشارع المواجه للمحل •

عندما تبدأ المسرحية يكون « هارى » الحلاق جالسا على كرسى الحلاقة و « كلاى » يحلق له شـعره • هارى يقرأ فى كتاب ، وعلى رفوف المحل كتب كثيرة •

كـلاى : ••• الآن ، انتهى عملى يا مستر فان ديوسن ، أرجو أن ترضى عنه ، أنا لست حلاقا على أى حال •

هـارى : لقد حلقت لى شعرى ، وهذا هـو المطلوب ••

كـلاى : لست أدرى ان كان يمكن أن تسمى هذا حلاقة ، ولكن انظر فى المرآة •• (يمسك له المرآة) ••

هـارى : لا •• لا داعى شكرا ، فلازلت أذكر حلاقة المرة الماضية •

كـلاى : انا لن أصبح حلاقا أبدا •

هـارى : ربمـا ، ولكن قد تكون أنت الرجل العظيم الذى سيخرج من وسط هذا الركام ليحمل السعادة لقلب الانسانية العجوز المتعب •

كـلاى : من ؟ أنا !

هـارى : ولم لا ؟

كـلاى : السـعادة لقلب الانسانية العجوز المتعب ! وكيف يفعل الانسان ذلك !؟

هـارى : أوه •• ربما بتاليف سمفونية ، او رسـم صورة ، او كتابة قصـة او باختراع فلسفة ••

كـلاى : ليس لى بكل هذا شان • هل فعلت انت شيئا من هذا النوع ؟

هـارى : أنا ؟ نعم فعلت •

كـلاى : ماذا ؟

هـارى : اخترعت فسلفة •

كـلاى : فلسفة •• وماهى ؟

هـارى : انها طريقة فى الحياة •

كـلاى : أى طريقة ••؟

هـارى : أخذ الامور ببساطة وعـدم الاهتمام بشىء •

كـلاى : أنها تبدو فلسفة جيدة •

الشخصيات :

١ ـ هارى فان ديوسن : حلاق

٢ ـ كلاى لاربى : ولد يرتدى ملابس يوم العطلة ••

٣ ـ ففيان مكتشون : مدرسة جديدة ••

٤ ـ كلاى لاربى : والد كلاى

٥ ـ رجل : كاتب ••

٦ ـ روكسـانا لاربى : أخت كلاى •

٧ ـ جريلى : صديق كلاى •• متشرد يجمع مايلقيه البحر على الشاطيء •

٨ ـ القاضى ابيلجرويس متشرد يجمع مايلقيه البحر على الشاطيء

٩ ـ ويزك : صـاحب دكان ساعات ••

هـارى : كل الفلسفات تبـدو جيدة • ولكن الخطأ فى فلسـفتى أنا ، أننى كنت دائمـا أفشل فى أن آخذ الامـور ببساطة الى أن كان يوم ، اليوم الذى جئت فيـه عبر الشـارع الى دكان الحلاقة هـذا ، قال لى الحلاق القديم صـاحب الدكان أن المحل للبيع • فقلت ، أنا لا أملك سـوى اسمى وثمانين دولارا فباعه لى ب ٧٥ دولار• فدخلت مهنة الحلاقة ، وبقيت هنا منذ ذلك اليوم ، كان ذلك منذ ٢٤ عاما •

كـلاى : قبل أن أولد أنا •

هـارى : أوه نعم •• قبل أن تولد بخمس عشر أو ستة عشر سنة •

كـلاى : كم كان عمرك ؟

هـارى : كنت فى السن الذى يسمح لى بأن أتعرف على الشىء الطيب اذا ما التقيت به •

كـلاى : وبماذا التقيت ؟

هـارى : التقيت بهذه البلد « شاطيء K.O وهذا الدكان •• فقلت لنفسى هـذا هـو المكان الملائم لكى أتوقف • (يقوم ، يذهب الى مشجب القبعات ويرتدى احداها) •

كـلاى : لو لم تكن أنت فى هذه البلد ، لما حلقت أنا شعرى أبدا •

هـارى : لا أنت ولا أى شخص غيرك ، فأنا هنا الحلاق الوحيد •

كـلاى : لا ، أقصد لما حلقت شعرى بالمجان •

هـارى : أنت تحلق لى بالمجان ، وأنا أحلق لك بالمجان ، هذا عدل ••

كـلاى : نعم ولكنك حلاق وأنت تأخذ دولارا على الحلقة ••

هـارى : احيانا آخذ واحيانا لا

كـلاى : شكرا جزيلا على أى حال •• سوف أذهب أنا الى الشاطيء لكى أبحث عن شىء التقطه ••

هـارى : لو لم أكن أنتظر عملا اليوم ، لذهبت معك •• اننا فى يوم السبت ••

كـلاى : فى هذه المرة سوف أجد شيئا جيدا ، شيئا يستحق ••

وليم سارويان

واللؤلؤة



علاء الديب

واقع حياتنا محارة صلبة قاسية تغلف اللؤلؤة . وفى الداخل ، فى ظلام المحارة ، نوجد اللؤلؤة ..
نعم .. هناك لؤلؤة وحتى لو لم تكن موجودة فنحن نعيش على أمل وجودها ..
اننا نحيا من اجلها .
ووليم سارويان .. الكاتب الامريكى الذى برع فى تقديم عالم الاطفال ، يقدم فى هذه المسرحية صراعا بسيطا سهلا بين الامل والواقع

« علاء الديب »

هـارى : البحر يطرح أشياء جيدة على شاطئنا .. أليس كذلك يا كلاى ؟

كـلاى : نعم .. الا النقود !

هـارى : وماذا تريد أن تفعل بالنقود ..

كـلاى : أشياء كثيرة أريدها ..

هـارى : مثل ؟!

كـلاى : (بحماس) أن أجعل أبى يعود الى البيت مرة أخرى ، أن أشترى لأمى هدية الـ ..

هـارى : على مهلك .. دعنى أفهم ما تقول ، أين ذهب أبوك ؟

كـلاى : لست أدرى .. أتذكر آخر مرة حلقت لى فيها شعرى ، لقد رحل أبى بعد هذا بيوم واحد .. منذ حوالى شهر الآن ..

هـارى : رحل .. كيف ؟

كـلاى : أخذ أشياءه ورحل ..

هـارى : هل قال متى سيعود ؟

كـلاى : لا .. لم يقل شيئا .. كل ما قاله « كفى .. كفى .. هذا يكفى » كتب هذه الكلمات على حائط المطبخ بخط كبير ورحل ..

هـارى : هذا يكفى ؟

كـلاى : نعم ، لقد تصورنا جميعا انه سيعود بعد يوم أو اثنين . ولكننا الآن نعرف اننا يجب أن نعثر عليه ونعيده بأنفسنا الى البيت ..

هـارى : وكيف ستفعل ذلك ؟

كـلاى : نشرت اعلانا فى هذه الجريدة التى صدرت اليوم « عصفور شاطئ K.O

هـارى : (يفتح الجريدة) هذه الجريدة ! ولكن أباك ليس فى البلد ، كيف تنتظر أن يرى هذا الاعلان ؟

كـلاى : قد يراه ، لم يكن أمامنا شىء آخر نفعله ، اننا نعيش من النقود التى ادخرناها خلال الصيف الذى عملنا فيه ..

هـارى : الصيف الذى عملتم فيه ..

كـلاى : نعم ، صيف السنة الماضية ، لقد كنا نجمع القطن فى مزرعة .. أنا وأبى وأمى ..

هـارى : (مشيرا الى الجريدة) وماذا قلت فى الاعلان ..

كـلاى : (يقرأ الاعلان) كلارك لاربى . عد الى البيت . شبكة الصيد الجديدة لاتزال فى الدولاب سليمة . الصيد الآن جيد . أسماك كبيرة وصغيرة تملأ الشاطئ . أرجوك انس ما فات وعد الينا . نحن مشتاقون اليك .. ماما .. كلاى .. روكسانا .. ريوفن . كلارا .

هـارى : كلاى .. انه اعلان جميل ..

كـلاى : أتظن أن أبى لو قرأه سيعود

هـارى : لا أعرف يا كلاى .. ولكننى أرجو هذا ..

كـلاى : شكرا .. شكرا على الحلاقة يامستر فان ديوس ..

(يخرج كلاى . يخلع هارى القبعة ، يغطى وجهه بالصابون . ويبدأ فى حلاقة ذقنه بموسى كبير . تدخل فتاة جميلة ترتدى شورت وبلوزة عارية ، فى يدها حقيبة ملونة ، يبدو انها فى طريقها الى البلاج .. شعرها ذهبى طويل »

هـارى : ملكة جمال أمريكا .. فيما أظن ؟

المدرسة : لا ، مس ماكتشون ..

هـارى : هارى فان ديوس ..

المدرسة : كيف حالك ..

هـارى : (ينحنى لها فى أدب)

المدرسة : اننى جديدة هنا ..

هـارى : مثلك يكون جديدا دائما ، وفى أى مكان ، جديدا جدا . أنت بالتأكيد لا تعيشين فى بلدنا هذه ؟

المدرسة : لابل أعيش هنا .. على الاقل منذ السبت الماضى . أنا المدرسة الجديدة فى المدرسة .

هـارى : أنت ؟

المدرسة : نعم أنا !

هـارى : وكيف تجدين العمل هنا ؟

المدرسة : أسبوعا واحدا من العمل فى هذه المدرسة فصم ظهرى .. لقد بدأت أفكر فى العودة الى سان فرانسيسكو .. ولكنى أشعر فى نفس الوقت أنه يجب على البقاء هنا .. ما رأيك أنت .

هـارى : هل أنت جادة . أعنى هل تسألينني رأيى حقا ؟

المدرسة : بالطبع . أنت تعيش هنا منذ مدة ، وتعرف الجميع . هل أرحل أم أبقى ؟

هـارى : هذا يتوقف على الشىء الذى تبحثين عنه . لقد توقفت أنا فى هذه البلدة منذ أربعة وعشرون عاما لأننى كنت قد قررت بينى وبين نفسى أننى لا أبحث عن شىء وأننى لا أريد شيئا . ولكننى كنت مخطئا . فقد كنت ساعتها أبحث عن شىء ، وهنا ، وجدت ما أبحث عنه

المدرسة : وما هو ؟

هـارى : فرصة أجلس فيها الى نفسى وأستريح وأتأمل . ولذا فأنا لاأزال هنا .. وأنت عن ماذا تبحثين ؟

المدرسة : أنا ؟

هـارى : أعنى بجانب بحثك عن زوج ..

المدرسة : أنا لا أبحث عن زوج ، ولكن أنتظر أن يبحث الزوج عنى ..

هـارى : معقول ..

المدرسة : اننى أبحث عن مكان استطيع فيه ان أكون مدرسة حقا ..

هـارى : وهذا أيضا معقول ..

←



المدرسة : أما في بلدكم هذه .. الاطفال هنا لا يهتمـــون بشيء .. لا يهمهم أن ينجحوا أو يرسبوا ، ولا يهمهم أن يتعلموا شيئا .. المهمفقط هو اللعب والبحر .. ولذا فأنا في طريقي الآن الى الشاطيء .فقد أستطيع أن أفهمهم أحسن لو راقبتهم وهم يلعبون هناك

هـاري : فكرة معقولة ..

المدرسة : ليس لأحد هنا أي مطامح .. لعب وهزار .. كيف أستطيع أن أعلمهم شيئا .. وماذا أعلمهم ؟

هـاري : القراءة والكتابة ..

المدرسة : طبعا ..

هـاري : (يجفف وجههويلتفت اليها) والغناء .. والرقص .. والطبخ ..

المدرسة : الطبخ ؟! لقد كنت أتصور أنكأعقل من هذا ..

هـاري : أنت تسالين هل تبقين أم تعودي الى سان فرانسيسكو ؟

المدرسة : نعم ..

هـاري : الاجابة .. ارجعي طالما كان الرجوع أفضل لك !

المدرسة : ماذا حدث . منذ دقيقة كان يبدولي أنك تنصحني بالبقاء .. والآن تقول لي ارحلي ؟!

هـاري : أنت أحسن من أن تبقي في بلـــد كهذه ؟ ..

المدرسة : أنا ؟

هـاري : أنك صغيرة جداوذكية جدا ، والشباب والذكاء يحبان الاثارة ..

المدرسة : هناك أنواع من الاثارة ..

هـاري : نعم أنواع .. ولكنـــك محتاجة الى النوع الذي تقدمهالمدن الكبيرة . ليس في بلدنا هذه عازب واحد يرجى منه الخير ..

المدرسة : يبدو أنك تتصور أنني لا اريدشيئا سوى الزواج ..

هـاري : من قال هذا ، أنت تبحثين عنفرصة لتكوني معلمه ، تبحثين عن رجل تعلميه كيف يصـــبح أبا ، ويعطيك أولادا تقومين بتعليمهم بنفسك .

(تجلس غاضبة على الكرسي وتتكلم برقة)

المدرسة : مستر هاري .. أريد أن صـــفف شعري ..

هـاري : أنا لا أعرف كيف أفعل هذا . وحتى لو كنت أعرف لما فعلت !

المدرسة : لم لا ؟

هـاري : أنا لاأحلقللنساء ياسيدتي ، النساء لا يدخلن محـــلي الا لتحلق رؤوس أطفالهن فقط .

المدرسة : ولكنني أريد أنأسرح شعريتسريحة سهلة وبسيطة ..

هـاري : أسف جدا ، حتى في أحلامي ، حتى في أقسى الكوابيس لا أتصور أنأقص لك شعرك يا سيدتي ..

(يسمع صوت لوري يقف في الشارع)

المدرسة : (برقة وجد ، ولكن بحزم) لقد قررت ن أبقى هنـــا . وأول شيء سأفعله هو أنأغير مظهري .. فشكلي هذا لا يلائم المكان هنا ..

هـاري : لست أدري ، ولكنني لو كنت طفلا صغيرا أذهب الى المدرسة ، لقلت أنك تبدين رائعة كما أنتي ..

المدرسة : تماما مثل الاطفال ، انهم لاينظرون الى أبدا بشكل جدي . يتصـــورون أنني لست الا فتاة مدللة سوفتيأس وتعود الى البيت من أول محاولة .. أرجوك .. قص لي شعري هكذا .. انها تسريحة سهلة جدا .. هكذا .. أرجوك .. سوف أغير ملابسي أيضا .. لقد قررت أن أبقى هنا ، وعليك أن تساعدني .

هـاري : كان بودي أن أســـاعدك ولكنني لا أستطيع .. لا أرى اهميـــة لتغير مظهرك ..

(كلارك لاربي يدخل الى الـدكان) دورك يا كلارك .. تفضل (يساعد المدرسة لتنهضمن الكرسي ، تنظر اليه بغضب) ..

المدرسة : (تهمس) لن انسى لك ابدا هذه الوقاحة ..

هـاري : (تهمس) يجب الا تهمسي أبدا في هذه البلد . فالناس يسيئون الفهم (بصوت مرتفع) وداعا ..

(تغادر المحل .. كلارك لاربي مشغول ولم يلحظ حتى وجـــودها) كلارك .. أين أنت يا رجل .. منذ مدة لم نرك ..

كلارك : انني أمر من هنا فقط يا هاري .. كنت أتوقع أن أرى « كلاى » ابني

هـاري : لقد كان هنا منذ برهة ..

كلارك : حقا .. وكيف حاله .

هـاري : بخير .. يا كلارك ..

كلارك : انني أعمل الآن فيالجنوب في «سيلانس» ووجدت لوري في طريقه الى هنـــا فركبت ، اللوري ينتظرني عند محطة البنزين .

هـاري : هل ذهبت الى البيت ؟

كلارك : لا .. لم أذهب .

هـاري : كيف ؟

كلارك : (بعد فترة من الصمت) أنا تركت زوجتي يا هاري . (صمت) .

هـاري : هل عندك وقت لتحلق ؟

كلارك : لا .. شكرا .. يجب أن أعود على هذا اللوري ..

هـاري : تستطيع أن تقابل « كلاى » عـــلى الشاطيء ..

كلارك : (يخرج من جيبـــه ثلاثين دولارا ويعطيها لهاري) اعطها له .. أيمكن أن تفعل هذا لي .. ثلاثين دولارا . لا تقل له أنني أعطيتها لك ..

هـاري : ولكن لماذا ؟

كلارك : أفضل أن لايعرف أنني كنت هنا ..

هـاري : كما تريد ..

كلارك : قل له أن يأخذهم الى البيتويعطيها لأمه (يمسك بالجريدة) ..

هـاري : خذها .. خذها تفضل .. انهـــا جريدة اليوم ..

كلارك : شكرا .. (يأخذ الجريدة ويضعها في جيبه) وأنت كيف حالك يا هاري .

هـاري : كما هو .. رأسين أو ثلاثة في اليوم وقت كثير للقراءة ، ضحكات ، أحيانا بعض المفاجآت والبحر والصيد .. انها حياة سعيدة ..

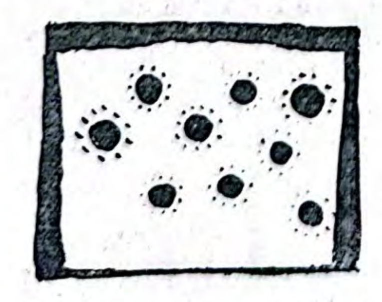
كلارك : هاري .. هل تعتني بكلاى من أجلي ؟ لست أدري ياهاري ، ولكنه كانيجب أن أفعل ما فعلت ..

هـاري : أعرف يا كلارك ..

كلارك : هذه هي أول نقود تأتي في يدي ، أي نقود أخرى سوف أرسـلها لك ليحملها كلاى الى البيت .

هـاري : كما تشاء يا كلارك . (يسمع بوق اللوري من الشارع)

كلارك : سوف أنصرفأنا (يذهب الى الباب)



شكرا يا هارى .. شكرا (يخرج)

(هارى يذهب الى الباب ، يسمع صوت اللورى وهو يبتعد ، يعود هارى ، يغير القبعة) يمسك كتابا ويبدا فى القراءة . يدخل رجل فى حوالى الاربعين ملابسه أنيقة » ..

الرجل : هل أستطيع أن أحلق شعرى بسرعة

هارى : (يقف) الامر يتوقف على مدى السرعة التى تريدها ..

الرجل : (يجلس على الكرسى) اذن .. لنبدأ

هارى : (يضع فوطه على صدر الرجل) أظن .. انى لم أرك هنا من قبل ..

الرجل : لا ، عربتى فى محطة البنزين أمامك .. رأيت الدكان فجئت أحلق قبل أن أذهب الى هوليود .. كم تبعد هوليود من هنا ؟

هارى : ٢٠٠ ميل فى هذا الشارع .. لا يمكن أن تضل الطريق ..

الرجل : ما اسم هذه البلد ..

هارى : شاطىء K.O

الرجل : وماذا يفعل الناس هنا ..

هارى : أنا أحلق .. وصديقى ويزك يصلح الساعات ويبيع الجواهر

الرجل : يبيعها لمن ؟

هارى : للناس هنا .. جواهر صناعية طبعا

الرجل : أيوجد هنا مصنع .. مزرعة .. مصايد ؟!

هارى : لا . فقط بعض محلات على هذا الطريق .. ومحطة بنزين ، وعلى التل هناك .. البيوت ، والكنيسة والمدرسة .. هل أنت بائع متجول .

الرجل : لا .. أنا كاتب ..

هارى : ماذا تكتب ؟

الكاتب : قليلا من كل شىء .. تسمح نبدأ الحلاقة ..

هارى : هل من المفروض أن تكون هناك فى هوليود الليلة ..

الكاتب : لا ، ولكننى أريد ذلك .. لماذا تسأل ؟

هارى : أبدا ، ولكننى أقول لنفسى دائما يجب أن ياتى الى هذا المكان كاتب ويبقى لفترة يراقب الاشياء ، ثم يخرج بكتاب كامل أو بمسرحية ..

الكاتب : أو بقصيدة اذا كان شاعرا ..

هارى : هل تحب قصائد شكسبير ..

الكاتب : انها أحسن ماكتب فى الانجليزية . تسمح الحلاقة ..

.. تدخل المدرسة بعدها يدخل «كلاى» يحمل فى يده شيئا ومعه اخته روكسانا فى يدها بعض القواقع ومعهم « جريلى » صديق « كلاى » يحمل فى يده زجاجة مليئة بماء البحر » ..

كلاى : معى محارة يا مستر فان ديوسن ..

جريلى : المدرسة تقول ان المحارة ليس بها لؤلؤة كبيرة ..

هارى : (ينظر الى المدرسة) وهل توافق على أن بها لؤلؤة صغيرة ..

جريلى : لا اعرف . ولكن فى زجاجتى هذه ماء بحر . هذا أعرفه .

المدرسة : كلاى لاريب متأكد أن هناك لؤلؤة كبيرة فى محارته هذه التى عثر عليها مصادفة على الشاطىء ..

كلاى : أنا لم أعثر عليها ، ولكننى بحثت حتى وجدتها .

هارى : أنا هنا منذ ٢٤ عاما يا كلاى .. ولم أسمع أن أحدا وجد محارة على شاطئنا

كلاى : أما أنا فقد وجدت هذه . انها مغلقة تماما . انها حية . وبها لؤلؤة كبيرة

جريلى : نعم .. لؤلؤة كبيرة ..

المدرسة : أيها الاطفال ، اسمعوا لى الآن .. اننا مهما كنا صغارا .. يجب أن نواجه الحقيقة . الحقيقة وحدها هى التى ستحررنا ، معرفة الواقع تحرر الجميع .. اسمع يا كلاى .. الحقيقة انك تريد نقودا لأنك محتاج اليها .. والحقيقة أيضا أنك وجدت محارة .. ولكن من الحقيقة أيضا ان محارتك هذه فارغة .. لا تحمل لؤلؤة ..

جريلى : وكيف عرفت ، هل رأيت داخلها ؟

المدرسة : لا ، ولا كلاى أيضا .

كلاى : فى هذه المحارة لؤلؤة كبيرة ..

المدرسة : مستر فان ديوسن ، لنفتح هذه المحارة ليرى الجميع أنها خالية

هارى : دقيقة واحدة يا سيدتى ..

المدرسة : أننا لسنا فى القرون الوسطى يامستر فان ديوسن ؟

جريلى : لا يا سيدتى نحن فى ١٩٦٠ .

المدرسة : نعم يا جريلى هذا صحيح .. ولكن دعنى الآن أوضح لك ما أقصده .. هذه الزجاجة التى تحملها انت ، ان بها ماء فقط . أليس كذلك ، لاشىء غير الماء ..

جريلى : ماء البحر ..

المدرسة : نعم .. ولكن لايوجد بها شىء آخر .

جريلى : لا بل يوجد ، هناك أشياء صغيرة فى الزجاجة . أشياء صغيرة لا ترينها الآن ولكنها سوف تظهر فيما بعد وتكبر .. ماء البحر ملىء بالاشياء الصغيرة ..

المدرسة : ملح ربما ..

جريلى : لا ، أشياء حية . عندما أنظر بدقة أستطيع ان أرى بعضها . .

المدرسة : لا . أنت تصور انك تراها . مستر هارى .. الا تساعدنى ؟!

هارى : ماذاتريدين منى أن أفعل ؟

المدرسة : افتح المحارة حتى يرى كلاى بنفسه انها لا تحمل لؤلؤة . اننا يجب ان نبدأ فى مواجهة الحقيقة

هارى : هل تسمح يا كلاى ان ارى المحارة دقيقة واحدة ..

كلاى : (يعطيه المحارة) هناك لؤلؤة كبيرة فى داخلها ..

هارى : (يفحص المحارة) كلاى ، خذ الاطفال واذهب الى دكان ويزك قل له أن يأتى هنا فى أول فرصة . أنا أفضل أن يفتح هو المحارة . فقد أحطم أنا اللؤلؤة (يخرج الاطفال) .

المدرسة : أى لؤلؤة ؟ ماهذا الذى تفعله بعقول الاطفال . كيف أستطيع أن أعلمهم أنا أسس الواقع والحقيقة وهم واقعون تحت تأثيرك ..

هارى : سيدتى .. أهل شاطىء K.O قوم كلهم فقراء ، أكثرهم لا يستطيع أن يدفع ثمن الحلاقة . ليس لهذه المدينة منفذ ، البحر هنا .. والجبل .. قليل من الناس يجدون عملا لشهر أو شهرين فى السنة ، يجدونه فى الشمال أو فى الجنوب . ويعودون وقد قتلهم الشوق الى بيوتهم ليعيشوا بقية العام على أقل من القليل .. بعضهم يحصل على معاش . وحول كل بيت قطعة أرض صغيرة تزرع بالخضار وتربى فيها دجاجات ليكسب أهل البيت دولارات قليلة من بيع الخضار والبيض . فى بلد تعدادها ألف شخص لا يوجد فرد واحد غنى ، ولا حتى متيسر ، ولكن على الرغم من هذا كله فهم أغنى من رأيت . ان كلاى فى الحقيقة لايريد النقود كما تتصورين ولكنه يريد أن يعود له أبوه ويحسب أن النقود سوف تعيده ان أباه هو الرجل الذى دخل الى هنا

علاء الديب

« البقية صفحة ٤٧ »

اول فرقة مسرحية جزائرية فى القاهرة

وردة الجزائرية تقوم هذه الايام باتصالات عديدة ..

قررت وردة أن تمهد لتكوين المسرح الجزائرى هنا فى القاهرة .. قالتوردة ان الفرقة الجديدة سوف تقدم كل مسرحيات الكتاب الجزائريين الذين كتبوا فى السنوات العشر الاخيرة معبرين عن كفاح الشعب الجزائرى .. كما انها ستعهد الى بعض الكتاب بمسرحةروايات جزائرية ايضا .. سيشاهد جمهور القاهرة مسرحيات الكاتبين الجزائريين مولود فرعون وكاتب ياسين ..

تستعين وردة فى البداية بممثلين من الجمهورية العربية المتحدة ، وتدريجيا سيصبح جميع الممثلين منابناء الجزائر



– خد ياعم .. دى أمسخ من مها صبرى ..

أحمد رمزى يدير انتاج فيلم «لورنس» فى القاهرة

استطع عمر الشريف أن يتوصل الى اتفاق مع « سام سبيجل » منتج فيلم « لورنس » الذى يقومعمر بالتمثيل فيه ... الاتفاق هو أن يقوم أحمد رمزى بادارة انتاج الفيلم اثناء تصويره فى القاهرة

وفى الاسبوع الماضى وصل تلغراف من لندن الى رمزى ، التلغراف يطلب منه السفر الى لندن فورا لتوقيع العقد ...

ستبلغ تكاليف تصوير الجزء الخاص بمصر حوالى ١٠٠ ألف جنيه .

كان المفروض أن يلتقى رمزى بسام سبيجل يوم الاثنين الماضى ، لكنه اضطر لارسال تلغراف يعتذرفيه عن الموعد ، ويطلب تأجيله ... السبب هو مصلحة الجوازات . .فلا زال رمزى يسعى للحصول علي تأشيرة خروج من مصر ، وتأشيرة لدخول انجلترا .

– لما اشتم الصحفيين عشان الناس تقول انى مثقف وباقرا الجرايد ..

فريد شوقى يلعب الكرة



كانت الساعة قد جاوزت الخامسة بقليل .. وماتش الكرة الشراب فى الشارع بلغ الحماس فيه أشده .. وسيارة انيقة تقترب من «اللعيبة» الصغار ، ويضغط سائقها على الكلاكس منبها دون جدوى .. واخيرا ، ركن السائقالسيارة وهبط منها مع شلة من اصدقائه

كان السائق فريد شوقى ..

كلمة فن

للمرة الثانية - فى الفيلم الثانى - يثبت توفيق صالح انه مخرج من الطراز الاول ... الفيلم هو « صراع الابطال » .. قصته تدور حول تفشى وباء الكوليرا فى قرية القرين أثناء الاحتلال البريطانى .. وطوال عرض الفيلم كان من الواضح أن البطل الحقيقى لكل ما يشاهده الناس على الشاشة ، هو المخرج نفسه .. خرج توفيق الى الشارع ، صور كل المناظر فى قرية حقيقية ، وبيوت فلاحين حقيقية ، بل انه استعان بفلاحين حقيقيين فى اغلب مناظر الفيلم ...

حتى الوجوه الجديدة التى استعان بها توفيق كانت موفقة الى أبعد الحدود . ولفت الانظار « حسين قنديل » الذى قام بدور ضابط البوليس

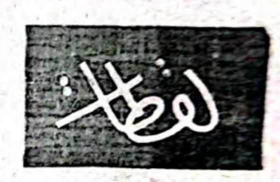
عيب الفيلم الوحيد ، هو الجزء الاخير من القصة ، فبينما استمر الاخراج محتفظا بمستواه الفنى الممتاز فى كل اجزاء الفيلم ، اخذت القصة فى الجزء الاخير ، تتخلى عن حرارتها تدريجيا ، حتى جاءت النهاية باردة ، لاتتناسب مع حرارة الجزء الاول .

تحيه لتوفيق صالح .. وجميع ممثلى «صراع الابطال » .

« صالح »



- ده خبر مهم جاى لنا من مراسلنا فى سعاد حسنى !! ..







شادية　مها صبرى　عبد الحليم

★★ شادية تغنى لآخر مرة فى اعياد ٢٣ يوليو .. كانت شادية قد قررت اعتزال الغناء نهائيا قبل بدء تصوير فيلم « اللص والكلاب » الذى يصور الآن فى استديو مصر ... لكن شادية عدلت عن رايها هنا لتغنى فى اعياد الثورة ، الاغنية التى ستغنيها من كلمات فتحى قوره .

★★ تستعد مها صبرى للسفر الى تونس ومراكش لاحياء عدة حفلات هناك .. ستستمر رحلة مها صبرى شهر ونصف شهر .. مها ترابط هذه الايام فى مصلحة الجوازات .. من المنتظران تسافر معها تحية كاريوكا ، على أن تسافرا بعد انتهاء مها من حفلاتها الى ايطاليا .

★★ عبد الحليم حافظ يقوم ببطولة قصة « معبودة الجماهير » التى كتبها مصطفى امين .. تنتج القصة شركة « صوت الفن » كتب سيناريو القصة يوسف جوهر ، وسيغنى عبد الحليم فى الفيلم ثلاث أغنيات فقط ، شادية تقوم بالبطولة امام عبد الحليم،



« صراع الأبطال .. »

الشراب فى الشارع

وهلل العيال فى الشارع : فريد اهو ... فريد اهو ...

ثم فوجئوا يقول لهم : « تلاعبونا ؟! »

وبعد دقائق ، بدات اعجب مباراة فى الكرة الشراب .. اطفال يلبسون الجلاليب ويلعبون باصابع الاقدام ، والندية يرتدون القمصان الحريرية والبنطلونات الانيقة .. وكانت مباراة حامية ، كان نصيب فريد شوقى - كابتن فريقه - « هد » حامية من كابتن الفريق الآخر .. وعدة اجوال ، وهزيمة منكرة !!



تركتنى فى حيرة .. لم اعرف من أنت ؟!
ورغم هـذا .. فانا مرتبطة بك .. بل ومشدودة اليك .. وبمعنى آخر .. « انا احبك » هذه هى الحقيقة ..حقيقة تربط لسانى .. فلم استطع ان اقول لك هذه الكلمات ..

وكنت اعرف .. انك ـ كرجـل ـتحب أن تسمعها .. تريد ان اقولها لك .. أما أنا فلم اكن اقولها لكلانى اعيشها .. اعيشها بكيانى وعقلى .. ودائما يا رجلى العزيز تغلق العـين فجأة عندما تتعرض لنور قوى ..وكان حبى لك هو النور القوى الذى اغمض عينى .. وتراها انت مغمضـة .. فتتصورنى امامك .. لغزا غامضـا لا تستطيع حله .. واهـرب أنا من هذا التفسير ..

أهرب اليك بكيانى .. بكلى . أطلب الحماية .. أطلب الامان .. فكنت أجده أحيانا .. وأحيانا لا أجده .

فى بعض الاوقات كنت أراك تتكلم بلسـان أخيك الاكبر .. أو أمـك .. وبعض أقاربك .. فاشعر منك أنك رجل عادى .. يريد أن يهرب من فتاة تريد أن تتزوجه ..

« هو قرموط السمك لما يلعب فى مياه داخل اناء زى مايكون فى بحر ! » وطبعا الفرق بين الاثنين واضح .. فلم أكن أناقشك هذا المنطق لسبب بسيط .. لا أريد أن أشعر مجرد شعور أنى أرغمك على تصرفات معينة .. اريد أن يكون موقفك نابعا من ذاتك .. من حبك .. من مدى ارتباطك النفسى بى .. ولا أكذب عليك .. بل اعترف أنى كنت أتضايق .. وأحيانا اريد أن انفجر بالبكاء .. ولكن كان يمنعنى شيئان .

الاول .. كبريائى كفتاة أمامك .. والثانى احساسى الداخلى بأنى احبك .. فقط لأنى أحبك لا لأنك رجل أريد الارتباط به بمقتضى عقـد زواج .. ولكن حتى هذا الاحساس .. كان يسبب لى آلاما لا يخففها الا دموعى ..

وأحيانا أخرى .. أجد فيك الحنان .. المغلف بالاصرار والعند والصراحة .. أجد فيك الرجل الذى أريده .. وهذا ما كان يزيد فى عذابى .. ما هى الحقيقة فيك ؟!

وأهرب لأنى أخاف الحقيقة .. أخاف أن أرى فيك شبح الرجل الذى صوروه لى .. فى البيت ..

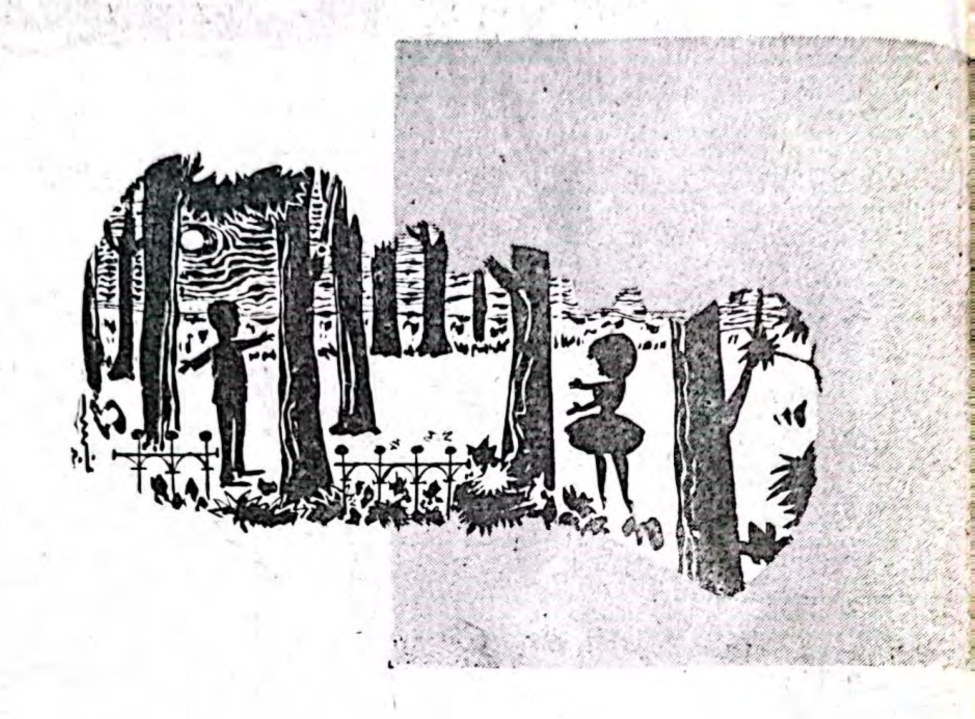
فتحت عينى على صـورة واحدة للحب .. « الحب الشرعى » وهو لا يمكن أن يولد الا بين زوجين وبعد فترة الزواج .. أما ماعدا ذلك فهو « عيب » .. اى علاقة بين اثنين غير متزوجين « خطيئة » .. الزواج القائم على الحب « كلام فارغ » العلاقة بين رجل وامرأة .. لابد وأن يكون رابطها الشيطان ..

فى أفلام السينما ..

تأكد لى هذا الكلام .. لم أر فيلما واحدا .. الا واعتدى فيه الرجل على المرأة .. وانجبت منه طفلا ثم تخلى عنها .. يحدث كل هذا بعد قصة حب عنيفة .. والحب كما رأيته فى السينما نزهات .. وحدائق .. ومراكب .. ثم طفل . بين الكتب والسطور أخذت أبحث عن الحب .. عن صورة واضحة لفتاة .. وقعت فى الحب كيف سارت ؟ .. وكيف بنت علاقاتها ؟ .. أبحث عن علاقة واحدة سليمة فأعيانى البحث .. شـعرت أنى أجرى فى طريق طويل .. وأرض غير ممهدة .. فالكتاب أنفسهم لا يعرفون الى أين يجب أن تسير بطلاتهم ..

بعضهم يجعلها تسير .. وتسير .. ثم ينتهى بها المطاف الى الخطيئة .. البعض الآخر يشفق عليها من هذه النهاية فيرسم لها قصـة حب فاشلة .. تنتهى بزواج من رجل آخر .. ويثور أحدهم فيصورها ثائرة تطالب بحقها ..وتحارب من أجله حتى تصل بعلاقتها الى آخر الطريق .. ولكن العقبات التى أمامها تبدو مخيفة .. وآخرون يرون فى الحب غرفة مغلقة .. وسريرا .. و .. و ..

وأعيش فى هذه الدوامة .. تصفعنى أغنيات تنادى بالحب وتزيد من شحنتى العاطفية المكبوتة .. أغنيات يسمعها الجميع .. ويعترفون بها ، ولكنهم لا يسمعون لذا ما تحولت الى عمل .. الى تجربة ..



نجاح عمر

وهكذا يا عزيزى الرجل .. كتب علىّ ان اعيش فى هذا الجيل .. عقابى ما ورثته من جيل قبلى .. وعزائى انى أتحمل مسـئولية جيل بعدى ..

ومن خلال هذه الانيـاب حاولت أن أخرج بالحب سليما أو على الاقل أن أتمتع بحريتى فى الحب .. الحب كما اراه أنا بعيدا عن النزهات .. والحدائق .. والاطفال .. و .. ولكنك لم تكن قنوعا .. فأنت رجل ..

ومرت أيام ..

سنين طوال وأنا أصارع من أجل حرية الحب .. أصارع نفسى تارة .. ومن حولى تارة أخرى .. ثم .. أصارع فيك رواسب الجيل .. التى تظهر على السطح فى المناسبات .. ويساعدنى فى هذا حبى .. وارتباطى بك .. كان يقول لى دائما ..

مستحيل .. مستحيل أن تتغلب هذه الرواسب على شخصية هذا الرجل .. انه مثقف .. دخل الجامعة .. اختلط بالبنات .. قرأ كثيرا وبدأ يعترف – على الاقل من الظاهر – بحرية المرأة .. وباختصار رأى نماذج أخرى من الفتيات تختلف عن أمه وأخته .. ويؤكد هذا تصرفاتك قبل الزواج ..

فانت تشجعنى على العمل .. تأخذ بيدى فى عقبات كثيرة كانت تقف فى طريقى .. فى طريق أية فتاة فى مثل موقفى .. الشىء الوحيد الذى يعذبنى فى هذا التشجيع .. انه يمثل نوعا من الحماية .. حمايتى من الآخرين .. الرجال أمثالك .

واتفقنا على الزواج ..

وكان على أن أجتاز مرحلة جديدة من الصراع .. الصراع بين حقى فى اختيـار الزوج الذى أريده .. وحق الآخرين فى السيطرة على .. الزواج فى حد ذاته لم يكن مشكلة فأنا كفتاة مثقفة .. لها استقلالها الاقتصادى أستطيع أن أذهب معك الى أى مكان لنتزوج .. ولكن هذا أسلوب لا أرضاه .. لأنه طريق الهروب من المشكلة ذاتها ..

فالمشكلة الرئيسية فى نظرى .. فى اعتراف الجميع بحريتى فى اختيار حياتى .. كما أريد أنا .. لا كما يريد الآخرون ..

وفى سبيل هذا المبدأ اخترت الطريق الآخر، الطريق الصعب .. ورغم هذا كنت اشعر انى قادرة على انتزاع هذا الحق منهم .. وقد انتزعته فعلا .. رغم الاشواك التى دست عليهـا فى الطريق ..

وتزوجنا ..

وبهذا الزواج كنت أعتقد أنى قاربت على نهاية الطريق .. طريق الحصول على الحرية .. حرية صورتها لى أمى يوما فى الزواج ..

. عيب .. البنات ميحطوش «روج» .. لما تتجوزى تبقى تتزوقى .. عيب .. البنـات مايلبسوش عريان .. لما تبقى فى بيتك تعملى اللى انت عاوزاه .. عيب .. عيب .. قائمة طويله من الممنوعات كان الفرار الوحيد منها فى الزواج

أما أنا .. فكنت أرى أيضا الحرية فى الزواج ولكن على أساس آخـر .. يختلف .. كان المقياس الوحيد الذى أقيس به حريتى بعـد الزواج هو شخصية الرجل الذى سأتزوجه .. انه سوف يختلف كثيرا عن أبى ..

فزوجى .. سوف يكون من نفس جيلى .. متقارب معى فى الثقافة .. فى العمر .. فى التفكير .. و .. و .. على الاقل .. كلانا يفهم الآخر .. وهكذا يا رجلى العزيز .. ألتقى أنا وأمى – لأول مرة – فى التفكير وان اختلف كلانا فى الاسلوب .. أسـلوب التفكير .. ومقاييسه ..

وهكذا رسمت بيتى ..

حرية .. واطمئنان .. وتفاهم ..

و ..

ودخلت بيتى ..

بيت كل ما فيه من أثاث مفروض على .. انه يختلف كثيرا عما رسمت .. ورغم هذا .. فقد نشأت بينى وبين كل قطعة فيه علاقة حب .. ربما سر هذا . . ان هذه هى المرة الاولى فى حياتى التى أشعر فيها بالاطمئنـان .. والحرية الشخصية . بعد ان أصـبح لى بيت مستقل ..

فى بيتى أستطيع ان اصنع ما أشاء .. أضع الروج .. وأرتدى ملابس عارية .. بعيدا عن عيب .. وممنوع .. بعيدا عن عيون الآخرين .

واحببت هذا البيت لأنه بالنسبة لى .. ليس مجرد جدران اربعة تضم بينها رجلا وامرأة .. واختلط حبى لبيتى بغـريزة التمـلك ..

فاصبحت لا أطيق أن أرى فيه انسانا غيرى .. فاصبحت لا أطيق أن أرى يشاركنى فيه انسانا غيرى .. عشى الصغير .. مهما كان مقربا الى .. و اليك .. حتى الخادمة .. لا أحتمل وجودها .. فأنا أريد أن أفعـل كل شىء بنفسى .. فكل قطعة أثاث .. كل كرسى .. كل صورة مهما كانت صغيرة .. لابد أن أضعها أنا فى مكانها .. لابد أن أنظفها بنفسى .. لابد أن تحمل ذوقى الخاص .. واعذرونى فى هـذه التصرفات الصغيرة .. التى تبدو « أنانيه » . فأنا امرأة تريد أن تشعر بحريتها .. تريد أن تفرض وجودها .. داخل بيتها .. ومن هنا .. بدأت تحوم حولنا مشكلة .. مشكلة السكن المشترك ..

فأنا لن أفرط فى حريتى الشخصية .. لن أسمح لثالث أن يقيم بيننا .. لأنى أعلم تماما ماذا يعنى السكن مع الآخرين .. انه يساوى « عيب وممنوع » .. وبصراحة يعنى القضاء على حريتى .. وحياتى الخاصة ..

والحياة الخاصة يا زوجى العـزيز تختلف بالنسبة لى عنها بالنسبة الى أختك .. أو زوجة أخيك .. فأنا أعمل .. أضع بيتى فى الدرجة الثانية بعد عملى .. أو أضعه على نفس المستوى .. ورغم هذا .. فأنا أقدس حياتى الخاصة . أريد أن أتحدث معك بالطريقة التى أختارها ، لا التى يفرضها وجود الناس ..

« البقية فى العدد القادم »



> "مالقيتش قدامى ثابت وعمره مايتغير زى النجوم، النجوم هى الشئ الوحيد الموجود بصحيح فى حياة البحار!"

الفيلسوف

كثيرا ماتحدث اشياء غريبة ، تحدث فعلا ، نقدم عليها او نراها ، لكنها بالرغم من ذلك تبدو لنا مستحيلة الوقوع ، مستحيلة التحقيق ...
ولازلت حتى الآن - وكلما تذكرت تلك الليلة - ادهش لما حدث ، واكاد لا اصدقه ...

كانت السفينة تبتعد عن الرصيف بمقدمتها ، وحبال المؤخرة ارتخت وسقطت بدورها فى المياه .. وذلك الشئ الساخن الذى انفجر فى صدرى يفور ويندفع كالنافورة .. لينفذ من انفى ، ويبرد عندما يلامس الهواء ، ويغرق صدرى وملابسى بقطراته المتدفقة ... لكنى لا اتوقف ، بل اندفع واندفع بكل قواى ، لا ... بقوة مجهولة تفوق مقدرتى بمراحل غير قابلة للتصديق ... عندما قفزت لالحق بطرف السلم الذى كان يرتفع ، واعبر مساحة المياه التى تفصل السفينة عن الرصيف ، عند ذلك ... كان سقوطى فى المياه امرا محتما ، فالمسافة لاتقل بحال عن خمسة او ستة امتار ، لكنى وجدت نفسى معلقا بالسلم ، يداى متشبثتان بحباله وسلاسله ، وساقاى تتطوحان فى الهواء كالبهلوان ، لتستقر بعد لحظات على الخشب الصلب ..

أحس البحار الذى كان يرفع السلم بتلك الهزة العنيفة التى احدثها سقوطى فوقه ...
فتوقف عن عمله ، نظر الى أسفل ، ثم صاح بزميل له طالبا منه اللحاق بى ..

وظللت جالسا فى مكانى ممزق الصدر ، تندفع نافورة الدماء من انفى بقوة ، حقيبتى لازالت معلقة بكتفى ، اصابعى متشبثة بالكاميرا ، يمناى تقبض على حبل ، ورأسى مائل الى الأمام فى اجهاد ...

وعلى الرصيف ، كان لوتشيانو السائق قد وصل بسيارته ، وراح يقذفنى بشتائمه وسبابه ، يصفق بيديه ، ويلوح بذراعيه ، ويصيح فى « الكابيتانو » ان معه لصا على السفينة ... ولكن ، لا أحد يسمع ، والصوت

صالح مرسي

يبتعد ويبتعد ، والآلات تزار فى جبروت ، والسفينة تندفع بسرعة خارجة من الميناء ، منطلقة الى عرض البحر الكبير !

***

وقتها فقط ، أحسست بالراحة ، راحة غامرة ...

كنت أستنشق الهواء فاملا صدرى به ، وامتص المناظر فاملآ عينى ووجدانى بوجودها حولى ... كانى كنت منفيا وعدت ، كانى كنت محبوسا فى قمقم لسنوات طويلة ، ثم انفتح القمقم بمعجزة ، ووجدت الهواء النقى ...

اشد ما اسعدنى أن أحدا لم يشعر بى ، ظن البحار الذى رآنى انى تاخرت فقط عن موعد السفينة ... كان الجميع مشغولين بأعمالهم ... فاتجهت الى الكابينة ... كانت مغلقة آسنة الجو ، فتحت النافذة ، فاندفع هواء البحر الرطب الى الداخل ، اسدلت الستارة ، والقيت بنفسى فوق الفراش ... كنت مجهدا متعبا مضعضع الجسد ، لكنى كنت متلذذا باحساس غامض !!

بعد دقائق خلعت ملابسى ، ووضعت رأسى وجسدى تحت الدش البارد ، فتوقف النزيف ، ودب فى جسدى النشاط من جديد ... حاولت النوم دون جدوى ، من خلال الستارة المسدلة كان تيار الهواء يطوينى برفق ، فتنتعش الافكار فى ذهنى ... مئات الافكار والصور ... وسؤال يتخبط فى حيرة ... لماذا عدت ؟!

غير ان الأمور لا تأخذ دائما تلك الحدة التى يطبعها بها تفكيرنا اذا ما خلونا الى انفسنا ... ذلك انى — فى تلك الليلة — سرعان ما تجاهلت ذلك السؤال المحير ، ثم نسيته تماما ... فسواء عدت من أجل سبب أو آخر ، فانا على ظهر بورسعيد ، البحر من وراء ستارة النافذة يبدو رائعا فى جوف ذلك الليل المضىء بحبات النجوم ... وانا على ظهر الباخرة ، وليست لدى أى رغبة فى النوم ، فاغادر الكابينة بعد دقائق ..

الممرات خالية ... والهدوء يسود كل شىء ، ومن خلف باب الصالون رأيت مستر ومسز إيدى جالسين فى وقارهما المعتاد امامهما الزجاجة والكأسان ، بين يدى كل منهما كتاب يقرأ فيه ... نظرة من فوق السلم الى حجرة التدخين ، أرى بعدها الجميع ملتفين حول الموائد ، يلعبون ويثرثرون ويشربون ، ولم يرنى أحد !!

وتذكرت فاخر ...

كانت الساعة قد بلغت الحادية عشرة ، وكنت اعلم انه فى غرفة القيادة ، فهذا وقت نوبة عمله ... صعدت السلم الصغير ، ورأيت قبطان عطية منكبا على مكتبه يرتب بعض الاوراق ، ظهره الى ، وكان غارقا فى عمله ...

استدرت الى اليمين ، وفتحت باب غرفة الخرائط ، ونفذت الى النور الأحمر فى الداخل ...

كانت الغرفة خالية تماما ... الستارة الزرقاء بينها وبين غرفة الدومان مسدلة ، نفذت من الستارة الى ظلام دامس ... ولم ار شيئا .. غير أنى كنت أعرف مكان البحار الواقف خلف الدومان ... قلت هامسا :

« مساء الخير ! »

ورد البحار قائلا :

« مساء النور يا افندى ، قبطان فاخر فى الونج اليمين ! »

وتحسست طريقى الى باب الجناح الايمن ونفذت ببصرى الى الخارج ... وكان فاخر يقف هناك ، فى اقصى الجناح الأيمن ، وحيدا ، ينظر الى السماء دون حراك ...

« مساء الخير يا فاخر ... »

انتفض فاخر وهو يستدير نحوى ، ثم صاح غير مصدق :

« الله ، انت رجعت امتى ؟ ... وايه اللى رجعك ؟! »

ماذا اقول له ؟ ... هل اقول انى عدت خوفى عليه ؟ ... أم لأنى خفت من روما ... أم ...

مددت يدى لاصافحه ، لكنه كان يجذبنى الى صدره ، ويضمنى وهو يقول :

« يا أخى وحشتنا ، تصور ، كنت لسه بافكر فيك ! »

غطت الدموع عينى فجأة ، فارت عواطفى ولم أعد أرى سوى وجهه الصغير المترقرق فى ذلك الظلام المضىء ... قلت بصوت هامس :

« اقول لك الحق يا فاخر ... كنت خايف عليك من الكونترابندا ... »

وضحك فاخر ... وكانت ضحكته ملونة بالألم ، فانقبض قلبى ...

قفزت الى حاجز السفينة ، واشعلت سيجارة ، وأسلمت حرارة وجهى للرياح الباردة ، ورحت أرقب فاخر بقلب جديد .

احسست وقتها انى ارتبطت تماما بهذا العالم الغريب ، بهؤلاء الناس ... ابدا لم اشعر فى حياتى براحة كتلك التى كنت اشعر بها وانا فوق سور ضيق على حافة البحر ، بجوارى فاخر الصغير ...

فى ذلك الليل ، رحت ارقبه وانا ادخن بهدوء وراحة بال ...

رأيته صغيرا صغيرا ... قصير القامة ، رشيقا ، وسيم الملامح ، طفل الوجه ، تبدو حركاته لا مبالية ، لا مهتمة بشىء على الاطلاق هادئا ، ناعم الصوت ... لا يدخن ، ولايشرب الخمر ... شىء غريب ، كانى اعرف هذه المعلومات لأول مرة ، كانى أراه لأول مرة ... كانت عيناه معلقتين بالسماء ، تماما كما رأيته منذ لحظات وهو وحيد ... رفعت وجهى الى



السماء ، فلم أر سوى نجوم كثيرة بلا عدد ، مبدورة كحبات قمح أصفر ··· قلت باسما :

« بتبص على أيه ؟ ··· »

قال فى مرح :

« على حبيبتى ··· كنت من شوية باسألها عنك ، يا ترى عملت ايه فى روما ، يا ترى اتفرجت زى ما انت عاوز ، يا ترى حاتحط لنا فى لوفورنو والا جنوا ؟ »

« حبيبتك ؟ ! ··· »

« ايوه ··· النجمة دى ، شايفهـا ، اللى بتلمع قوى ··أصلى باحبها ، وحاتجوزها !»

وضحكت ···

« بتضحك على ايه ؟ ··· لازم مش مصدق كلامى ؟! »

« حاتتجوز نجمة ؟ »

« اعمل ايه ، ما احنا محكوم علينا بالغربة والوحدة ! »

« بيتهيألى انك بتحب البحر ؟! »

« جدا ··· لكن غصب عنى ! »

« ازاى ··· امال اشتغلت فيه ليه ؟ »

« حتى انت حاتعمل زى النـاس ؟! ·· انا اشتغلت فى البحر علشان ما نفعتش فى كلية التجارة ··· كنت صـغير ، والكابه لعبت بدماغى ، رحت متقدم فى البحـرية ، وبقيت ضابط تجارى ··· تفتكر البحر حايكون ايه غير شغله ، أكل عيش ، مجرد أكل عيش ··· مرتب كويس ، ومركز كويس · وآهو الواحد بيتفسح فى بلاد بره !! »

كانت كلماته مغموسة بالسخرية ، المرارة تتساقط من بين شفتيه وتسيل وتصبغ الليل بلون أصفر مقبض · يداه فى جيبى سرواله · وجسده مرتكز الى السور ، وعيناه سارحتان نحو النجمة العالية البعيدة ·

« انت فاكرنى باهزر لما قلت لك انى باحب النجمة دى ، أبدا ، أنا على الاقل باشوفها كل ليلة ، فى نفس المعياد · عمرها ما اتأخرت · عمرها ما سابتنى لوحدى ··· مهما كنت ، فى أى بلد وأى مكان فى العالم لازم تستنى ولا تتأخرش ، لكن أى واحدة مش ممكن تكون مخلصة زى النجمة ··· النهاردة وصـلنى جواب من مصر ، من حبيبتى اللى حبيتها اربع سنين ، تعرف بتقول لى ايه ؟! ··· اسـمع يا سيدى ! »

اخرج فاخر خطابا من جيب قميصه ، حملق فى الورقة للحظات ثم طواها وهو يقول :

« وعلى ايه أجهد عنيه مش حاشـوف لأن ، الدنيا ضلمه ، لكن أنا حافظ كلامها كلمة كلمة ··· فى أول الجواب باحبك وباستناك ومش بأنام الليل ··· وفى نص الجواب هات لى معاك ياحبيبى روج ماكس فاكتور ، وبارفان تابو وبلوفر لونه أصفر ··· وفى آخـر الجواب · انا خايفة يا فاخر ، كل صديقاتى بيقولوا لى ان الضابط البحرى مالوش آمان ، له فى كل بلد واحدة ، وفى كل ميناء زوجة ··· كلهم بيضحكـوا على ، وبيقـولوا انى عبيطه ··· و ·· »

وصمت فاخر ·· صمت طـويلا ، وظللت أنا محدقا فى مياه البحر الداكنة بلا كلمـة ··· كانت السماء صـافية بلا رتوش من سحب ، والمياه هادئة هادئة ، منبسطة الى ما لا نهاية ··· ولا شىء سوى السـكوت العميق ··· ثم تحرك فاخر أخيرا · دلف الى الداخل وتحدث مع البحار ، ونظر فى البوصـلة · والرادار ··· تأكد من كل شىء ، ودار بعينيه فى الافق من وراء نظارته المعظمة ··· ثم عاد مرة أخرى ··· لكنه ما لبث أن صاح :

« ماهى عندها حق · محدش ممكن يصدق ان البحار بنى آدم ، ممكن يكون مخلص ، وممكن يكون كذاب ··· زى أى واحد عايش على البر تمام ··· اللى عنده استعداد للخيانة ، حايخون ولو كان فى الجنه ، لكن تقول لمين ؟! ··· أنا مرة حبيت واحدة فى كندا ، اسمها « كيلوباترة » ··· مش ممكن كنت أفكر انها تتجوز واحد غيرى ، آخر مرة شفتها فيهـا ، قعدنا نرقص خمس ساعات ورا بعض · كانت مالية على حياتى وعمرى ومستقبلى كمان ··· بعد ماسبت كندا بشهر واحد ، جانى منهـا جواب ، جواب بتقول فيه · آسفة يا فاخـر ··· سوف أتزوج ، لكنى أريدك صـديقا دائما !! ·· هاها ··· هاها ··· تعـرف كتبت لها ايه ؟! ··· كتبت تهنئة جميلة ، والمرة دى أنا واخد لها معايا هدية لجوازها ، وفى كل عيد ، وكل مناسبة بابعت لها تهانى ومعايدات ··· أصلها مش ممكن تعيش مع واحد بيشوفها ٣ أيام كل سنة · مش ممكن · معذورة ··· ومالقيتش قدامى ثابت وعمـره ما يتغير غير النجوم ، النجوم هى الشىء الوحيد الموجود بصحيح فى حياة البحـار ، حبيت نجمة ، ربيتها على مزاجى · فهمتها شغلتى ووافقت ··· خلاص ، كلها كام سـفرية ، أحوش المهر · وأجيب شبكه وأتجوزها ··· بذمتك ، مش معايا حق ؟! »

ولا أرد ··· طوانى فاخر بحديثه طيـا ، لأول مرة كنت أراه جادا ··· منذ رأيته فى أول الامر وهو ساخر من كل شىء ··· وكانت تحتدم بينى وبينه معارك طويلة ، فاخر الصغير كان ساخرا من كل ثقافة ··· كان دائما يقول لى ·

« ثقافة ايه يا أستاذ ··· انت واللى زيك مجانين ··· مزيكه كلاسيك توجع دماغك بيها ليه · كتب فى الفلسفة والنقد وقلبة الدماغ دى ، حاتفيدك فى ايه ؟ ··· انت حاتعيش كام عمر ؟ ··· كام مرة ؟! ·· أنا غرقنى فى الحب ، فى رقصة حلوة ، رومبا ، تشاتشاتشا تعرف آخر كتاب اشتريته كان عن ايه ؟ ·· عن رقصة جديدة اسمها الباتشانجا ··· تعالى أعلمك ازاى ترقصها ··· تعالى أسمع كلامى!»

وكنت أصيح فيه بانفعال حقيقى :

« فاخر ··· ياجاهل ··· يا جاهل !! »

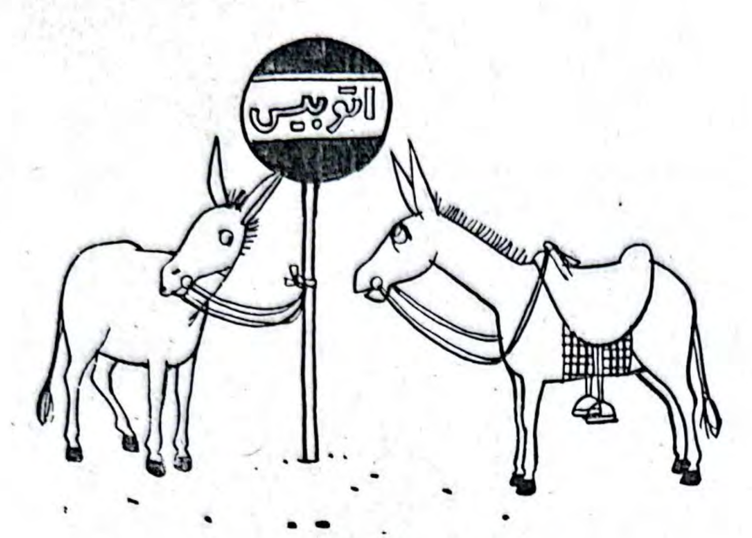
ويضحك ، وأضحك ، ويقول بسخرية :

« سلام يا سلام ··· يا مثقف ، يا محشى بالمعلومات ! »

هذا ما كان يحدث بينى وبينه ، لكنى كنت فى تلك الليلة أسـمعه وكأن الذى يتحدث شخص آخر ··· والحيرة تستبد بى ، أهـو جاهل أم فيلسوف ؟! ··· شىء غير مصـدق هذا الذى أراه وأسـمعه ··· وحزن عميق نبيل يطل من العينين البراقتين ··· و ···

وكدت أفتح فمى بالحديث ، عندما دخـل عادل رمضان كالاعصار ·

« فاخر ··· فين الـ ····· »



ـ تسمحيلى أوصلك .. !

ما أن رآنى عادل حتى بهت . ضـــــحك وصافحنى ، سألنى عن سبب عودتى ولم ينتظر منى جوابا ، بدا مشغولا ملهوفا للغاية ...

قال لفاخر بقلق :

« النوته يا فاخر ، عاوز ابعت جواب للبت بتاعة كندا !! »

« وقال فاخر :

« منعم أخدها ، لسه واخدها من ساعة ! »

« والعمل ، مافيش ولا كلمة فى دماغى ! »

وسألتهما ضاحكا :

« نوتة ايه ؟! »

واختفى الحزن فجأة ، وعاد لفاخر مرحـــه وسخريته :

« انت فاكر نفسك اللى بتعرف تكتب بس ، انا كمان مؤلف ، بس مؤلف جوابات غرامية ، حاكم الواحد ساعات يبقى مخه مقفل ، لازم يحتفظ بالجوابات القديمة ، ويكتبها تانى ، أو يسلفها لاصحابه ... وعنـــدنا من كل نوع يابيه ، انجليزى ، فرنســـاوى ، المانى ... وعربى كمان ... واسعارنا متهاوده !! »

ابتسمت ببلاهة ، لم اكن اعرف ـ فى تلك اللحظة ـ حقيقة شىء بعينه ... لكن فاخـــر كان قد عثر على حل ، صاح فى عادل بحماس شديد :

« معاك قلم وورقة ؟! »

« معايا ... »

« طب اكتب ... »

كاد الليل أن ينتصف ، وعادل يسند ورقة بيضاء الى سور السفينة ... ويستعد بالقلم فى يده ، وفاخر يقفز الى الداخل ، يتمنم مع البحار ، ويطمئن على كل شىء ... ثم يعود .

« اكتب يا سيدى ....

حبيبتى ... يا سلام عالفجر ، الدنيـــا هاديه ، والناس كلها نايمه ، حتى البحـــر ساكت زى ما يكون نايم تمـــام ... والموج لسه نعسان ، والهوا يظهر انه تعبـــان ، والشمس ... والشمس لسه ، خيالها بس هو اللى باين ، بتظهر واحدة واحدة ، زى البنت المكسوفة خايفه تطلع قدام الناس ـ حلوة دى مش كده ـ والنجوم ماشيه ، بتروح ، يظهر ان ميعاد نومها جه ، لكن الحقيقة ان نور الشمس اقوى منها ، وبيغطى عليها ... زى البنت الحلوة العاقلة ، الامورة ... وهى ماشيه فى الشارع ، تغطى على البنات كلهم ، وتخـــلى النـــاس تبص لها لوحدها ... تعـــرفى يا حبيبتى ، انا من ساعة عاوز اكتب لك مش عارف ، قلبى بياكلنى عليكى ... امبـــارح بس .... »

لم يكن امامى سوى الانسحاب بهدوء ...

تركتهما غارقين فى احلام بعيدة بعيدة ...

ولم يشعرا بانسحابى ...

***

وانتابتنى حالة غريبة ... أحسست كأنى أمام معضلة لابد من حلها ... لابد ...

من هو فاخر الحقيقى ؟! ... أهو ذلك الجاهل ... أم هذا الفيلسوف ؟! ... اهو العابث الصغير الذى يكتب عن جمال الفجر فى منتصف الليل ؟! ... أم هو الانســـان الذى يريد أن يتزوج نجمة لفرط عذابه ؟!

كان الامر مرهقا حقا ... ولم يكن امامى سوى الذهاب الى الكابينة ، دون أن ازعج أحدا أو يزعجنى أحد ... غير انى لم افكر للحظة ان ذهابى الى الكابينة سوف يعقـــد الأمور اكثر ، سوف يجعل المشكلة اشـــد تعقيدا ، ويسدل على البحر ورجاله ســـتارا كثيفا من الغموض ...

فى هدوء ، فتحت باب الكابينة ، وفى هدوء أغلقته ... كان الهواء يندفع من النافذة ، فيحمل الستارة على جناحيه ...خطوت خطوة .

وما كادت يدى تلامس زر النور ، حتى ارتدت دون ان تلمسه ... سمعت من وراء النافذة ضحكة ، وهمسة ..

انه صوت ماريا ...

خفق قلبى خفقانا شـــديدا ، ووجمت ، وجمدت فى مكانى بلا حراك ...

الهمسات تخترق قلبى كالسهام ، أقل حركة منى كافية لأن تنبههما .. ماريا و ...ومن؟!!

هذا هو اللغز !!

صالح مرسى

قلوب عطشانه
الأسبوع القادم



قصة مسلسلة ■ أمين يوسف غراب

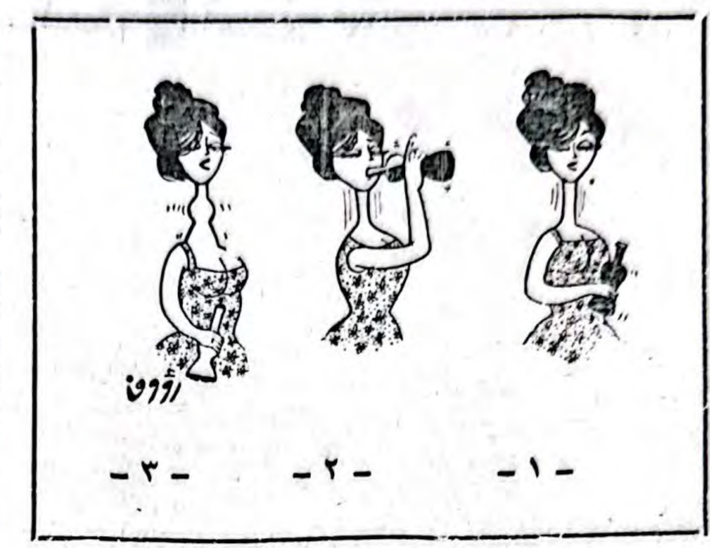


وكانت الساعة قد بلغت الثالثة بعد الظهر .. فذهبت الى بيتى سريعا لأحضر الوليمة الضخمة التى أعدها أبى فى القصر لجماعة من من الناخبين الذين يعتمد عليهم فى نجاحه فى هذه المعركة الطاحنة التى يخوضها .. وكان قد أصر على أن أحضر .. وقد شعرت بشىء كثير من الفخر عندما ذهبت الى البيت .. ووجدت أبهاء القصر تغص بعلية القوم من الساسة والعظماء وبعض الوزراء وبعض رجال القصر الملكى الذين كان أبى على صلة وطيدة بهم فى ذلك الحين .. وازددت فخرا عندما استقبلت من الكثيرين منهم بالحفاوة البالغة .. اذ راح أكثرهم ـ ولاسيما من المسئولين فى ذلك الوقت ـ يشيد بى وبنشاطى ومركزى المرموق فى عالم القضاء .. وبعض القضايا السياسية الهامة التى حققتها .. وكان لى فضل اكتشاف الجناة فيها .. مما جعل أبى وهو يجلس معنا على المائدة يشعر بالكثير من الزهو .. وظللنا فى مثل هذه الاحاديث وغيرها من أحاديث الانتخابات .. وسير المعركة فيها .. وكلما استشعرت من هذه الاحاديث أن النجاح حليف أبى .. ازددت فخرا وابتهاجا .. .. وكانت الساعة ـ على وجه التقريب ـ قد بلغت الرابعة مساء .. استدعيت الى محادثة تليفونية عاجلة .. ولما ذهبت وجدت المتحدث أنيس افندى باشكاتب نيابة جنوب القاهرة .. واذا به يدلى لى بنبأ غريب .. اندهشت له دهشة كبيرة .. وفوجئت به مفاجأة مذهلة .. وهو أنه قد وردت اشارة عاجلة الآن من نيابة الغربية تفيد بأن دسوقى على حسنين ـ المطلوب القبض عليه وترحيله الى القاهرة لسؤاله فى القضية رقم ١١٠٧! جنايات القاهرة الخاصة بمقتل المجنى عليها زينب عبد العال الشوباشى ـ قد وجد ظهر اليوم مقتولا فى حقل الاذرة التابع لزمام ضيعة المجنى عليها .. اذ أطلق عليه الجناة اثنتى عشرة رصاصة .. مزقت جسده .. وأردته قتيلا فى الحال .. وانه لا أثر للجناة .. أو معرفة أسباب الجريمة .. وأن التحقيق لايزال جاريا .

وبالرغم من أن هذه المفاجأة .. لم تكن غريبة .. على رجل التحقيق الذى تعود ان يرى فى بعض الجرائم الكثير من العجب .. الا أن وقع الخبر على نفسى كان ثقيلا .. وشعرت بالصدمة تكاد تهزنى ولا سيما عندما تأكدت بأن جميع خيوط الامل التى كانت فى القضية .. قد أجثت من جذورها ... بمقتل دسوقى .. واحسست بتأنيب الضمير .. وبالخطأ الجسيم الذى ارتكبته .. اذ تريثت فى القبض عليه .. ولو كنت فعلت هذا بمجرد أن ورد ذكر اسمه على لسان الفتاة فى أول التحقيق .. او حتى بعد أن ذكرت ماذكرت الشاهدة الثانية نظيرة أحمد البسيونى .. لما كان قد حدث من هذا شىء ولما كان قد قتل الرجل .. ولما أفلت من يدى الجانى فى هذه القضية كما أفلت منها الآن الى الابد ..

وعدت الى مقعدى من المائدة وأنا فى حالة اضطراب شديد .. مما جعل والدى يلاحظ على ذلك ... ويسألنى أكثر من مرة .. ولم أستطع أن اجيبه .. الى أن انتهى المدعوون من تناول الطعام وتناثروا حول الموائد الاخرى فى الحديقة .. وأبهاء القصر وشرفاته .. يشربون القهوة ويدخنون السجاير .. عند ذلك انتحى بى أبى ركنا .. وذكرت له نبأ مقتل دسوقى .. وكيف أن الجناة مزقوا جسده باثنتى عشرة رصاصة .. وكيف عثر عليه جثة هامدة فى حقل الاذرة .. وكيف فر الجناة دون أن يتركوا أثرا لجريمتهم .. وقد ذعر أبى ذعرا شديدا .. وأربدت سحنته الى حد مخيف .. وراح يضرب كفا بكف .. ولاول مرة أشعر بالغلظة فى صوته وهو يخاطبنى .. ويؤنبنى فى شىء من التقريع .. لأننى قصرت فى واجبى ولم اقبض عليه من أول الامر كما قال لى .. وقد وافقته على كل حرف قاله .. حتى فى عبارات التقريع التى وجهها الى .. وانصرفت الى مكتبى فورا وأثبت هذه الاشارة التى وردت من نيابة الغربية عن مقتل دسوقى رسميا فى محضر التحقيق وقررت السفر فى الحال الى طنطا ، ومنها الى المكان الذى وقعت فيه الجريمة لأنضم الى المحقق هناك ، وأطلع على سير التحقيق .. وهناك وجدت شيئا غريبا اندهشت له .. وعقد الامور تعقيدا غريبا وأضفى على التخمينات والتقديرات والافتراضات جميعها ظلالا دامسة الظلمة ... فقد وجدت أن التحقيق قد أوشك على الانتهاء .. ولما تمض عليه ساعات .. أو تتجاوز صفحات التحقيق فى هذه الجناية بضع صفحات .. فالجانى مجهول ... ولم يترك أثرا ولا حتى شبه أثر للمحقق أن يمسك به ... كما أن أهل المجنى عليه لم يتهموا أحدا! .. بل شبهاتهم لم تحم من قريب أو بعيد حول أحد .. وبسؤال جميع الاهل والمعارف وأصدقاء المجنى عليه وحتى غير أصدقائه .. لم يشر أحد الى شىء أو حتى شبه شىء بين المجنى

←



عليه وبين أحد •• بل أجمع الكل على انه كان محبوبا من الجميع •• وكان آخر شىء يفكر فيه هو ان يموت هذه الموته الشنعاء ••

وجلست مع زميلى وكيل النيابة المحقق فى القضية نتذاكر الامور جيدا ونجمع بين طرفى الجريمتين والاسباب الدافعة الى تلك وهذه •• والاسباب التى جعلت المجنى عليه ينكر فى التحقيقات السابقة صلته بالفتاة •• ورؤيته لها تتردد على المجنى عليها • كما أنكر صلته بأحد غيرها •• مع أن الثابت من التحقيق عكس ذلك ••• اذ اعترف الشهود الثلاثة •• الراقصة زينات شوقى •• والزوجة نظيرة أحمد البسيونى •• والزوج فضالى أحمد عبدالموجود •• اعترف الثلاثة بصلتهم الوثيقة بدسوقى •• وخرجنا من ذلك كله بأن يدا فى الخفاء هى التى لعبت هذا الدور الخطير فى الجريمتين ، وأن هناك صلة من غير شك بين هاتين الجريمتين •• ولكن من هى هذه اليد •• وما هى هذه الصلة •• كان هذا هو بيت القصيد، وكان هذا هو المحير فعلا ••

وفى طريق عودتى الى القاهرة •• وبعد أن تحقق الفشل فى العثور على الجناة •• واصبح مؤكدا أن جديدا لن يطرأ على هذه الظروف الغامضة التى قتل فيها دسوقى •• ازدحمت رأسى بأفكار كثيرة وتكهنات عدة •• وحاولت أن أربط بين الجريمتين والظروف الغامضة التى حدثت فيهما •• والاسباب والدوافع التى أدت الى قتل دسوقى بالذات •• وعلاقة دسوقى بالمجنى عليها •• زينب عبد العال •• وهل هذه الجريمة التى ذهب ضحيتها دسوقى لا علاقه لها بالجريمة التى ذهبت ضحيتها زينب •• أم أن هذه امتداد لتلك •• وأن الاسباب التى أدت الى قتل المجنى عليها هى نفسها الاسباب التى أدت الى قتل دسوقى ؟ ••

وهذا هو المرجح حتى الآن •• والاقرب الى المنطق •• ولكن ماهى الاسباب •• والبواعث عليها ••• والدوافع اليها •• وهل اليد التى ارتكبت الجريمة الاولى •• وقتلت زينب عبد العال الشوباشى هى نفسها اليد التى ارتكبت الجريمة الثانية وقتلت دسوقى على حسنين ؟ ••

لقد كان من الممكن ترجيح ذلك او على الاقل الميل اليه •• لو أن للمجنى عليها مثلا •• احد الاهل •• أو الاقرباء •• ولو حتى من بعيد •• علم بالعلاقة الآثمة التى كانت بين المجنى عليها وبين دسوقى •• وأراد أن يذود عن عرضه •• فقتل الاثنين •• ولكن الثابت من التحقيق أن لا أحد اطلاقا من الاهل أو الاقارب لها •• واذا افترضنا مثلا وجود هذا الشخص •• وسلمنا جدلا •• بأن التحقيق عجز عن معرفته ••• أو حتى الظن بوجوده ••• فأين كان هذا الشخص •• طيلة هذه السنين التى تزيد على العشرين وتتجاوزها •• وفى أى كهف كان ينام شرفه هذا •• الذى استيقظ فجأة وهب للذود عنه بهذه الوحشية التى لا تعرف حدودا فى الاجرام وسفك الدماء وازهاق أرواح البشر ••

أم أن الاسباب تختلف عن هذا كلية •• والدوافع لارتكاب الجريمه الاولى هى نفس الدوافع لارتكاب الجريمة الثانية •• وهى الغيرة على الاثم •• والحرص على التمادى فيه والرغبة فى استمرار سفك هذه الحرمات التى ظلت تنتهك وتسفك دماؤها • •ما يزيد على العشرين سنة •• وهذا هو الاقرب الى العقل والى المنطق والى الحقائق الكثيرة التى كشف عنها التحقيق •• فقد ثبت من أقوال الشهود الثلاثة •• ولا سيما شهادة الزوجة نظيرة أحمد البسيونى وزوجها فضالى أحمد عبد الموجود •• ومن الواقع والاسانيد المدعمة بمنطق الحوادث وتسلسلها وتواريخها •• ثبت أن المتهمة الاولى وهى الفتاة زينات شوقى هى ابنة المجنى عليها زينب عبد العال الشوباشى •• وأن المجنى عليها هى أمها فعلا •• وأن هذا لا سبيل الى الشك فيه •• وأن الدلائل عليه واضحة ومتوفرة وتنطق بها الحوادث جميعا ••

من مراقبة المجنى عليها للطفلة بعد أن ألقيت فى الطريق •• تتبعها للشاهدة نظيرة أحمد البسيونى •• ومعرفتها لبيتها •• وذهابها اليها فى صباح اليوم الثانى •• وبكائها واضطرابها •• والحالة النفسية التى كانت عليها وهى تقبل الطفلة وتحنو عليها •• وتوصى بها المرأة خيرا •• انفاقها على الفتاة بصفة دائمة •• وجعل مرتب دائم ثابت للمرأة التى تبنت الطفلة •• خشيتها من افتضاح أمرها اذا كثر ترددها على البيت الذى تعيش فيه الطفلة •• وانقطاعها عن الذهاب اليها •• وهذا يثبت كذب قولها •• بأنها قريبة لام الطفلة كما جاء على لسان الشاهدة الثانية •• ثم أنابة دسوقى عنها فى الاطمئنان على الفتاة وتوصيل المبلغ اليها فى كل شهر •• ثم افتقادها للطفلة بعد أن تركتها الشاهدة الثانية •• وسافرت مع زوجها الى الصعيد •• وما بذلته المجنى عليها من جهد فى سبيل البحث عنها طيلة تلك السنين •• بدليل تعرفها على بائع العرقسوس بعد خروجه من السجن •• وما أن هداها الى عنوان نظيرة أحمد البسيونى فى الصعيد حتى ذهبت اليها فى البدارى •• وتعرفت منها على عنوان الفتاة •• وفرحتها البالغة عندما عثرت على عنوانها •• ومبلغ الخمسة جنيهات الذى أعطته لنظيرة •• لانها ذكرت لها العنوان •• ثم طريقة تعرفها على الفتاة فى القاهرة وذهابها اليها فى الصالة •• أى الكباريه •• وهى كما جاء على ألسنة الشهود جميعا •• سيدة وقور وليست ممن يؤمون هذه الاماكن •• ثم استمالتها الى الفتاة وتوطيد صداقتها بها وجعلها تتردد عليها فى بيتها كل يوم وكل ليله ••• ثم أحزانها التى لا حد لها ـ كما هو وارد فى أقوال الفتاة ـ من أنها تعمل راقصة •• ومحاولة اقناعها بترك هذه المهنة بأى ثمن •• ثم ـ وهذا هو المهم ـ استعداد المجنى عليها بأن تهب الفتاة كل ما تملك من ثروة •• ان هذه كلها أشياء واضحة الدلالة ••

البقية العدد القادم



وانت تغادرين المحل • كلارك لاربى انه رجل طيب ، ليس سكيرا من متشردى المدن •• ولكنه أب لأربعة اولاد يحتاجون منه لكل شىء ، لقد نظر الرجل الى حياته وأحواله فامتلأ خجلا من فقره وعجزه فبدأ يشرب • كان يريـــد أن يعيش أولاده فى بيت يملكونه ، وكان يريد أن يراهم فى ملابس نظيفة •• كان يريد كل مايريده أب لأولاده • وزوجته أيضا كانت تريد ذلك • ولكنهم لايملكون •• ولذا يتشاجرون • تشاجرا أكثر من مرة فى شهر واحد •• فرحل كلارك • انه يعمل فى « سيلانس » فى الجنوب • ليس امامه الا أن يظل بعيدا هاربا من عائلته ، أو أن على هذه المحارة ، أو على « كلاى » أو يعود اليهم ، وهذا يتوقف على •• يتوقف على ماذا لست أدرى ؟ ربما على أنا وأنت •• (صمت) (ينظر الى المحارة وتنظر اليها أيضا المدرسة) كلاى يؤمن بأن فى داخل هذه المحارة لؤلؤة لنفس الاسباب التى نؤمن من أجلها ـ أنا وأنت ـ بما نؤمن به •• أن نظل دائما على الطريق ••

المدرسة : هل أفهم من هذا أنك تقترح أن نخدع كلاى لكى ننفذ أفكارك الخرافية •• نخدع هذا الطفل ••

هارى : سميها ما تريدين ، ربما كانت خدعة ولكننى أعرف أن عند ويزك بعض الجواهر الصناعية •

المدرسة : أتريد أن يتظاهر ويزك بانه وجد اللؤلؤة فى داخل المحارة ••

هارى : كل ما أريده هو أن أحصل لكلاى على ثلثمائة دولار ••

المدرسة : وهل تملك أنت ثلثمائة دولار ••

هارى : ليس بالضبط ••

المدرسة : وماذا عن بقية الاطفال الذين يحتاجون الى النقود ، هل تنوى أن تضع لكل منهم لؤلؤة فى محارة • الاطفال الفقراء ، ليس فى هذه البلدة فقط ، ولكن فى كل مكان ، ماذا ستفعل لهم ؟ ان بلدكم هذه ليست هى البلد الوحيد التى بها اطفال فقراء ، ليست هى البلد الوحيد التى يتشاجر فيها الازواج وتتحطم العائلات ••

هارى : اعرف ذلك ولكنها البلد الوحيد التى أعيش فيه أنا • •

المدرسة : أنا أستسلم ، ماذا تريدنى أن أفعل

هارى : كل ما أريده منك أن تقنعى قلبك هذا ، بان يكون اقل ثقة عندما تتكلمين مع الاطفال عن مثل هذه الاشياء • أقصد أطفالنا المتعبين •• انك تستطيعين أن تجعلى كلاى يواجه الحقيقة والواقع بمجرد أن تعيدى له أباه ••

(يدخل ارثر ابيلجراز)

هارى : القاضى أبيلجراز ، الآنسة ماكنتشون

القاضى : (يرفع قبعته وينحنى) تشرفنا

المدرسة : كيف حالك يا سيدى القاضى ••

هارى : الآنسة ماكتشون المدرسة الجديدة •

المدرسة : شكرا سيدى القاضى (تهمس) سوف أعود حالا بعد أن أغير ملابسى

هارى : (هامسا) قلت لك يجب الا تهمسى

المدرسة : أنتظر أن تقص لى شعرى عندما أعود ••

هارى : (هامسا) مستحيل ••

المدرسة : (بصوت عال) وداعا يا سيدى

القاضى : (ينحنى) مع السلامة يا سيدتى (وهو منحنى يتفحص ساقيها وجسدها كله ، تخرج المدرسة) • انها لن تستمر هنا شهرا واحدا •

هارى : لماذا ؟

القاضى : انها جميلة جدا • مدرستنا هذه محتاجة الى بقرة عجوز مثل المدرسة القديمة التى رحلت ، لا الى هذا الجمال السابح •• هارى ماذا عندك من جديد ؟

هارى : لا شىء ، فيما أظن ، سوى هذه المدرسة ••

القاضى : أتعرف يا هارى ، أن شاطئنا لم يعد كما كان • ابدا •• لقد تغير هذا الشاطىء ، اننى أترك الاطفال يلتقطون ما يريدون •• ولكن هذا البحر لم يعد كما كان •• انه لايلقى بشىء له قيمة •• لا شىء بالمرة ••

هارى : فى الحقيقة لا اعرف • فقد وجد « كلاى لاربى » اليوم محارة على الشاطىء ••

القاضى : حقا ؟! ولكن ماذا تفعل محارة واحدة •• انها شىء لا يقيم الأود •• على اى حال •• فى طريق عودتى سوف امر عليك •• وأريك ماذا ألقى البحر اليوم •• الى اللقاء ••

هارى : الى اللقاء يا قاضى (يخرج القاضى ويأخذ هارى فجأة مظهر الحلاق النشيط) والآن الى الحلاقة ••

الكاتب : على مهلك •• لم يعد هناك داع للعجلة ••

هارى : (يجهز عدة الحلاقة) ولم لا ؟!

(يدخل عامل جراج ، يستدير الكاتب وينظر اليه)

عامل الجراج : العربة جاهزة ••

الكاتب : شكرا (يخرج عامل الجراج) •• (لهارى) اسمع ، كم تأخذ فى حلاقة الشعر ••

هارى : آخذ دولارا واحدا فى العادة ولكن عندما أراه كثيرا أكتفى بنصف أو بربع ••

الكاتب : (يقوم من على الكرسى) لقد غيرت رأيى ، لا أريد أن أحلق ، خذ الدولار على أى حال ـ (يعطى لهارى دولارا وينزع الفوطة بنفسه) •

هارى : الحلاقة لن تأخذ دقيقة واحدة ••

الكاتب : أعرف ••

هارى : لا داعى اذن لأن تدفع الدولار من أجل فوطة ساخنة •• شكرا ••

الكاتب : لا •• (يذهب ناحية الباب)

هارى : احترس من الطريق ••

الكاتب : شكرا (يقف للحظة ، يفكر ، يستدير) هل أستطيع أن ألقى نظرة على هذه المحارة ؟

هارى : طبعا ، تفضل ؟!

(يذهب الكاتب الى الرف الذى وضع عليه هارى المحارة • يمسك بها ، يتأملها متفكرا ، ويضعها بدون تعليق • ولكنه لا يغادر المحل • ينظر حوله ، يجلس على كرسى آخر ، يشعل سيجارة)

الكاتب : هل سمعت أنهم اخترعوا فى نيويورك آلة جديدة لحلاقة الشعر ، تشبه مكنة حلاقة الذقن الكهربائية • يستطيع بها أى شخص أن يكون حلاقا ••

هارى : صحيح ؟!

الكاتب : نعم ، لقد رأيت صفحة كاملة اعلانا عنها فى « التيمز » يوم الاحد الماضى لأ ظن أن هذه «المكنة» سوف تنتشر ثمنها حوالى ٢٩ دولارا ، فى العائلات الكبيرة يستطيع الاب أن يربح مبلغا كبيرا اذا حلق لكل الاولاد ••

هارى : فكرة جميلة ••

الكاتب : ولكن المسألة مسألة أتقان على أى حال • فلو حلق الاب رأس الابن حلاقة مخجلة •• لكان •••

هارى : أظن أن الاولاد سيفضلون دائما الحلاقة عند حلاقين ••

الكاتب : فكرت فى أن أشترى واحدة ولكن ••

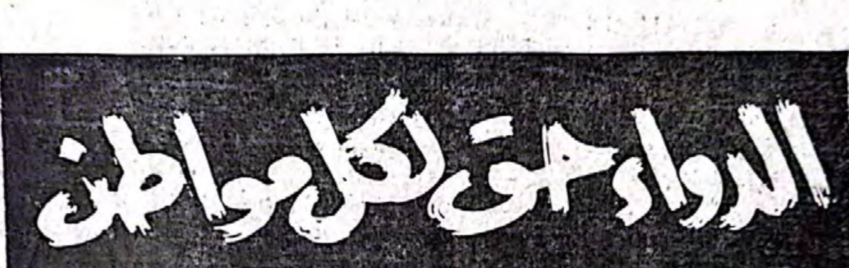
هارى : أعندك عائلة كبيرة ••

الكاتب : لا •• لنفسى ، ولكنى لست أدرى ، أن هناك شيئا ما فى الذهاب الى دكان الحلاق ، ولا داعى على أى حال « لقطع رزق » الحلاقين ••

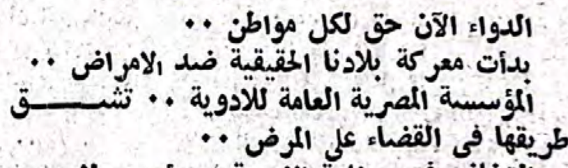
البقية صفحة ٥٠

ان معركة الانتاج هى التحدى الحقيقى الذى سـوف يثبت فيه الانسان العربى مكانه الذى يستحقه تحت الشمس
« الميثاق »

جمال عبد الناصر




سيكوتودى



الدواء الآن حق لكل مواطن ..
بدأت معركة بلادنا الحقيقية ضد الامراض ..
المؤسسة المصرية العامة للادوية .. تشـق طريقها فى القضاء على المرض ..
التخلف فى صناعة الادوية .. أصبح لا وجود له فى مجتمعنا ..
ان عشرات الشركات الاجنبية توافق الآن على أن تصنع انتاجها من الادوية فى بلادنا ..
مشكلة المواد الخام اللازمة لصناعة الادوية .. وضعت لها الخطط للقضاء عليها ..



الملك الحسن

يوسف بن خدة

أعلنها رئيسنا عبد الناصر معركة ضد التخلف .. وكانت المؤسسة المصرية العامة للادوية سلاحا حقيقيا وقويا فى المعركة .

لقد شاهد أقطاب الدار البيضاء التطبيق العلمى لاشتراكيتنا ..

شاهدوا انتاج المؤسسة اشتراكية العلاج .. وحق كل مواطن فى الدواء باقل التكاليف ..

وتعالوا نعرف قصتنا مع الدواء .. وكيف واجهنا أكبر مشـاكل مجتمعنا الحيوية .

ان السطور القادمة تشرح كيف خلصت الدولة صناعة الادوية من الانتهازيين والمتمصرين والاحتكاريين

لقد عاشت امتثال اليمانى مندوبة روز اليوسف فى المؤسسة المصرية للادوية يوما كاملا ثم عادت لتكتب هذه القصة ..

***

نبدأ سطور القصة قبل قيام الثورة بخمسة عشر عاما .. وكان سوق الـدواء فى ايدى السماسرة والاجانب والمتمصرين والانتهازيين ..

وكل هؤلاء يهتمون بمص دماء الشعب .. ويجيدون فن البيـع والشراء بصرف النظر عن صـحة أبناء هذا البلد .

مرت الخمسة عشر عاما .. قبل سنة ١٩٥٩ ، والدواء مجرد تجارة يدخل فيها كل انتهارى .. وكان راسمال صناعة الادوية فى مصر ، ٨٠٠ر٠٠٠ جنيه .. وعدد العمال ثمانمائة عامل فقط .. ورغم كل ذلك فكان مكسب الانتهازيين يزيد على المليون جنيه .

و ..

جاءت الثورة ..

نبض قلب الشعب بابنه جمال ، ومع جمال جاءت الحرية الينا ..
وجاء التقدم الى بلادنا .. وبدانا ننظر بعين جديدة الى تفاصيل بناء هذا البلد الذى حكم عليه بالتخلف طويلا ..

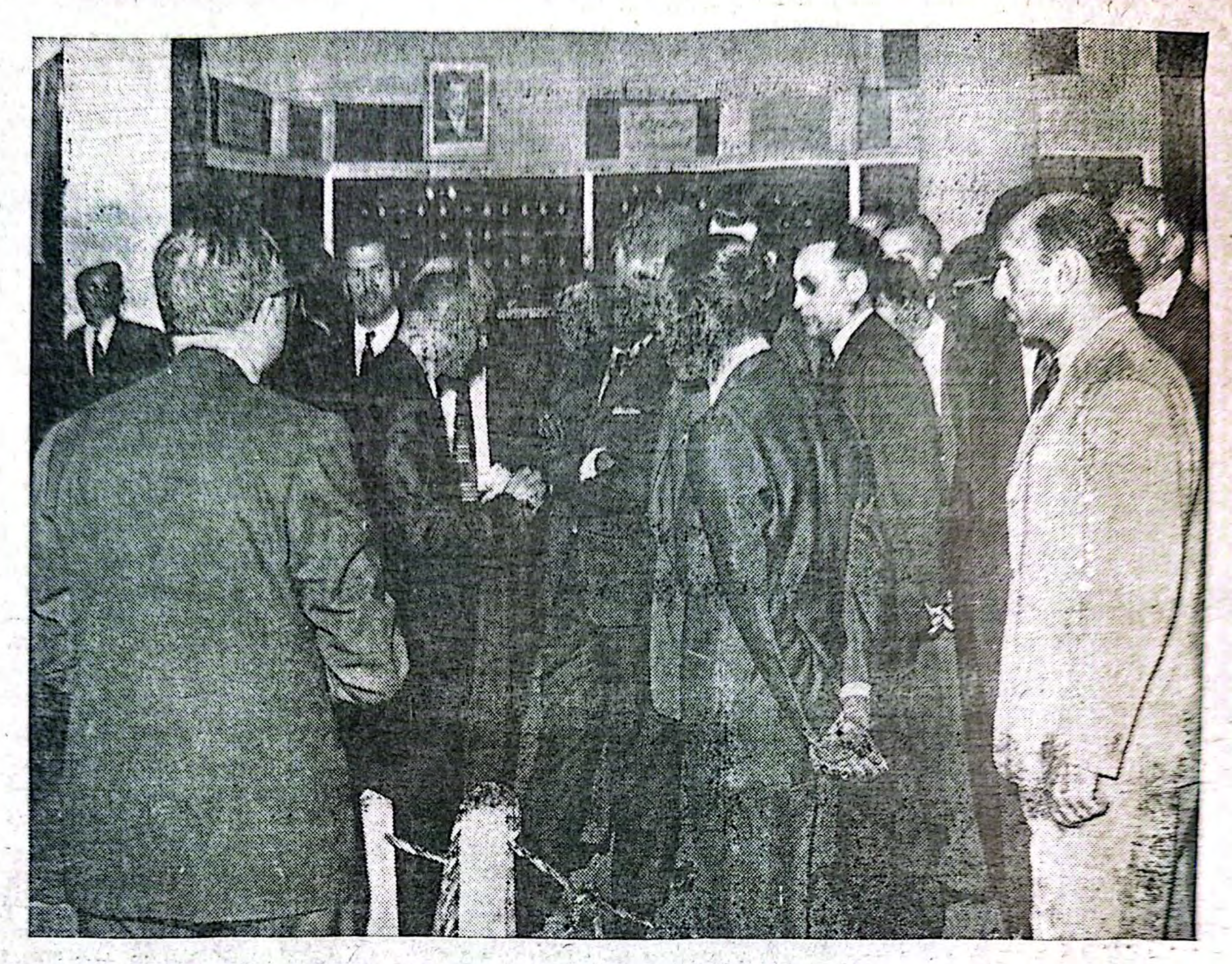
وفى خلال العشر سنوات الماضية .. ابتسمت الارقام .. وقفـز رأسمال الشركات التى تعمـل فى صناعة الادوية الى ٦ مليون جنيه .. وزاد عدد العمـال والموظفين حتى وصل الى أربعـة آلاف عامل وموظف .. طبقت عليهم القرارات الاشتراكية الاخيرة .. واستفادوا من كرم الاشتراكية وأخذوا نصيبهم من الارباح وشـعروا أنهم الملاك الحقيقيين لهذه المصانع .

وارتفعت المبيعات حتى وصلت الى أربعة ملايين ونصف مليون جنيه .

وبدأت الادوية المصرية تخرج الى الاسواق العالميـة .. فقد بدأت المؤسسة فى تصدير الادوية العربية للخارج .

وأمام هذا النجاح قررت أكثر من دولة أن تقوم بتصنيع مستحضراتها لدينا .. وهنـاك أكثر مـن شركة عالمية فى سبيل التعاقد مع شركاتنا على تصنيع منتجاتها محليا .. ومنها شركات :

باير ..
شيرنج ..
لوبيتيت ..
دون باكستر ..
ايفانز ..
كارلو اربا ..
سيلاج ..
استرا ..
بيوكيمى ..



الرئيس واحمد سيكوتورى ويوسف بن خدة والملك الحسن والدكتور عبده محمود سلام ..

ولكن جهود المؤسسة لا تقتصر على استيعاب الشركات الاجنبية فقط .

ان قيام صناعة حقيقية للدواء هو الحل الجذرى لمشكلة الدواء فى بلادنا .

ومن أجل قيام هذه الصناعة شكلت اللجان الفنية التى ضمت مختلف الفنيين .. وقامت هذه اللجان بحصر استهلاكات البلاد من الخامات وعكفت على دراسة اقامة الصناعة .. وكانت نتيجة الدراسة أن تضمن برنامج السنوات الخمس الاول للتصنيع انشاء مصنع جبار ينتج أولهما البنسلين والاستربتومايسين من المضادات الحيوانية .. والدكستران « بدل البلازما أحد العناصر الهامة فى الدم» ومركبات السلفا والساليسلات والكلورامفينكول ..

وقدقدرت التكاليف الكلية لانشاء المصانع بحوالى ٤ مليون جنيه .. كما تبلغ قيمة الانتاج السنوى حوالى مليون ونصف مليون جنيه ..

وقد كان نتيجة هذا المشروع الضخم هى :

- زيادة فى الدخل القومى تقرب من نصف مليون جنيه ..
- وفر فى العملات الاجنبية يقدر ب ٦٠٠ ألف جنيه سنويا .
- استغلال خامات محلية قيمتها ١٢٠ ألف جنيه سنويا ، تصل الى ٢٥٠ ألف جنيه سنويا فى ١٩٦٥ .
- توفير العمل لألف مواطن .
- توفير أهم الخامات الدوائية المتداولة محليا واللازمة لعلاج كثير من الامراض .
- قيام صناعات أخرى ومنها مشروع حامض الكلورو سلفونيك ، ومشروع الانيلين ومشروع المذيبات العضوية ومشروع انتاج اللاكتوز ومشروع انتاج الهيدرول .
- خلق الظروف الملائمة لتحقيق مبدأ العلم للمجتمع ..

***

وهذا ليس كل شىء ..

فالادوية التى تستهلك فى الجمهورية العربية تنقسم الى ٣٦ مجموعة دوائية من حيث الاثر العلاجى .. وتقدم الشركات التابعة للمؤسسة بانتاج ٢٢ مجموعة من هذه المجموعات

وقد رسمت المؤسسة خطة لتغطية باقى المجموعات قريبا .

ان العمل فى المؤسسة المصرية العامة للادوية .. وخطتها الجديدة ستضمن لكل مواطن حقه فى العلاج والدواء بأقل التكاليف .

ان العمل فى سبع شركات تابعة للمؤسسة يخضع انتاج الادوية لرقابة علمية وفنية دقيقة فى كل خطواته ابتداء من استلام المادة الخام الى ان تصل كدواء الى يد المريض .

وهذه الرقابة تتمثل فى الفنيين والاخصائيين التابعين لشركات المؤسسة .. وفى الباحثين التابعين للمركز القومى للبحوث .. وهذه الشركات هى ::

- **شركة النصر للكيماويات الدوائية والمضادات الحيوية ..**
- **شركة تنمية الصناعات الكيماوية « سيد » .**
- **شركة مصر للمستحضرات الطبية .**
- **شركة ممفيس الكيماوية ..**
- **شركة القاهرة للادوية والصناعات الكيماوية ..**
- **شركة عين شمس للادوية والصناعات الكيماوية ..**
والصناعات الكيماوية ..
- **شركة الاسكندرية للادوية**

***

وبعد ..

ان الذى يمكن أن نقوله اليوم هو أن صناعة جديدة قامت فى بلادنا .. صناعة تضمن للمواطن الصحة .. وتضمن له حقه فى حياة أفضل ..





الشعر حول وجهها ..
عالمها الخاص الحزين
كأنه ذكرى .. تجملت بها
رغم الذى تثيره من الشجون
كأنه طفولة .. بلا حنان
كأنه نهاية .. بلا أوان
كأنه السجن الذى أختارته للوجه السجين

احمد حجازى

المحارة .. واللؤلؤة

بقية

هـارى : يبدو ان هذا موضوع جيد لمقاله ..
الكاتب : (ينهض فى تكاسل) لقد كانت فرصة سعيدة للتحدث معك ..
(يدخل ويزك يحمل عدة لفتح المحارةويتبعه الاولاد)
ويزك : ماذا حدث ؟ ما كل هذه الضجة ؟
هـارى : عندى محارة أريدك أن تفتحها ..
ويزك : هذا ما قاله لى الاطفال ..
روكسانا (الاخت) : انه هو الآخر لايصدق أن بداخل المحارة لؤلؤة ..
ويزك : طبعا لا ، أى غباء .
كـلاى : ان بها لؤلؤة كبيرة ..
ويزك : حسنا .. اعطنىالمحارة ، سوفأفتحها
هـارى : قل أولا .. كم تساوى لؤلؤةكبيرة ؟
ويزك : مائة أو مئتين ..
هـارى : لؤلؤة كبيرة ؟
ويزك : ربما ثلثمائة ..
الكاتب : **لقد رأيت المحارة . وأريد شراءهـا** (لكلاى) كم تريد ثمنا لها ؟
كـلاى : لا أدرى ؟
الكاتب : ثلثمائة ، أتوافق ؟
جربلى : ثلثمائة دولار ؟!
كلاى : ما رأيك يا مستر فان ديوسن هل أوافق ؟
هـارى : (ينظر الى الكاتب ، الكاتب يهز رأسه له.) ثمن معقول .. وافق ؟
(الكاتب يعطى كلاى النقود)
كـلاى : (ينظر الى النقود ، ثم الى الكاتب) ولكن افرض انها لا تحوى لؤلؤة ..
الكاتب : أن بها لؤلؤة ..
ويزك : ألا تريد أن تفتحها أولا ..
الكاتب : لا ، انا اريدها كلها . لا اظن أن اللؤلؤة قد اكتمل نموها بعد ..
كـلاى : مستر فان ديوسن ، أتسمع ؟ انه يقول أن بها لؤلؤة ..
هـارى : نعم يا كلاى ، وانا ايضا اقول ان بها لؤلؤة ـ كلاى لم لا تذهب أنت الآن الى البيت وتعطى النقود لأمك .
كـلاى : اجل .. أجل .. لقد كنت أعرف اننى سوف أحصل على شىء طيب اليوم ..
(يخرج الاطفال . ويزك يبدو حائرا)
ويزك : ثلثمائة دولار ؟! ولكن كيفعرفت أن بها لؤلؤة ..
الكاتب : **انها كلها بالنسبة لى لؤلؤة ..**
ويزك : (يبدو مضطربا غير فاهم) أما أنا فيجب أن أعود الآن الى دكانى .
هـارى : شكرا على مجيئك ..
(يخرج ويزك .. الكاتب يمسك المحارة امامه كأنها بيضة .. وبينما هو يتأملها يدخل كلارك لاربى ممسكا فىيده بالجريدة التىأعطاها له هارى ،
كلارك : بعد أن قطعنا عشرة أميال باللورى ..رأيت الاعـلان فى الجريدة .. (يعطى الجريدة لهارى ويجلس على كرسى الحلاقة) أنا عائد الى البيت يا هارى ، سأبقى معهم طوال عطلة الاسبوع ثم أعود الى سيلائسللعمل وبعد شهر أو شهرين سيكونعندى ما يكفى من النقود لكى أبقى مدة أطول .. هل حضر كلاى يا هارى ؟
هـارى : لا ، النقود لاتزال معى ..
كلارك : أحسن ، سـوف أذهب بها أنا الى البيت ، ولكن يجب اولا أن أحلق ذقنى وشعرى وأغتسل .. وكلشىء .. أليس كذلك ؟!
هـارى : طبعا ، طبعا يا كلارك .. (يبدافى فى حلاقة ذقنه ، تدخل المدرسة مرتدية فستانا بسيطا ، تبدو فيه وكأنها شخص آخر وأن شكلها قد تغير) .
المدرسة : هيه ؟!
هـارى : انك تبدين رائعة !!
المدرسة : لاأعنى .. ماذا حدث فى المحارة ؟
هـارى : المحارة ؟ لقد كان فى داخلهـا لؤلؤة ..
المدرسة : لا أصدق ؟!
هـارى : لؤلؤة كبيرة ..
المدرسة : كان يجب أن تجاملنى على الاقل وتنتظر عودتى لأشاهد فتحها بنفسى
هـارى : لم نستطع الانتظار ..
المدرسة : أنا لا أصدق . ولكننى جئت لكى تقص لى شعرى . سوفأجلسوأنتظر دورى ..
هـارى : ان مستر كلارك لاربى سوف يحلق شعره وذقنه وسوف يأخذ هذاوقتا .
المدرسة : مستر لاربى ؟! والد كلاى ؟! ..
هـارى : كلارك .. أقدم لك الآنسة مكتشون المدرسة الجديدة ..
كلارك : تشرفنا ..
المدرسة : شكرا .. شكرا لك يا سـيدى (حائرة مضطربة) آ ... آ ... سوف أنصرف أنا الآن .. سوفأمر فى وقت آخر (تخرج) .
(القاضى يمر بالباب عائدا من الشاطىء)
القاضى : هارى .. على طول هذا الشاطىء .. لم أجد شيئا واحدا .. ولاشىءواحد
(ينصرف القاضى . الكاتب ينظر الىهارى)
هـارى : أرأيت ماذا أقصد ؟
الكاتب : نعم .. نعمرأيت والآن الى اللقاء .. (يضع المحارة فى جيبه) ..
هـارى : توقف عنـدنا دائمـا وأنت فى طريقك الى هوليود ..
الكاتب : وفى طريق عودتىأيضا .. (يخرج)
كلارك : أتعرف يا هارى ابنى كلاى هذا .. انه شخص لا يستطيع الانسان أن يتركه ويرحل ..
هـارى : طبعا يا كلارك ..
كلارك : سوف آخذه معى للصيد غدا صباحا ، هل تريد أن تأتى معنا يا هارى ؟
هـارى : طبعا .. يا كلارك .. سوف أحضر .. لنعيد أيامنا القديمة ..
كلارك : على فكرة .. ما كل هذا الكلام عن المحارة واللؤلؤة ؟
هـارى : أبدا .. اننا كنا نمزح معالمدرسة الجديدة . كانت تريدنى أن أقصلها شعرها . أنا أقص لها شعرها ؟! اننى لم أعد أذكر كيف أمشط شعر امرأة . .

علاء الديب



إلى عروس سوهاج

فى بريد هذا الاسبوع •• رسالة رقيقة من عروسة فى الصعيد •• من سوهاج ••

تقول فى رسالتها: انها ستزف فى الاسبوع الثانى من شهر يوليو •• وانها فى حيرة من امر فستان الفرح•• وحتى الآن لم اجد تصحيحا مناسبا لفستان الفرح •• فستان حشمه يناسب عروس صعيدية •• وتصف فى رسالتها •• انها فى الثامنة عشرة •• ووزنى ٥٦ كيلو وطولى ١٦٥ سم ولى ذوق رفيع ••فارجو ان تقدمى لى فستانا يجمع بين الاناقة والحشمة •• والاسيزوجونى بلا فستان فرح ••

الى عروس سوهاج •• اقدم لها موديل هذا الفستان الرقيق •• ويمكنك خياطته من قماش الفاى او الفتال السميك •• ويحتاج الى اربعة امتار •• وتلاحظين انه حشمة قوى •• والجيوب مكشكشة •• والكورساج سامبل بكول مدور كما هو مبين فى الرسم •• ومبروك!!!

عروسة

السعادة ليست فى "الفريجيدير"!

كانت تضمهما أسرة واحدة •• أسرة (جواد حسنى) بكلية الحقوق •• وكانت صداقتهما لا تخرج عن حدود الزمالة •• الا أنها منذ ان رأته فى اول مرة •• احست أنه هو نصفها الغائب الذى وجدته •• كما تقول (الاسطورة الاغريقية) وهو ايضا كان يؤمن بنفس الايمان ••

وبحصوله على الليسانس طلب يدها وسميا •• ووافق أبوها وتأجل كتب الكتاب حتى تنتهى مدة الخدمة فى الجيش ••

العروسة اسمها اعتدال كريمة عبد العظيم النفراوى مدير المشتريات ببنزايون •• والعريس هو محمد عبد الفتاح صقر مدير المستخدمين بمؤسسة روز اليوسف

قالت اعتدال :

ورغم انى فتاة جامعية • وموظفة الا انى لا اومن باشتغال المراة •• والجمع بين الوظيفة والبيت •• ومهمة الزوجة اكبر من ذلك •• وراحة الزوج وسعادته لن تاتى عن طريق الفريجيدير •• وايضا حنان الامومة لا يوزع فى دور الحضانة •• ولا ننسى ان الزوجة تنفق اضعاف مرتبها على ملابسها ومواصلاتها ••

وتقول : ان الحياة الزوجية كالسفينة وسط البحار ••يوم تعصف بها الامواج •• ويوم تسير فى هدوء جميل بلا تقلبات او عواصف •• وواجب الزوجة ان تكون كربان السفينة ••

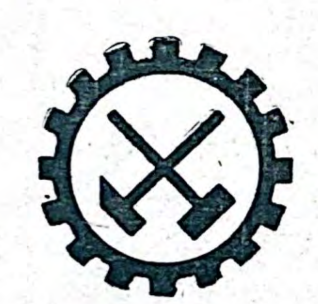
« فاطمه »



يعجبنى "غزل" مصر !

صباح الخير يا ستات ..

الحقيقة انا كلمتكم الاسبوع اللى فات عن جناح شركة سيتا فى المعرض لأنه كان عرض منتجاته .. الاسبوع ده رحت تانى وزرت سراى الغزل والنسيج كلها ..صدقونى قعدت يمكن ٣ ساعات وأنا بتفرج على انتاج شركاتنا من الغزل والنسيج ..



حاجة غير معقولة .. ان التقدم العظيم ده فى كل مرحلة من مراحل الانتاج .. الغزل والخيوط والنسيج .. قطن .. صوف ـ كتان . بطاطين ـ أقمشة . كل حاجة معروضة بذوق سليم واخراج رائع . الرئيس نفسه مكث هناك مدة طويلة والضيوف كلهم كانوا معجبين جدا بانتاجنا من الغزل والمنسوجات .. ودى فرصة عظيمة نورى فيها العالم اننا ممكن نصنع وننتج ونغزو أسواق العالم كلها بجهد أيدينا وخير بلادنا .

المهم أنا ارجو أنك تاخدى بكره العيلة كلها معاكى المعرض وتتفرجى على سراى الغزل والنسيج كويس قولى للاولاد عن النهضة اللى احنا حققناها واشرحيلهم

التطور العظيم اللى وصلنا اليه .. مثلا .. الانتاج عندنا أصبح بعد الثورة ٤٢٠٪ والتصدير للاسواق الخارجية فى امريكا واوربا وآسيا أصبح عددهم بعد

الثورة بما يعادل ٣٦٦٪ وتجهيز الاقمشة كمان ارتفعت نسبته حوالى ٥٤٠٪ دى أرقام حقيقية نشرتها مؤسسة الغزل فى والنسيج اللى بتشرف على قطاع الغزل فى بلدنا ودى نهضة لازم نفخر بها . اننى احييك من سراى الغزل والنسيج وأرجو الا تفوتك ابدا زيارتها هذا الاسبوع ..

أنت وهو

لا حظت كل اسبوع انى باكتب لكم عن مستحضر تجميل للستات وصحيح ان الصفحة دى للستات لكن برضه الرجالة هم الخير والبركة . النهارده حاقدم لكم صنفين واحد للستات وواحد للرجالة والاتنين من انتاج « شوارز سكوف الالمانى » .. كريم الشعر فلوت للسيدات وده الزيت فيه اكتر شويه .. وكريم الشعر فيت للرجال .. وميزة الكريم ده انه يحافظ على الشعر ويعطى له اللمعة وداخله فيتامينات لتقوية الشعر ، ولا يترك أثرا دهنيا

فيه حاجة عاوزة اقولها .. ان الشركة دى هى الوحيدة فى العالم اللى بتجرى أبحاث علمية على كل منتجاتها قبل عرضها فى السوق .. وده يحقق الامان لكل من يستعمل منتجاتها .

اخيرا .. سعر الفلوت ٢٥ قرش والفيت ٢٢ قرش .. يعنى برضه الستات دايما يكلفوا اكتر ..

خيرى سويلم

خيرى سويلم يقدم مشروع جديد لكل أسرة رزقت بمولود جديد .. مستعد يقدم نماذج حديثة لحجرات اطفال سرير ـ دولاب ..مرجيحة ..ترابيزات وكراسى وكل حاجة تلزم الطفل .. اما بالنسبة للعائلات اللى عندها اطفال كتير فطبعا العفش لازم يكون فى حاجة الى ترميم وتعديل حتى يلائم الوضع الجديد .. وخيرى مستعد زى ما قلتلكم المرة اللى فاتت انه يقوم بجميع اعمال الصيانة والترميم والدهان . والكسوة والستائر باسعار غريبة الشكل وبذوق جميل

جربوا خيرى وقولولى ..

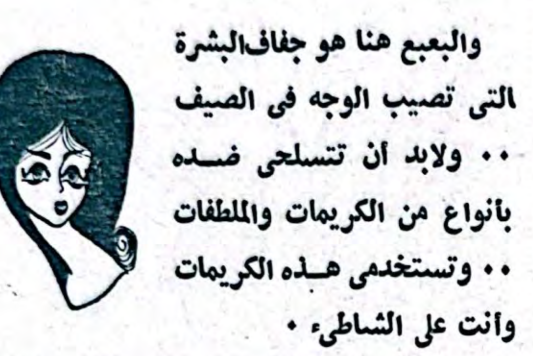
بعبع يلى تخشاه المرأة

والبعبع هنا هو جفاف البشرة التى تصيب الوجه فى الصيف .. ولابد أن تتسلحى ضده بانواع من الكريمات والملطفات .. وتستخدمى هذه الكريمات وانت على الشاطىء .

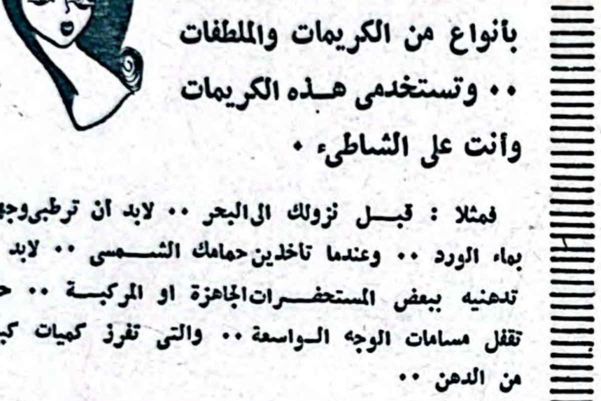
فمثلا : قبل نزولك الى البحر .. لابد ان ترطبى وجهك بماء الورد .. وعندما تاخذين حمامك الشمسى .. لابد ان تدهنيه ببعض المستحضرات الجاهزة او المركبة .. حتى تقفل مسامات الوجه الواسعة .. والتى تفرز كميات كبيرة من الدهن ..

والى صاحبات البشرة الدهنية هذا المستحضر المكون من ماء ورد و ١٢ جرام بذر الورد و ١٠ جرام فازلين ويذاب الجميع فى ماء ساخن ثم يدهن به الوجه ..

.. هذا المستحضر أيضا المكون من نبات البابونج و ٣٠٠ جرام جلسرين و ٣٠ جرام ماء ورد وماء ساخن ، هذا الدهان يقاوم حرارة الشمس والهواء الشديد أيضا ؟! ..



عجيبة أزياء تيتى



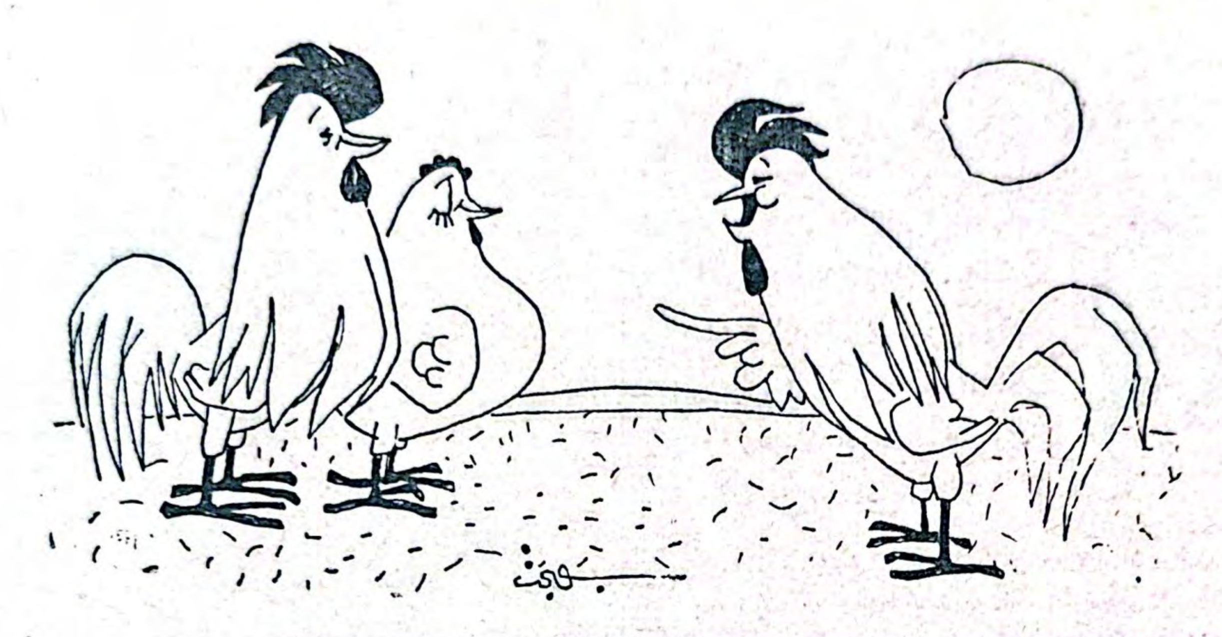
طبعا انت عارفه تيتى .. اسم كبير فى عالم ملابس الاطفال أنا شخصيا أولاد أختى حفظوا اسم تيتى وأصبح بالنسبة ليهم حاجة ضرورية .

المهم .. تيتى عامل عرض أزياء للاطفال فى سراى الغزل والنسيج النهارية ..

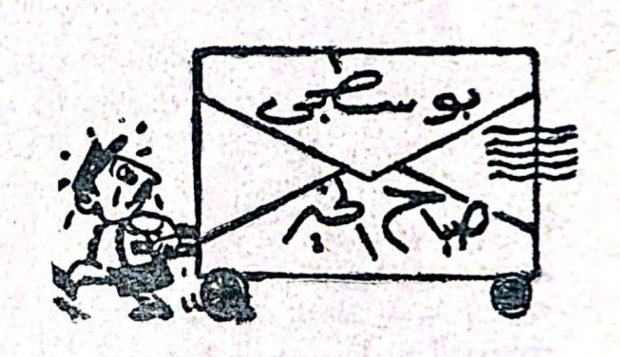
حتقدم الموديلات كلها السيدة سميرة شكرى مصممة الازياء المصرية اللى اتخصصت فى تصميم ملابس أطفالنا .. وعلى فكرة جوه العدد ده من المجلة حتلاقى دعوة علشان حضور العرض ده .. خدى أولادك وروحى المعرض ، صحيح حتدفعى ١٣٫٥ قرش .. لكن بستاهل .. حاتنبسطى خالص من الاذواق الجديدة اللى حايقدمها حوالى ١٠٠ طفل وطفلة . والسيدة سميرة قالتلى انها بقالها اكثر من شهر بتحضر فى الاذواق اللى حتنافس بيها جميع دور الازياء فى أوربا .. والليلة حنتقابل واعرف رأيك ..



– مبروك جالك عروسة ..



ـ وحانشرب المغات امتى بقى انشاءالله ٠٠؟ ! !



فـــدائى !!

المعذب ٠ م ٠ بالصعيد ٠ ٠يقول لنـــا انه يشعر ان حياته فارغة ٠٠ وان عمره سينقضى دون ان يحقق غاية او هدفا او رســـالة تبرر الغلب الذى يعيش فيه ٠٠ وانه لهذا فكر فى البداية ان ينتحر ٠٠ ثم فكر فى الاستفادة من حياته باى طريق بأن يضحى بنفســـه ويلقى بجثته فى اى مغامرة ٠٠ يتطوع ليحـــارب فى الجزائر ٠٠ يتطوع للسفر فى القمر الروسى ٠٠ يقدم جسده لمعهد الابحاث لتجرى عليه تجارب السرطان ٠٠ يتبرع بعينيه لبنك العيـــون ٠٠ وهو مستعد لتقديم عنوانه لاى معهد اومؤسسة عندها مشروع للاستفادة من موته ٠٠

يا استاذ معذب انت تفكر بطريقه غلط ٠٠ فالفدائى ليس رجلا يطلب الموت ٠٠ وانما هو انسان يطلب الحياة فى ارفع صورها ٠٠ وهـــو يحافظ على كل نبضة فى هذه الحياة ٠٠ ويحرص على العودة سالما بعد مغامرته ٠٠ ليقوم بمهـــمة جديدة ٠ ٠

اسمح لى اقول لك ٠٠ انت مش فدائى ٠٠ انت اونطجى ٠ ٠

◆ والقارىء جلال محمود منصور يقول من حكاية « بنجو » لفتحى غانم ان فيها فهم عميق للنفس البشرية ٠٠ واحمد المتولى الدميرى من بيلا يقول انها بايخه ولا معنى لها ٠٠ ومحمد بهجت الدرديرى من شركة النصر بالســـويس يقول انها كلام فارغ ٠٠

◆ وفاروق لوقا غبريال يهنىء لويس جريس وفتحى غانم وحجازى على مقال حرية الصحافة ويقول انه دسم فيه دراسة وتفكير ٠

◆ ومحمد صالح عوض بالخرطـــوم معجب بحلقات البحر لصالح مرسى والابواب المغلقـــة لأمين يوسف غراب

◆ وحسن مصطفى من بورسعيد مشـــتاق الى الوجوه الصينيه التى يرسمها هيبه

◆ والدكتور مصطفى البيـــلى من ابو كبير شرقية يعلق على مقال رؤوف توفيـــق قائلا ان سن الزواج فى الريف هو سن ١٢ وليس ١٧ كما قال رؤوف ٠ ٠وهو يطلب من صباح الخير القيام بحملة صحفية للتحقيق فى هذه الجرائم التى تحدث دائما نتيجة اهمال مفتشى الصحة

◆ وزجل الاسبوع يقدمه نبيل الفكهانى من القاهرة على الحر

لهاليب الصيف والنار القايده فى كل مكان
بتخلى الناس تتعرى وتطلع م الايمان
على اى بلاج حتلاقى بنات اشكال والوان
اش بالمايوهات واش بالشورتات واش بالفستان
حاتشوف رجلين زى البنور بس اوعى تبص
لتاخد شلوت مع عشرين بوكس
وتعود تلعن لهاليب الصيف

◆ وردودى الخاصة

ـ عبد القوى حسن ٠٠ اشكرك على تحيتك

محمد ابراهيم امام ٠٠ اذا كنت تشك فيها لا تتزوجها

س ٠ ب ٠ ن تزوجى المهندس

رفعت البارودى ٠٠ اذا امكنك ان تنسى هذا الموضوع تزوجها ٠٠ اما اذا لم تستطع ان تبعده عن تفكيرك ـ فان زواجك سيكون فاشلا

مصطفى ٠ ا ٠ م جمال الرجل هو جمـــال شخصية لا جمال وجهه

ا ٠ ل ٠ ع ٠٠ مادمت تنظر اليها هـــذه النظرة فان زواجك بها لن ينجح ٠

يائس يريد ان يتوب ٠٠ بالرغم من كل المصـــائب التى ارتـكبتها فان فى امكانك ان تتزوج وتبدا حياة جديدة نظيفة اذا صـــدقت عزيمتك ٠

نادي الرسامين

ـ أوقفوا التجارب الذرية ..

« برتراند راسل »

بريشة سلامة صحا

• رجال في ثورتنا •

بريشة احمد بيومي



● جمال عبد الناصر ●



● أنور السادات ●



● محمود فوزى ●

أروع وأجمل الأفلام العالمية لهذا الموسم ...

مغامرات فى كابرى

سكوب بالألوان



EASTMANCOLOR

TOTAL SCOPE

الموزعون للشرق الأوسط : أفلام الرسالة ٥٢ عبد الخالق ثروت بالقاهرة ت ٥٧٩٥٤